مارس ١٩٦١ الثمن ٦٠ مليما

المختار

من ريدرز دايجست

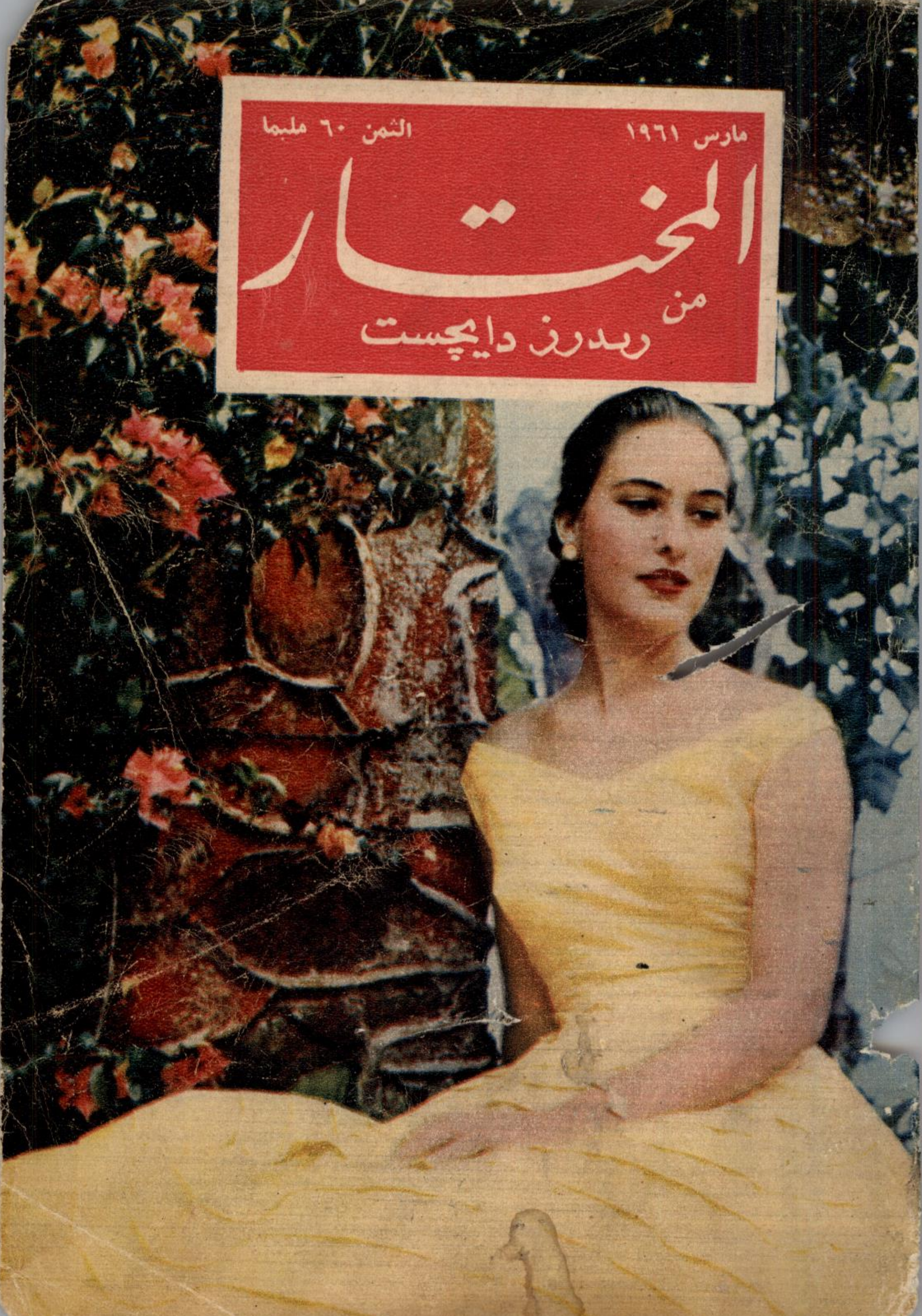

المختار
من
ريدرز دايجست
فى كل مقالة فائدة دائمة

AL MUKHTAR
MARCH 1961

تصدره
مؤسسة أخبار اليوم
شارع الصحافة — القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبريا

رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر
المدير العام : السيد ابو النجا

الاعلانات :
شركة اعلانات الاخبار — شارع الصحافة
القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠

الاشتراكات :
الجمهورية العربية المتحدة والسودان وباقى دول اتحاد البريد العربى ٦٠ قرشا مصريا عن سنة .
فى باقى بلاد العالم عن سنة ٨٠ قرشا مصريا — أو ما يعادلها من العملة الاجنبية .
تسدد القيمة نقدا او بموجب شيك أوحوالة بريدية أومصرفية على احد بنوك القاهرة لامر :
شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة — القاهرة — تليفون ٧٩٧٢٢

ريدرز دايجست
بليزانت فيل . نيويورك
صدرت فى عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :
د . ويت والاس . ليلى اتشسون والاس
مدير الطبعات العالمية : باركل اتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لريدرز دايجست الكوربوريشن

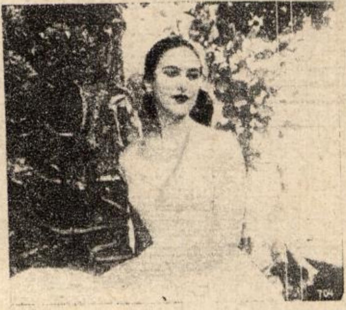

صورة الغلاف
حسناء من امريكا اللاتينية
تقف بين الزهور

موانى
على شواطىء الجو

اصبحت الطائرات اليوم اكبر منافس للسفن والقاطرات فى المجال الاول الذى كانا يمتازان به .. ميدان نقل السلع والشحنات ، وبدات الشركات ودوائر الاعمال تتجه الى الجو لارسال منتجاتها فى اسرع وقت .. ولعل الميزة الاولى لسفينة الهواء ، هى ان كل مدينة فى العالم ميناء تقع على شواطىء المحيط الجوى مهما كان موقعها الجغرافى وبعدها عن سواحل البحار

لقد فتحت الطائرات آفاقا جديدة للتبادل التجارى بين دول العالم ، واحدثت انقلابا خطيرا فىوسائل النقل سوف يسفر عن نتائج عامة ..

اقرا تفاصيل هذا الموضوع
فى عدد ابريل ١٩٦١
من مجلتك المفضلة
المختار

C 1961 The Reader's Digest Association, Inc.

الميزة غير العادية فى هذه الساعة الرياضية هى دقتها ...

... لان ساعة (سيماستر) تمتاز قبل كل شيء بانها احدى منتجات (اوميجا) المتناهية الدقة ، بل ان دقتها تدخل فى مجال الثوانى . وقد صممت هندسيا لضبط الوقت بلا خلل حقبا طويلة .

وستجد ايضا انها ساعة لائقة عند تناول العشاء خارج المنزل (لاحظ تصميمها الكلاسيكى المطلق) ، كما تصلح للغطس فى اعماق البحر (انها صامدة للماء الى عمق ۲۰۰ قدم) . ان المليون والنصف مليون شخص الذين يملكون ساعة (سيماستر) يعتبرون هذه الميزات من اروع الابتكارات فى آلات ضبط الوقت . انهم يفضلون ساعة (سيماستر) لانها احب ساعة رياضية متناهية الضبط فى العالم .

ان جميع نماذج ساعة (سيماستر) صامدة للماء ، لاتتأثر بالمغنطيسية ، ومحمية من الصدمات . انها مصنوعة من ذهب عيار ۱۸ قيراطا ، ولها غطاء من الذهب أو الصلب الذى لايشوبه الصدأ . اما ميزتا الملء الاوتوماتيكى والنتيجة فاختياريتان .

لمعرفة الاسعار نرجو الاتصال باكبر تاجر مجوهرات فى مدينتكم . انه يستعمل ساعة ! اوميجا)

((أوميجا)) تقتنى مع الفخر مدى الحياة سياتى اليوم الذى ستمتلك فيه واحدة منها .

الأخصائيون الذين يعرفون المحركات يختارون
لشق طريقهم عبر ٣٢٠٠ ميل

تمر هذه السيارة اليقظة ـ فورد زفير ـ بقرية افريقية ناعسة . انها متدفقة بسرعة لتصل فى الموعد الى أحد مراكز المراقبة العديدة المنثورة على طول الطريق . ان الوصول المبكر لا يفيد بشيء .. ولكن كل دقيقة مفقودة معناها خصم ٥٠ نقطة جزاء ! وكلما قلت مثل هذه النقط زادت فرص الفوز !

هذه مجموعة من رجال القبائل المحلية تستمتع بمشاهدة طابور سيارات سيمكا وفيات وبيجو وسانبيم واوستن ودى. كا فى. وهيلمان وبورجفارد المزودة بشموع احتراق شامبيون .. بل ان بعض سيارات موريس ماينور الصغيرة الجسورة مزودة بها ، ولو انتظر هؤلاء المتفرجون فترة أطول لراوا ١٨ سيارة أخرى من انواع مختلفة تمر بمركز المراقبة هذا . ان مجموعتها ٨٤ سيارة منها ٧١ سيارة مزودة بشموع احتراق شامبيون.

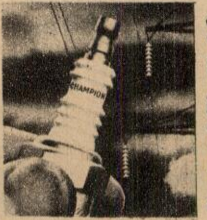

ان تصميم الضلوع الخمسة الفريد من اهم الاسباب التى دعت الفائزين فى سباق السفرية الى اختيار شامبيون ، ففى بعض شموع الاحتراق الاخرى تجعل الرطوبة التيار الكهربائى يسرى فوق الجزء الخارجى من العازل ، فيؤدى ذلك الى تقطع الدورة الكهربائية • ولكن عازل شامبيون بضلوعه الخمسة قد صمم بنفس الطريقة المتبعة فى العوازل المستعملة لتوصيل التيار الكهربائى • ان هذا التصميم يساعد على الاقلال من تسرب التيار حتى اذا كان هناك بلل او رطوبة •

أشهر شموع احتراق فى العالم على الارض وفى البحر والجو

CHAMPION

AUSTRALIA • IRELAND • FRANCE • MEXICO • BRAZIL

شموع احتراق شامبيون

من الطرق الوعرة بأفريقيا الشرقية

الفائز بجائزة السفرية باجمعها علاوة على فوزه في مجموعته ! ان هذه السيارة المرسيدس المزودة بشموع احتراق شامبيون سبقت جميع السيارات المنافسة، فاندفعت من البداية الى النهاية وهي مدينة نايروبي بكينيا ، لقد وصل القائدان بسيارتهما الفائزة وهما يحملان ذكريات مثيرة للحفر التي يبلغ عمقها خمسة اقدام وقطع الصخور التي تشبه الشظايا والمناطق الموحلة التي يبلغ طولها ميلا .

بدا ٤٨ سيارة سباقا شاقا لتقطع ٣٢٠٠ ميل من المناطق الواعرة للغابة بافريقيا ، ولم يصل الي خط النهاية سوى ٢٧ سيارة هذا هو السباق المعروف بسفرية افريقيا الشرقية الثامنة التي تعتبر اقسى تجربة لصالحية السيارات . لقد كانت الثلاث سيارات الاولى مزودة بشموع احتراق شامبيون ، وهذا الاختبار اثبت مرة اخرى كفاءتها الفائقة .

ان الاداء الذى تتوقعه عندما تزود سيارتك بشموع احتراق شامبيون .

خرطشة السيارة المسرعة ! ان هذه السيارة الستروين تشق طريقها وسط سيل بعد مطر مفاجيء مدرار . ان مثل هذا البلل ينذر بمتاعب فى اداء جميع شموع الاحتراق ! ولكن الضلوع الخمسة الموجودة بشموع احتراق شامبيون تساعد على منع ضياع الشرارة بسبب تبلل سطح الشمعة (وكان هذا أحد الاسباب فى عدم خروج السيارة الفائزة من السباق !) .

سائق مساعد عفيف الحركة يحاول منع عجلات الفولكسفاجن المتعبة من اللف غير المجدى فى اتربة افريقيا . وقد يكون المأزق التالي وحلا سمكة ثلاثة اقدام ، او سحب عنيدة كثيفة من الضباب ، او امطار غزيرة ، او مطبات خطيرة (قلعت احداها خزان احدى السيارات) . فلا عجب اذا لجا رواد هذه السفريات المحنكين الى شموع شامبيون بسبب أدائها المثالى مهما كان الطقس او طبيعة الطريق .

CHAMPION SPARK PLUG COMPANY: • *ENGLAND • U.S.A. • CANADA*

دارت
اجمل طراز لعام ١٩٦١ تطورات هندسية كثيرة خطوط هيكل جديدة تماما .. حجم يتسع للاسرة فى جمال رائع ..

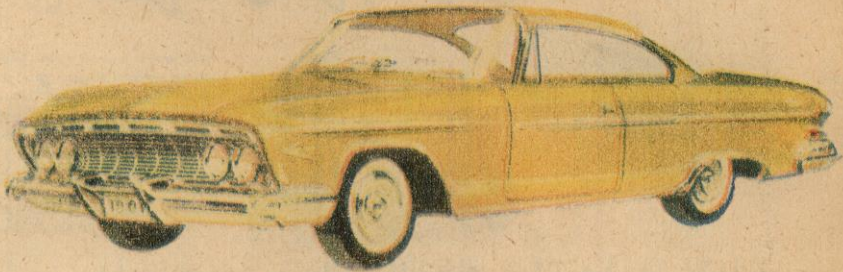

دودج

ثقة إضافية .. اقتصاد إضافى ..

ان تصميمات سيارات دودج ١٩٦١ تهيىء أناقة هادئة ولكنها مثيرة ، ومحركات دودج تحكي قصة الثقة الاضافية التي تولدت من التصميم الهندسي المتفوق ... ويضيف الوفر الذي تحققه دودج صفه ممتازة اضافية فى سيارات دودج ، كما ان أداء دودج الاضافى يمكنك من الوصول الى غايتك بسرعة وأمان ... اركب دودج فى رحلة تجريبية ... نعم ستحصل على ارباح اضافى من سيارة دودج ١٩٦١ .

بولار
أعظم سيارة صنعت حتى الآن .... عظمة خالصة فى الطراز والاداء والهندسة

61 DODGE

دارت
لانسر
بولار

احصلوا على مميزات الاضافية ..!

أداء إضافى .. طراز ممتاز إضافى

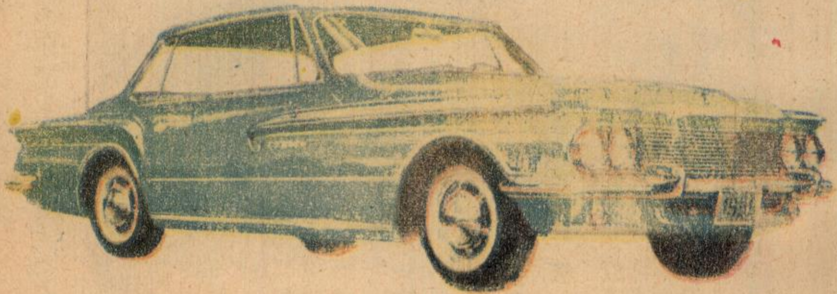

لانسر
سيارة متينة تماما من انتاج دودج .. متينة فى كل شىء ـ تجلب فخامة جديدة الى ميدان المتانة بهيكلها ذى الطراز ومميزاتها المتقدمة ..

منتجات جميلة من كرايزلر انترناشونال . شركة مساهمة

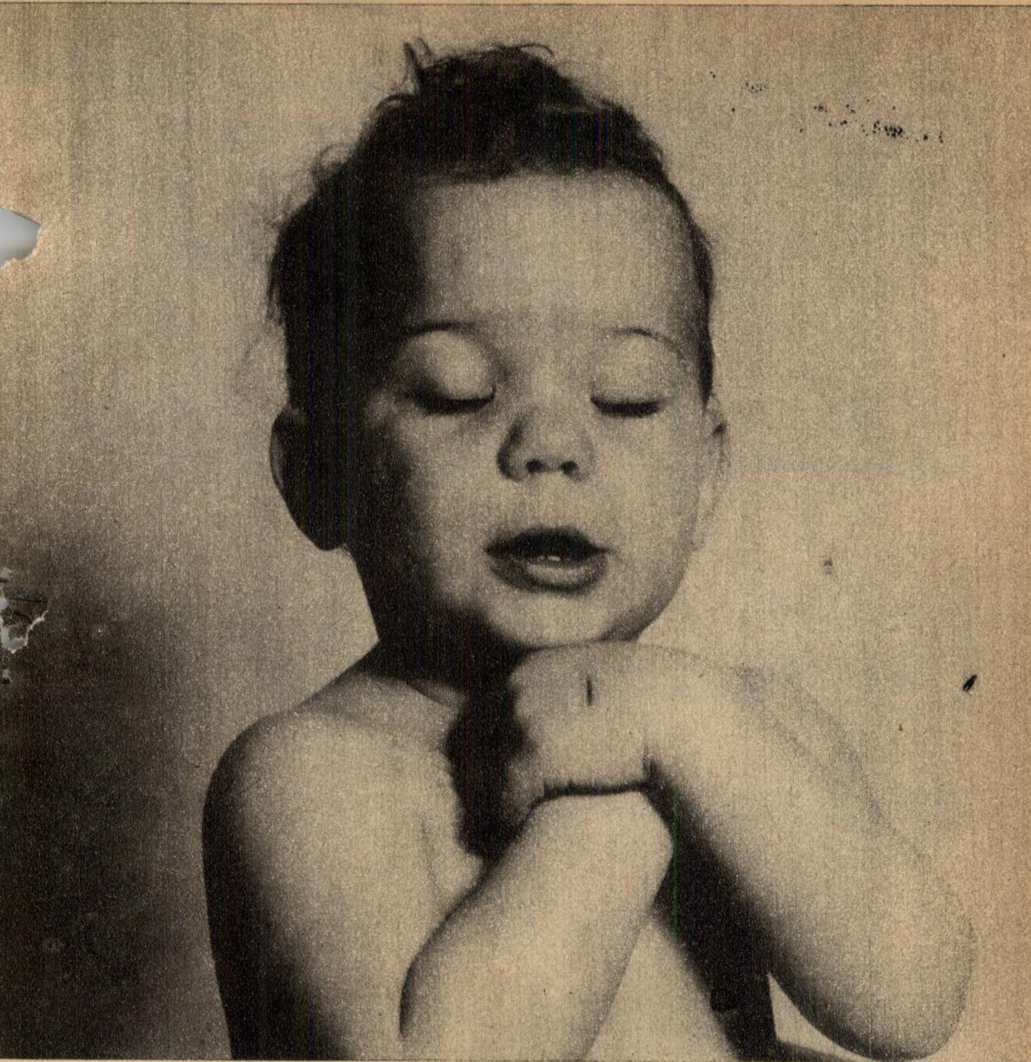

"آسف، ولكني لا أقبل إلا بودرة الطفل منن"

فهل تلومه ؟ إنه يعرف من التجارب كيف تحميه هذه البودرة من الطفح والهرش .. إنها بمثابة ارتداء كافولة من بودرة "منن" تحت الكافولة القماش . وهذه البودرة واحدة من منتجات "منن بيبي" التي تستعملها والدته بانتظام . فهي تتناول بيدها دائما "منن بيبي ماجيك" للتخلص من حك الكافولة ورائحة الكافولة كما تحتفظ بزيت "منن بيبي أويل" للتأكد من أن جلد طفلها الرقيق سيظل خاليا من التهيجات ... ألا تفعلين ذلك أيضا لطفلك ؟

منتجات للأطفال

منن MENNEN

كيف تستطيع عيناك الرؤية؟

حفر الصور الجيد
يستلزم أفلام كوداك

فى استطاعة عينيك ان يبصرا حول العالم .. تحت البحار .. الى الفراغ الخارجى .. وفى استطاعتك ان ترى اللحام وهو يؤدى عمله فوق قمة احدى ناطحات السحاب بالمدينة .. وأن تتأمل الظبى الوحشى وهو يجفل غبر الوادى المترب ، وان تنظر من خلال الميكروسكوب لترى اشكال المرضى المفزعة .. لكن كيف .. بالصور .. ان هذا العالم الفسيح يستقدم كله أمام عينيك بالصور .. فى الصحف ، والمجلات ، والكتب .. والصور التى تصنع فى جميع انحاء العالم وتعد للطبع على أفلام كوداك أكثر من تلك التى تطبع على اية افلام أخرى .

Kodak

تخدم التقدم الانسانى عن طريق التصوير

الى اليمين : نيويورك .. الى اليسار سان فرنسسكو

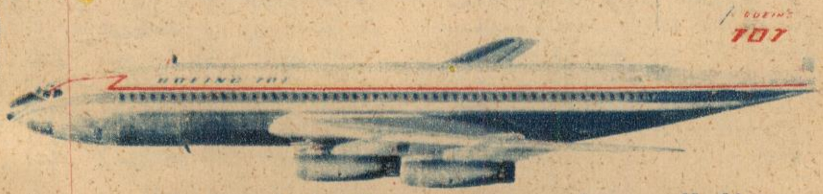

ممران للسفر جوا الى جميع انحاء الولايات المتحدة
هذا هو عام الطيران الى الولايات المتحدة ـ على طائرة بوينج ٧٠٧
النفاثة السريعة المريحة للغاية . وسوف تصلون وانتم مستريحون منتعشون
ان فى استطاعة طائرات بوينج النفاثة أن تذهب بكم الى كل جزء من البلاد.
وتوجد لدى شركات السياحة ومكاتب الخطوط الجوية المبينة أدناه المعلومات
الرسمية .

BOEING 707 و 720

These airlines now offer Boeing jetliner service: AIR FRANCE • AIR-INDIA • AMERICAN • AVIANCA • B.O.A.C. BRANIFF • CONTINENTAL • EL AL • IRISH • LUFTHANSA • PAN AMERICAN • QANTAS • SABENA • SOUTH AFRICAN • TWA • UNITED • VARIG • WESTERN. *Boeing jetliners will go into service later with:* CUBANA EASTERN *and* ETHIOPIAN; NORTHEAST, PAKISTAN *and* PERSIAN *operate Boeing jetliners under lease.*

ان السيارات تسهل لك الوصول الى اماكن عديدة ، وتمضية وقت طويل فى الجهات التي تقصدها ، ومقابلة المزيد من الاصدقاء ان مدحرجات TIM KEN « تيمكن » المسلوبة تستعمل فى جميع سيارات الولايات المتحدة على اختلاف انواعها ما عدا نوعا واحدا منها .

ان مدحرجات TIM KEN « تيمكن » تعيش مدة اطول لانها مصنوعة بغاية الدقة ولان شكلها المسلوب يسمح لها بتحمل الضغط من جميع الاتجاهات .

السيارات ..

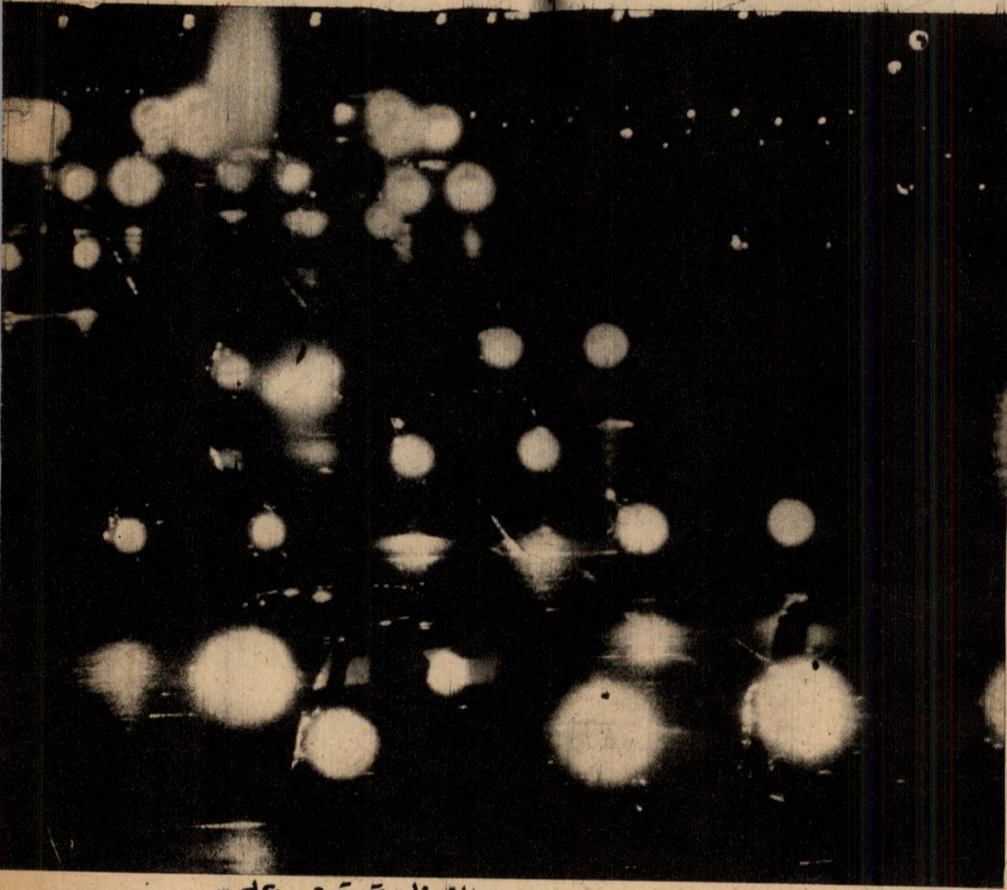

مدحرجات TIM KEN « تيمكن » تصنع فى استراليا والبرازيل وكندا وانجلترا وفرنسا والولايات المتحدة .

الصناعة تدور على

TIMKEN®

REGISTERED TRADE-MARK

المدحرجات المسلوبة الشكل ..

عندما يستدعي الأمر
تكييف الهواء
فأحسن ما تفعله هو
أن تشتري كارير..

يزيد عدد أجهزة تكييف الهواء كارير المستخدمة في جميع أنحاء العالم عن عدد الاجهزة ذات الماركات الاخرى مجتمعة ! وتقوم هذه الزعامة أساسا على ثلاث حقائق هامة :

كان كارير المخترع الاصلي لاجهزة تكييف الهواء

صنع كارير ، وما يزال مستمرا في صناعته ، أهم ضروب التقدم والتحسين

اخصائيو كارير المدربون يقدمون أتم خدمة يمكن الوثوق بها

من أهم الابنية التى تستخدم اجهزة تكييف الهواء كارير فى العالم ـ مبنى الامم المتحدة بنيويورك ، وامبريال بالاس بطوكيو ، وجراند هوتيل رويال بنابلى ، ومسرح كوليسى بالجزائر ، وكازينو دى لبنان ببيروت .. ومن الواضح انك تكون برفقة ممتازة حينما تكيف الهواء بجهاز كارير .. سواء أكنت فى متجر أو مكتب او مصنع أو فندق أو مسرح أو فى منزلك .. اتصل بممثل كارير المحلى لتطلع على اكبر خط كامل من اجهزة تكييف الهواء وترى اجمل خدمة .. انك تحسن صنع بشراء كارير !..

كارير — مركز لتكييف الهواء — Carrier

لكل معصم ...
ولكل ساعة ...
أساور الساعة
Elastofixo و Fixoflex
توجد من هذه الأساور
العصرية القابلة للتمدد مجموعة كبيرة
منوعة التصميم والصفات
لساعات السيدات والرجال
يمكن الحصول عليها من
أى محل مجوهرات .
RJW
1885 1960

لو كانت هناك سيارة تقول « انهض وانطلق » فانها سيارة فاليانت ١٩٦١ الجديدة .. انها انسيابية - منخفضة - فى تصميمها الذى يتلهف على الانطلاق فى الطريق الفسيح مغامرة رائعة ، ومع ذلك - فان سيارة فاليانت تتسع بسهولة لاسرة من ستة أفراد يجلسون فى راحة تامة ، كما أنها تحمل كل امتعتهم ايضا ..

واداؤها رائع ايضا . ففيها قوة السيارة الكبيرة ، مع سهولة قيادتها كالسيارة الرياضية . وفضلا عن ذلك فان فاليانت تقدم لك قوة وثبات الهيكل المركب من قطعة واحدة ، بالاضافة الى صفات أخرى كثيرة من صفات السيارة الجميلة ... فبادر بالاتصال بالوكيل واركب سيارة فاليانت لترى الفرق الكبير الذى يحدثه التصميم الهندسى العظيم ..

سيارة جميلة المنظر .. تستأثر بالأنظار

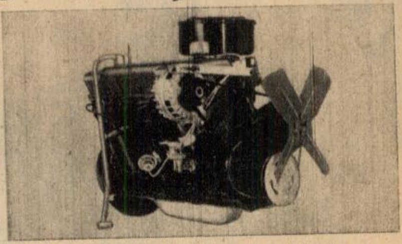

محرك اقتصادى : يزود السيارة بقوة تزيد على ٢٠٪ ومع ذلك فانه يقطع مسافة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ ميلا أكثر مما تقطعه الاحجام السابقة فى كل صفيحة بنزين .

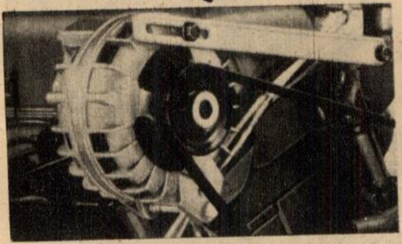

مولد تيار تلاوى جديد : يبقى البطارية مشحونة حتى عندما يدار جهاز الراديو ويشمل جهاز التدفئة أثناء وقوف السيارة .

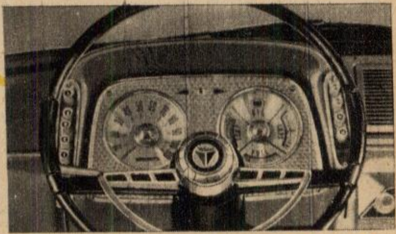

لوحة اجهزة القيادة سهلة الرؤية - تضع كل اجهزة قيادة السيارة فى متناول يدك (اذ ان سيارة فاليانت مزودة بأزرار اوتوماتيكية او مفاتيح) .

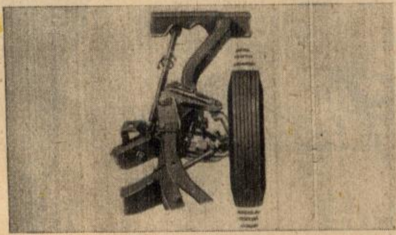

سوست التحميل تورسيون اير - تكسبها سهولة القيادة التى تمتاز بها السيارات الرياضية مع اوفر قسط من راحة الركوب حتى على الطرق الوعرة .

'61 Valiant الجديدة العظيمة

منتجات رائعة من شركة كرايزلر انترناشيونال . ش . م .

ولها أيضاً قصة عن داخلها.

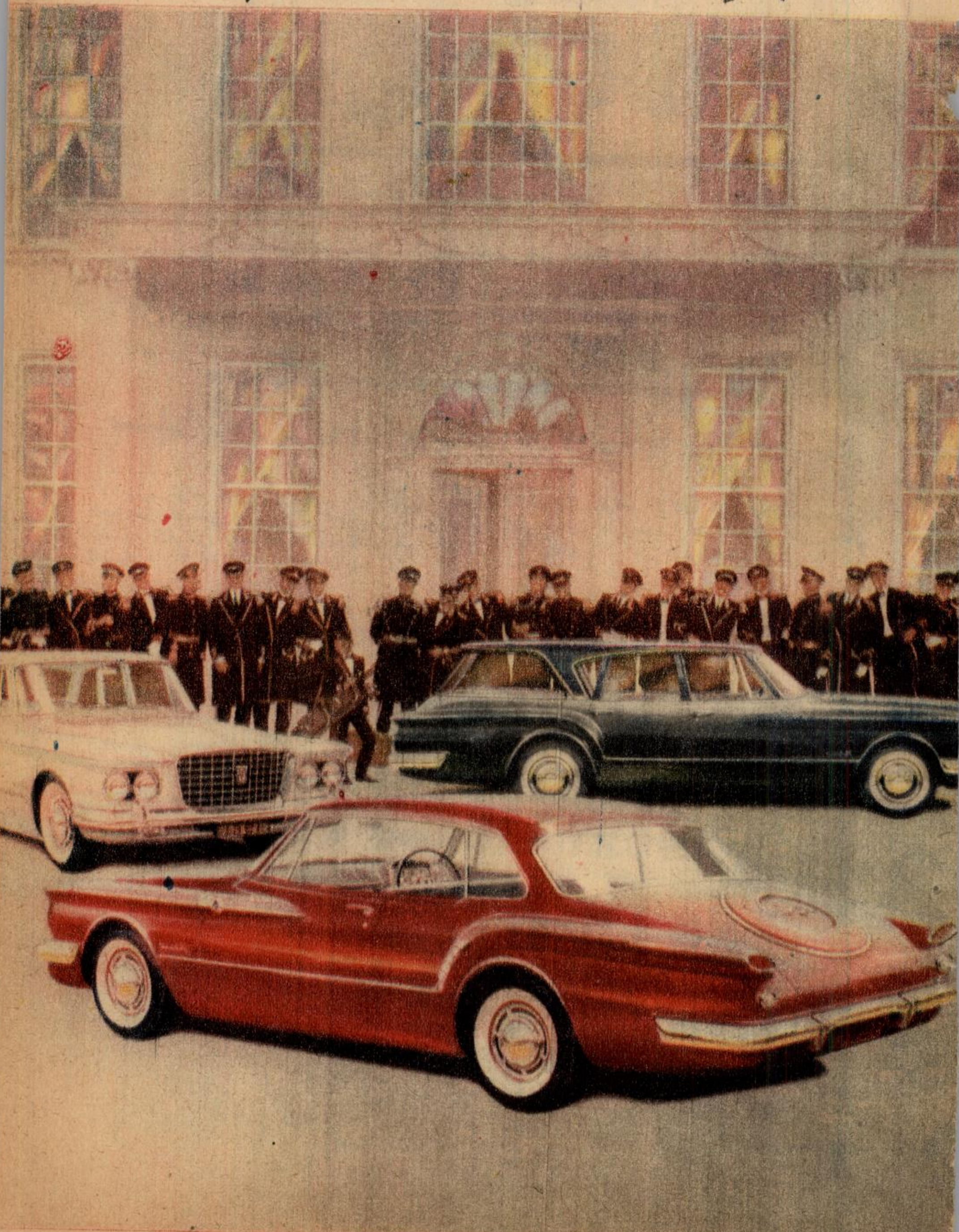

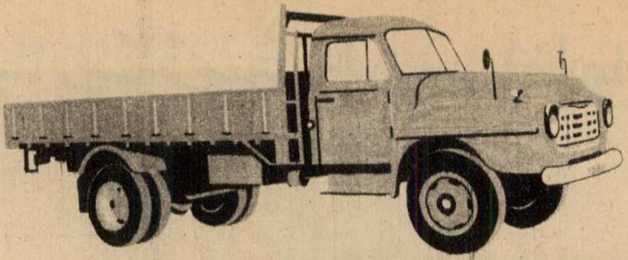

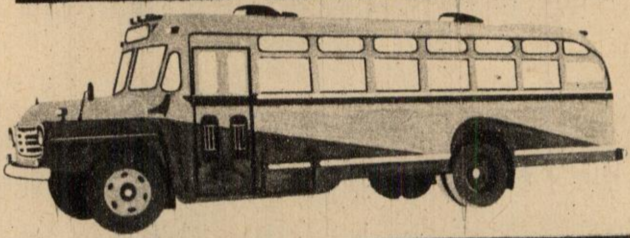

سيارات ديزل ايسوزو اكبر مجموعة كاملة فى الشرق

تبنى شركة سيارات ايسوزو اليابانية المشهورة كلا من سيارات الركاب الكبيرة وسيارات الجازولين الاصغر او سيارات اوتوبيس ميركو الديزل القوية علاوة على سيارات النقل التى تحقق مختلف الاغراض والاغراض الخاصة . انها السيارات التى تباع اكثر من غيرها لانها تهيىء الراحة للعميل ، والاداء الممتاز واقل تكاليف ادارة

وعلى مر الحقب ، تطورت شركة سيارات ايسوزو مع تطور سيارات الديزل ومحركات الديزل عالية السرعة التى تنتجها ، الى ان اصبحت شركة سيارات ديزل ايسوزو اليوم من اكبر مصانع الديزل فى العالم ، وهى فخورة ، بحق بسجلها البارز فى الصناعة على نطاق واسع .
اننا ندعوكم بحرارة للانضمام الى الصف الطويل من اصحاب سيارات ايسوزو الراضين فى جميع انحاء العالم ، فقد خدمناهم باخلاص سنوات وسنوات طويلة .

صانعو سيارات الاوتوبيس المجربة على مر الزمن ، وسيارات النقل التى تحقق جميع الاغراض ، ومختلف السيارات الاخرى التى تحقق اغراضا خاصة

ISUZU MOTOR CO., LTD.

2691 Oi-sakashita-cho, Shinagawa-ku, Tokyo, Japan
العنوان التلغرافى : ISUZU TOKYO

OVERSEAS DISTRIBUTORS ■ Okinawa: OKINAWA ISUZU MOTOR CO., LTD. 468 Asato, Naha-shi, Okinawa. Taiwan: INTERNATIONAL AUTO CO., LTD., 7 Po-Ai Road, Taipei, Taiwan, China Philippines: FAR EAST MOTOR CORPORATION 2060 Invernes, Sta. Ana, Manila, Philippines Indonesia: CENTRAL TRADING CO., LTD, Kramat Raya No. 94/96, Djakart, Indonesia Laos: ETABLISSEMENT PHAY SANANIKONE 219-220 Rue Marechal Joffre, Vientiane, Laos. Thailand: MITSUBISHI SHOJI KAISHA, LTD. (Bangkok Branch) c/o Bank of America Bldg., 1169 New Road, Bangkok, Thailand Burma: THE PINLON COMMERCIAL SYNDICATE LTD. No. 518, Strand Road, Rangoon, Burma. West Pakistan: LAHORE AUTOS 87, The Mall, Lahore, West Pakistan Iran: JULA TRADING CO. Yusefabad Street, Teheran, Iran. Australia: M. & B. DISTRIBUTORS PTY., LTD. 307 Latrobe Street, Melbourne, Australia

THAMES FREIGHTER

كن فى مقدمة الطريق باستخدام سيارات فورد البريطانية

ROAMER
SWISS MADE
رومر
RW
ROAMER
12
١٠٠ ٪ ووتربروف ، ضد المغنطة ، ضد الصدمات ، ١٧ حجرا
اكثر الساعات السويسرية الووتر بروف بيعا فى العالم بخاتمها الخاص الذى تكفل مختلف التسجيلات حمايته
ان هذه الساعة معتدلة الثمن تقدم لك اعلى قيمه تشتريها بنقودك : امتياز الصناعة السويسرية ، ودقة الصناعة ، وروعة التصميم والمتانه الاستثنائية
تستطيع ان ترتدى ساعتك رومر فى اى مكان — فى المناسبات الاجتماعية وفى العمل واثناء اللعب

المختار من ريدرز دايجست
في كل مقالة لذة دائمة
السنة السادسة
مارس ١٩٦١

لماذا يفضل كثير من الرجال أن يظلوا بلا زواج حتى يفوتهم القطار .. ؟

رجال بلا نساء

نجد ان ربع رجال الولايات المتحدة يعيشون وحيدين ، سواء أكانوا عزابا أم أرامل أم مطلقين؟ ان الامر لايتعلق بنقص فى عدد النساء فالنساء غير المتزوجات يزيد عددهن على عدد الرجال غير المتزوجين بحوالى ٣ر٦٩٦ر٠٠٠ ، وقد توصل علماء النفس والاجتماع وغيرهم ممن درسوا هذه الظاهرة الى نتائج معينة عن الاعزب الامريكى .

ان الرجل غير المتزوج قد يتحدث باستمرار عن رغبته فى الزواج ، الا أن هناك احتمالا قويا فى أنه يرفض بطريقة لا شعورية فكرة الزواج .

فمعظم الرجال الذين يرغبون حقا فى الزواج ، يمكنهم الاهتداء الى زوجة وهم فى أواخر العقد الثالث من أعمارهم ، أما اذا استمر الرجل عزبا الى سن الخامسة والثلاثين ، فأغلب الظن أنه لن يتزوج أبدا .

والعزاب السعداء المتزنون ، يعدون قلة بين الرجال غير المتزوجين فى أمريكا . فأكثر العزاب يقضون نسبة طيبة من اوقات فراغهم فى البحث عن قرينة ، ولكنهم يفعلون ذلك بطريقة تختلف تماما عن الطريقة التى تلجأ اليها الانثى العادية ، التى تسيطر على ذهنها فكرة الزواج ،

فالمرأة التى تتطلع الى زوج ، تتجه عادة الى هدفها مباشرة ، أما الرجل الاعزب فانه يتحرك بطريقة أكثر بطئا . فلا يكاد يوجد رجل واحد يغير عمله لانه لا يجد فتيات صالحات للزواج فى محل العمل .. والرجل غير المتزوج يذهب الى الانزلاق على الجليد ، فاذا وجد هناك امرأة جذابة عد ذلك ربحا غير متوقع ، أما النساء فيذهبن الى الانزلاق بهدف أساسى هو الالتقاء بالرجال اللائقين للزواج !

والرجل غير المتزوج يتمتع بميزات خاصة لا تتمتع بها المرأة غير المتزوجة .. فالاعزب قد يتلقى دعوات من أصدقائه المتزوجين ، وغالبا مايعثر على زميلة فى الحفلة ، وهو يستطيع أن يذهب الى حانة قريبة ليحتسى بعض المشروبات مع غيره من الناس ، دون أن يقلق لتعليق أسرته أو أصدقائه ، ومع ذلك فقد يكون فى الواقع وحيدا كالمرأة غير المتزوجة تماما ..

ويلجأ البعض فى يأسهم الى الاعلان عن أنفسهم فى صحيفة ما ، بينما يتوق آخرون الى اختيار شريكة حياتهم على أسس علمية . كتب رجل فى « ميسورى » يقول : « لقد انتهجت فى الكلية المنهج العلمى فى حل المشكلات ، ووجدت هذا المنهج ممكن التطبيق فى أغلب ميادين الحياة ، فيما عدا اختيار الزوجة ، فلماذا لا توجد هناك هيئة تستطيع على الاقل أن توفق بين الرجال والنساء الذين يلائم بعضهم بعضا على أسس عقلية ؟ »

ومنذ ثلاث سنوات ، باشرت مثل هذه الهيئة أعمالا فى «ميلوت» بولاية انديانا ، وكانت تسمى « مؤسسة الزواج العلمى » ، وقد تمكنت هذه الهيئة منذ ذلك التاريخ من تنظيم أكثر من خمسة آلاف زيجة ، معظمها لاناس تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٦٠ عاما . وكان طالبو الزواج يملأون قسائم معينة ، يذكرون فيها الجهات التى يمكن الرجوع اليها للسؤال عن شخصياتهم ، بالاضافة الى صورهم الفوتوغرافية ، ثم يزورون أحد رجال الدين المحليين ، الذى يقوم بتسجيل انطباعاته الشخصية عن كل منهم ، وتقدم كل هذه المواد الى مقر المؤسسة حيث يتولى عقل ألكترونى الجمع بين كل زوجين متقاربين .

ولقد أصبحت مثل هذه الهيئة مرغوبا فيها بصفة خاصة ، بسبب التنقلات السريعة للسكان ، فأكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون رجل يغيرون أماكن عملهم ، ويكون على

الرجل غير المتزوج ان يبدأ من جديد البحث عن فتيات فى مكانه الجديد . ويشعر الصغار بالحيرة فى كيفية ايجاد أسس للعلاقة ، وقد اعترف أكثر من زوج بأنه ان لم يكن قد تزوج أثناء الدراسة ، لما وجد قط الفرصة للبحث عن زوجة !

ترى كيف يتصرف الرجال غير المتزوجين ازاء الحاجة الجنسية قبل اهتدائهم الى زوجات ؟ ان انقلابا فى المقاييس الجنسية جعل هذه المشكلة أقل حدة مما كانت عليه منذ ٥٠ عاما مضت ... ويقول أحد الاطباء النفسانيين فى نيويورك : « ان الرجال من الناحية البيولوجية يتطلبون الجنس أكثر مما تتطلبه النساء . والرجل الذى يخرج مع امراة ليتمتع برفقتها فقط هو رجل نادر الوجود ! »

وهناك عدد من الرجال يرفضون الزواج بطريقة لا شعورية ، وهم يبررون حياتهم الخالية من النساء بطرق مختلفة ، فيقول احد رجال الاعمال فى نيويورك مثلا ـ وهو أعزب وسيم فى التاسعة والثلاثين من عمره ـ : «اننى أتأخر فى أغلب الليالى فى عملى بالمكتب ، وحياتى الاجتماعية تكاد تكون مكرسة كلها للمآدب الخاصة بالعمل ، كما أننى أقوم بأسفار طويلة ، وكل هذا لا يسمح لى بفسحة من الوقت أركز فيها اهتمامى فى البحث عن زوجة » .

وكثير من الرجال يشكون من أنهم بحثوا عبثا عن المرأة التى تتجاوب مع الصفات التى يريدونها . يقول شاب من نيفادا : « اننى أحب أن تكون زوجتى جميلة ، على درجة عالية من الذكاء ، ثرية ، طويلة ، هيفاء ، تحب الحياة الاجتماعية ، تستطيع أن تطهو الطعام ، وعلى استعداد لان تعيش فى بلدة صغيرة ، ويجب أن يكون دمها من النوع المناسب، وأن يتراوح عمرها بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين ، ويكون مزاجها معتدلا ، لا تدخن ، ولا تشرب الخمر ، ولا تشتم ، وليست هناك أمراض متوارثة فى أسرتها .. الخ »

ان علماء النفس يتفقون على أن مثل هؤلاء الرجال على الرغم من أنهم يعتقدون أنهم يريدون زوجة ، فانهم قد خلقوا دون وعى ، حاجزا يحول دون الزواج من أية امرأة حقيقية وغالبا ما يكونون فريسة أفكار مشوهة وسببتها الطفولة ، كأن يكون عدد كبير منهم مثلا قد عاشوا مع أمهاتهم حتى « أطلق سراحهم » بموت الام ، وعندئذ

يجدون من الصعوبة أن يختطوا لانفسهم نهجا مختلفا فى الحياة .

وهناك نوع آخر ، هو الرجل الذى لا يكره المرأة بقدر ما يكره المسئولية ، اذ تروعه فكرة أن يكون ربا لاسرة ،فيقضى حياته يروغ من الزواج فى الوقت الذى يعتقد فيه أنه يبحث عنه . وبعض الرجال من هذا النوع ينوء تحت أثقال نفسية ضخمة ، اذ أن حذرهم من الفكرة القائلة : « لكى تكون رجلا يجب أن تكون مسئولا » يجعلهم يرتبكون بين تصميمهم على أن يحيوا حياة مستقلة حقا ، وحاجتهم الى الحب والراحة على صدر امراة .

ويقول الدكتود جون سيدركويست الطبيب النفسانى بنيويورك : « ان الرجل القوى فى حاجة فعلا الى حب المرأة ، فالنضج الحقيقى يتوافر عندما يتحقق الرجل من أنه لا يكفى بمفرده ، وعندما تتحقق زوجته من أنها غير كافية بمفردها .. عندئذ يصبح الاثنان معا كلا واحدا » .

وكثير من الرجال غير المتزوجين يتكيفون تماما مع الحياة بلا نساء .

ولكن مهما يكن تكيفهم ، فانهم يعانون أنواعا من العجز ، يبدو أن لها علاقة مباشرة بعزوبتهم . وقد دلت الدراسات التى قامت بها احدى شركات التأمين على الحياة ، على أن أكثر من أربعة عزاب يموتون بالسل مقابل كل متزوج واحد ، وأن ثلاثة أو أربعة من غير المتزوجين يموتون بالانفلونزا أو الالتهاب الرئوى مقابل متزوج واحد ، وبغض النظر عن الامراض ان حياة غير المتزوجين تظل محفوفة بالمخاطر ، فان أربعة من المطلقين تقريبا يقدمون على الانتحار مقابل واحد من المتزوجين والارامل . والمطلقون معرضون كذلك لفقد حياتهم فى حوادث السيارات بنسبة أكثر من ٣ الى واحد من المتزوجين .

فاذا كانت هذه الصورة تبدو كئيبة فى نظر الرجل غير المتزوج ، فيمكنه أن يستمد الشجاعة من كلمات « لى مورجان » مدير هيئة التقديم العلمى بنيويورك ، حيث يقول : « ان الذين يريدون حقا أن يتزوجوا يتزوجون ... وهذا هو مفتاح المشكلة » .

ملخصة عن مجلة «لوك» بقلم اليانور هاريس

***

أخذ الزبون يتطلع الى السيارة الصغيرة الحجم .. ثم قال للتاجر :

- بماذا تسير هذه السيارة ؟ بالترانزستور؟

لهذا الصداع اللعين ..

« آلاف من الناس الذين أصابهم الصداع ، استطاعوا التخلص منه عندما أدركوا أنه لا بد من اتباع طريقة مختلفة فى الحياة .. »

اذا كنت واحدا من أولئك البائسين الذين يعانون نوبات متكررة من الصداع ، فمن المحتمل انك سوف تلقى اللوم على كل شىء ، من قصر النظر الى انخفاض الضغط الجوى . وقد تقول لنفسك « كان يجب الا أقرأ (أو أشاهد التليفزيون ، أو اشتغل بالحياكة مثلا) الى تلك الساعة المتأخرة ليلة أمس » . أو تقول : « لماذا أكلت سلطة الكابوريا ؟ » أو « لماذا لم أتناول بعض الاقراص الملينة .. ؟»

هذه الاسباب الكاذبة تبدو معقولة عادة لمن يعانون الصداع .. وهناك بعض الناس يخفون فى أعماقهم خوفا من وجود ورم فى المخ . . ولكن الخبراء يعتقدون اليوم أن كل أنواع الصداع من الممكن اقتفاء أثرها بطريقة عملية ، حيث يكون سببها أما تمددا فى الاوعية الدموية بالرأس ، أو

نتيجة لتوتر عضـلى ، أو خليطا من الاثنين معا .. وأغلب حالات الصداع تحدث نتيجةللاستجابة لتوتر عاطفى او فسيولوجى من الممكن ان تعمـل الكثير للسيطرة عليه .

وقد أسفر عمل الدكتور «هارولد وولف» الاستاذ بكلية الطب بجامعة كورنيـل عن تقدم كبير فى تحـديد أسباب أغلب حالات الصداع المتكرر تحـديدا دقيقـا ، ويعتبر الدكتور وولف وزملاؤه من الرواد فى ابحاث الصداع ، التى يستعينون فى اجرائها ببعض المرضى الذين تطوعوا مجازفين ليجـوس الاطبـاء فى مناطق الالم فى رؤوسهم ، وليجربوا وسائل احداث الالم فى الرأس أو تخفيفهـا وفقـا لمشيئة العلماء . وفى بعض العمليات الجراحيـــة التى أجريت داخـل الجمجمة . سمح هؤلاءالمرضى بادخال بالونات صغيرة جدا فى مناطق الفراغ فى المخ ونفخها بالهواء ، معاستخدام وسائل التنبيه الكهربائية والتأثير فى الاوعيـة الدموية وأجزاء مختلفة فى المخ ، لمعرفةمكان وطبيعةالاحساسات الناتجة كما يذكرها هؤلاء المرضى .

وانتقل الدكتـور وولف بعد ذلك الى الجبهـــة الكيميائية ، فحقـن المتطوعين بعقاقير تسبب تمـددا فى الاوعية ، فأحدثت لهم صداعا لم يكن موجودا من قبل ، واستنتج الدكتور وولف من ذلك أن الطبيعة نفسـها تصنع الصداع بهذه الطريقة . بتمدد الاوعية الذى تراه فى العيون الحمراء والمسالك الانفيةالمتورمة ، والشرايين المتفخة .

وعلى أساس هذه الابحاث الكثيرة ذكـر الدكتـــور وولف أن الاورام والامراض والشذوذ فى تكوين العيون والمناطق الفارغة من الهواء فى الرأس تشكل من حيث العدد نسـبة صغيرة من اسـباب الصداع ، وان اقل من ثلاث حالات من بين كـل مائة حالة من الصـــداع المؤلم - التى اختـيرت اعتباطا - تقع بين هذه المجمـوعة ، أما الحالات الباقية كلها ، فهى صداع سببه تمدد وعائى او توتر عضـلى

ويقول الدكتور وولف ان التوتر الشريانى المفـرط ، وتصلب شرايين المخ وغير ذلك من الاضطرابات العضوية مسئولة عن نسبة مئوية صغيرة من الصـداع الوعائى ، اذ ان أكثر من ٩٠ ٪ يحدث بسـبب توتر عاطفى ، وقد استطاع وولف ان يحدث آلام الصداع والصورة الاكلينيكية للتمدد الوعائى الذى يمكن قياسـه ، عن طريق اثارة مسائل كريهة على أسماع

المريض تلهب عواطفه .. ومعنى هذا بصراحة أنك أنت نفسك قد تكون السبب فى أغلب ما يصيبك من صداع

ولعل أسوأ أنواع العذاب فى مملكة الصداع ، هو « الصداع النصفى » الذى كان الاغريق يسمونه « نصف الرأس » اذ يجتاح الالم جانبا واحدا من الرأس ، وهو يشع عادة من العين ، ويثير الصداع النصفى ثلاثة تغييرات متميزة فى الاوعية الدموية هى :

١ ـ انقباض ينتج عنه اشارات للتخدير ، تتراوح بين احساس بتخدير مبهم ، أو احساس بطنين مؤلم ، أو رؤية نجوم أو بقع سوداء

٢ ـ التمدد الذى ينتج ألما شديدا . وفى كثير من الاحيان يسبب امساكا ، وغثيانا وقشعريرة (ويشترك فى هذه المرحلة وجود عامل كيميائى فى الانسجة يسمى « نيورو كينين » يزيد الحساسية للالم زيادة كبيرة) ..

٣ ـ وأخيرا يتسلل سائل الى جدران الاوعية ، فيجعلها صلبة كالانابيب ، وتسبب ألما للمصاب يستمر من ساعات الى أيام .

وقد دل البحث على أن « الصداع النصفى » يفضل المثقفين والمتعلمين ويقول عنه الدكتور « ولتر الفاريز » المستشار الطبى المتقاعد بمستشفى « مايو كلينيك » انه أشبه بمفتاح « الفلسفة دليل الحياة » فى عالم الصداع .. ويصف الفاريز الفئات التى يصيبها الصداع النصفى بأنها فى العادة من « دعاة الكمال الذين يريدون أن يتم كل شىء كما يرغبون تماما . وفى الوقت المحدد له » ..

والميل للاصابة بالصداع النصفى يمكن ان يورث ، وتدعمه غالبا البيئة والاصرار على مستويات عالية لامرونة فيها .

واذا قورنت انواع الصداع التى يثيرها التوتر العادى ، بالاعراض المعقدة التى تظهر فى « الصداع النصفى » ، وجدنا انها تبدأ عادة فى مؤخر العنق أو فى قاعدة الجمجمة ثم تنتشر الى كل مكان .. الى الظهر والجبهة ، والجوانب ، أو تحيط بالرأس كالمنجلة ، وغالبا ما يثير التوتر الوضعى هذا النوع من الصداع ، ولا سيما بين كتبة الحسابات ، وعاملات الاختزال ، والطلبة الذين ينحنون فوق الكتب فترة طويلة ، والسائقين الذين يحدقون أمامهم خلال جلسة طويلة أمام عجلة القيادة ، ومع أن الشخص لا يكون

متنبها لما يحدث ، فان عضلات راسه وعنقه تتصلب وتتقلص ، وهذا التقلص المستمر يؤدى الى انقباض فى الاوعية الدموية وما يتصل بها من شبكة الاعصاب وثقل الدورة الدموية مما يسبب زيادة فى آلام العضلات المتقلصة .. وهنا يبدأ الصداع ..

ويقول الدكتور ارنولد فريدمان ، مؤسس وحدة ابحاث الصداع بمستشفى مونتيفيور بنيويورك منذ خمسة عشر عاما : « ان الطريقة التى يسير بها الانسان « كأن يحنى كتفيه وعنقه ، أو التى يتحدث بها (وقد مد رأسه للامام أو مال به بصلابة الى جانب واحد) أو التى ينام بها (كان ينطوى على نفسه باحكام) .. هذه الطريقة تكشف عن التوتر النفسانى والعاطفى لشخصيته » ..

ومن ثم فانه سواء أكان الصداع نصفيا ، أم نتيجة لتوتر ، فان الجانى واحد فى الحالتين .. وهو الصداع العاطفى .

وقد يبدو ان اكثر أنواع الصداع شيوعا يرجع الى اسباب جسمانية . كالجوع والارهاق ، او اجهاد العين . أو الضوء المتوهج ، والتهوية السيئة ، أو الافراط فى الخمر مثلا .. ولكنه فى اغلب الاحوال يكون ناتجا عن خليط من التعب الجسمانى والتوتر العاطفى .. فهناك شخص ينفعل امام الضوء المتوهج فيحس بالصداع ، بينما يستطيع آخر ان يكيف نفسه لهذا الضوء .. وقد يشعر انسان بالصداع بعد احتساء الخمر نتيجة احساس بالذنب ، بينما يذهب غيره الى عمله فى الصباح بذهن صاف وعينين رائقتين .

والعلاج الحديث للصداع بالنسبة للطبيب ، له هدفان ، احدهما للمدى القصير والآخر طويل المدى .. والاول يستهدف علاج النوبة التى تحدث مرة ، أما علاج المدى الطويل فيستهدف الاقلال من تكرار نوبات الصداع وشدتها .

وفيما يتعلق « بالصداع النصفى » نجد ان اكثر انواع العلاج تأثيرا بالنسبة للنوبة المنفردة ، هو أحد مستخرجات « الارجوت » وهو عقار قوى يحدث انقباضا فى الاوعية ، كما نؤثر على العضلات الناعمة للاوعية الدموية فيقلل الخفقان . ويستخدم اطباء وحدة الصداع بمستشفى « مونتيفور » كذلك مركبا من حمض الليسرجيك يسمى « فياسيرجيد » للسيطرة على نوبات الصداع النصفى الحادة . وقد جرب هذا العلاج على

٢٠٠ مصاب فأسفر عن نتائج مشجعة.

وفى صداع التوتر - وهو اقل مواضع من الصداع النصفى - فان علاج النوبة الواحدة يهدف الى ارخاء العضلات المتقلصة وتقليل الاحساس بالالم ، وذلك عن طريق مصابيح التدفئة ، والاكياس الساخنة ، أو الجلوس نصف ساعة فى ماء فاتر اعلى قليلا من درجة حرارة الجسم ، او التدليك مع اعطاء المريض بعض العقاقير المسكنة للالم - كالاسبيرين وغيره - أو العقاقير المهدئة .

ولكن اعظم فائدة تجنى من الادراك العلمى لانواع الصداع المختلفة ، انما تأتى بعلاج المريض نفسه .. فاذا كانت العقاقير والعلاج البدنى تخفف الالم أو تسيطر على النوبة ، فان الهدف الاساسى للاطباء هو مساعدة المريض على اكتشاف ماذا يفعل لنفسه حتى يتفادى هذا الصداع ، ومن العوامل الهامة هنا العلاقة بين الطبيب والمريض .. اذ يستطيع المريض أن يدرك المواقف التى تنتج حالات التوتر بالحديث عن مشاكله مع طبيبه ..

وقد وضع الدكتور وولف وزميله بجامعة كورنيل لدكتور روبرت ماركوس بعض قواعد السلوك تحت عنوان « كيف يمكن علاج حالات الصداع ؟ » وفيما يلى مقترحاتهم الاساسية لذلك :

١ - تعلم ان تكون اقل تدقيقا فى التفاصيل الصغيرة فى عملك اليومى

٢ - لكل انسان ايام يشعر خلالها بالتعب والاثارة ، ومحاولة دفع نفسك للعمل كثيرا فى تلك الايام اسوة بالايام التى تشعر خلالها بالقوة والنشاط ، لن تودى الا الى تعب كثير وتوتر وصداع .

٣ - تفادى قدر الاستطاعة القلق الذى لامبرر له ولا فائدة منه .

٤ - اذا احسست بسخط متكرر وقلق وخيبة امل ، فاعمل على تعديل معاييرك الخاصة ، اذ ينبغى ان ترضى عما تستطيع ان تفعله أو تمتلكه .

ويمكن القول بايجاز ، ان كل انواع الصداع يمكن ان تكون دروسا مقيدة فى الحياة المعتدلة ، وكلما انتبهنا الى تحذيراتها ، اصبحت اقل حدوثا واقل آلاما .

من مجلة « توداى ليفنج » بقلم لين روت

نصح الطبيب الممثل ولتر سليزاك ان يتخلى عن مادب العشاء الصغيرة التى يقيمها دائما لاربعة اشخاص .. الا اذا كان هناك ثلاثة اشخاص آخرون ياكلون معه !

« ان هواة اللاسلكى هم أول من
يهب للعمل عندحدوث أى طارىء »

هل أنت من هواة اللاسلكى ؟

ذات مساء فى شهر يوليو الماضى، وفى دار باحدى المزارع فى جمهورية الكونغو الجديدة ، جلس احد الهواة أمام جهاز اللاسلكى الذى صنعه بيده فى المنزل ، وبدأ يدق على « مفتـاح الارسـال البرقى » :

هذه OQ 4 xx تنـادى اى شخص . اننا فى حاجة الى نجدة .. خمس سيدات وثمانية أطفـال وأربعة رجال معزولين منذ ايام .. هناك سيدتان فى حاجة لعناية طبية ، وحدد الرجل مكانه ثم ختم رسالته

وسمعت رسالته فى ليوبولدفيل .. وفى خلال ساعات قلائل وصلت قوات المظلات الى الدار الريفيـة المعزولة ، وبعديومين، كانت السيدات والاطفال قد عادوا الى وطنهم سالمين .

ان هواة اللاسلكى هم دائما أول من يهب للعمل عند حدوث أى طارىء .. ففى شهر يناير عام ١٩٦٠ التقط « والت موراى » الذى يبلغ السابعة عشرة من عمره ، من أهل لونج بيتش بولاية كاليفورنيا اشارة استغاثة .. كانت هناك فتاة فى منطقة نائية بكوبا أصيبت بحالة استسقاء دماغى حادة « ماء فى المخ » . وكانت فى حاجـة سريعة الى صمام خاص ، يستخدم لتصريف السائل الزائد .

ونقل والت الرسالة على الفورالى « وست هارتفورد » بولاية كونكتيكت .. ومن هناك أرسلت الى احـدى الشركات فى بوسـطون ، التى قامت فورا بارسـال المعـدات اللازمة ، فأنقذت حياة الفتاة .

ان والت موراى والمزارع البلجيكى ينتميان الى جماعة غير منظمة ، من هواة اللاسلكى ، فهناك ٣٠٠ ألف من هؤلاء الهـواة ينتشرون فى كل انحـاء العالم .. رجالا ونساء وأطفالا .

وبلمسة على مفتاح ، أو كلمة هادئة فى ميكروفون ، يستطيعون الوصول عبر مسافات هائلة متجاهلين الحواجز

القديمة من الجنس واللغة ، وتتمتع هواية اللاسلكى بأهمية كبرى ، حتى انها الهواية الوحيدة التى نصت عليها القوانين الوطنية وبعض المعاهـدات الدولية .

وسواء كان هاوى اللاسلكى خبيرا ام كان من المبتدئين ، فانه لا يجـد صعوبة كبيرة فى ايضاح ما يريد قوله بطريقة مفهومة ، فالاشارات الدولية تضم عددا كبيرا من الاسئلة والردود عليها ، فحروف QTR تعنى « ما هو الوقت بالضبط ؟ » و QTH معناها « ماهوعنوانك؟ » و QSC « هل هناك طبيب على مقربة ؟ » . ولقد ابتـكر هواة اللاسلكى على مر السـنين نوعا من الاختزال يفهمه جميع الهواة من كل جنسية .

ان NM. NW. OM. CUL تترجم الى « لا جديد الآن أيهـا الرجل العجوز . سأراك فيما بعد » .. والفتاة الشـابة تكتب بهذين الحرفين YL ، وعنـدما تتزوج تكتب XYL (أى فتاة سابقة) .

و « ٧٣ » معناها مع تحياتى ، و « ٨٨ » معناها الحب والقبلات !

و HI تعنى الضحك ، وعنـدما تكون النكتة طريفة حقا ، يكون الرد عليها HI-HI

وهاوى اللاسلكى لا يعرف مع من سيتكلم فى المرة القادمة .. مع طالب من موسكو ، أو رجـل من السيخ ذوى اللحى فى الهند ، أو عمـدة كانتربرى ... كان « دون هوبرى » يدير قرص جهازه فى تراخ ذات ليلة عندما التقط اشارة استغاثة من احدى سفن صيد الحيتان النرويجية فى المحيـط المتجمـد شـمالى الدائرة القطبيـة . وأبلغ « دون » أحـد هواة اللاسلكى فى نيوجرسى بمكان السفينة المشرفة على الغرق ، فقام هذا بدوره بابلاغ النبـأ الى حرس السواحل الامريكى ، وفى خلال ساعة كانت سفينة أخرى من سـفن صيد الحيتان فى المنطقـة تسرع الى انقاذ زميلتها المنكوبة ، ولم يكن عامل اللاسلكى فى هذه السفينة قد التقط اشارة الاستغاثة الاصلية ، وتم انقاذ كل من فى السفينـة الغـارقة ... وأرسلت ميدالية بطولة الى « دون هوبرى » .

وفى بعض الاحيان تتيح الصـدف لاحـد هواة اللاسلكى ، وقد ثبت سماعتيه فوق أذنيه ، أن يصبح من شهود التاريخ عن طريق الاسـتماع .. فقد كان أحد الهواة فى شيكاغو

يتحدث يوما مع أرشيدوق فى النمسا عندما قال الاخير : « انتظر . اعتقد اننى سأواجه بعض المتاعب » ، ثم قطع الاتصال ، ولم يستأنف المحادثة . كان ذلك فى ١٢ مارس عام ١٩٣٨ ، وهو نفس اليوم الذى زحفت فيه المانيا لاحتلال النمسا ، ولكن قلما يغلق هواة اللاسلكى اجهزتهم الى الابد ، فقد عاد الارشيدوق يرسل اشاراته على الهواء مرة أخرى ، ولكن بعد أن أصبح اسمه « أنطون هبسبرج » ببلدة « آم موندس » بالنمسا .

وفى شهر مارس عام ١٩٦٠ ، وبعد أربع ساعات فقط من حدوث الزلزال الهائل فى « أغادير » بالمغرب ، كان ايرل هاريسون من (بادوكا) بولاية كنتكى الامريكية يتلقى تفاصيل القصة من مسرح الحادث . لقد أسرع بيل رايت ، وهو من هواة اللاسلكى فى احدى القواعد البحرية الامريكية بالقرب من اغادير — أسرع بجهازه الى المدينة المنكوبة على الفور وهو يدرك أن خطوط الاتصال المنتظمة قد قطعت ولا ريب ، وقد خرق « وات » بتغييره مكان الجهاز القوانين الحكومية ، ولكنه تلقى رسالة مطمئنة من ولى عهد المغرب — وهو نفسه من هواة اللاسلكى قال فيها الامير : « اذا فقدت ترخيصك فيمكنك أن تستخدم ترخيصى » .

وكان للانباء التى كان يرسلها رايت فضل كبير فى وصول المساعدات الى اغادير سريعا .

ويستطيع أى انسان أن يصبح من هواة اللاسلكى . ان الجهاز الاساسى يتألف من جهاز للارسال وآخر للاستقبال ، وهوائى ، ويباع الجهاز كله ابتداء من ١٨ جنيها ، عندما تشترى الاجزاء وتصنعه بنفسك ، ويمكن أن يصل الثمن الى ١٨٠٠ جنيه .. أما الجهاز المتوسط فيبلغ ثمنه حوالى ٥٥ جنيها عندما يكون مستعملا ، ويشترى اما بالبريد أو من متجر محلى لاجهزة الراديو . واذا اردت أن تذيع رسائلك بالصوت (ونصف الهواة يفعلون ذلك) .. فسوف يكلفك هذا مبلغا أكبر .. حوالى ١٠٠ جنيه فى المتوسط . ولا يجوز لاى جهاز من أجهزة الهواة أن يستخدم قوة كهربائية أكثر من كيلووات — أو ١٠٠٠ وات — (والجهاز العادى يستخدم ٢٠٠ وات لكى يستطيع الاتصال بأى مكان فى العالم) .

وللحصول على ترخيص يجب أن

يجتاز اى هاو أمريكى اختبـــارات لجنة المواصلات الاتحادية التى تتطلب معرفة القوانين ، والقدرة على الارسال والاستقبال بطريقة مورس التلغرافية ويتطلب الترخيص لفئة المبتدئين اجتياز اختبار لارسال خمس كلمات بالاشارات فى الدقيقة . أما اختبار الذين تجاوزوا مرحلة المبتدئين فهو على درجة كبيرة من الصعوبة ، حتى أن بعض عمـــال اللاســلكى فى السفن التجارية يفشلون فيه .

ولقد تفتح الآن أفق جـديد لهواة اللاسلكى .. هو الفضاء ! .. ففى مارس عام ١٩٦٠ تفوق اثنـــان من الهواة ، هما « رافائيــل سويفر » ، و « بيرى كلين » .. يســتخدمان جهازا صنعاه بأيديهما ، على خبراء اللاسلكى ، وذلك باقامة اتصـــالات لاسلكية - للارســال والاستقبال - بالاشارات التى ترسل عن طريق أحد الاقمار الصناعية . وبعد اطلاق القمر الصناعى الامريكى « الصدى الاول » لهذا الغرض نفســـه فى أغسطس ١٩٦٠ ، أصبح هذا الفن شيئا عاديا الآن ، وقد تحدثت مجموعة من الهواة فى « سان كارلوس » بولاية كاليفورنيا مع مجموعة أخرى من الهـواة فى « ميد فيلد » فى ١٧ يوليو بوساطة اشارات ترســل عن طريق القمر - وتقطع هـــذه الاشـــارات مسافة ٧٦٩٫٠٠٠ ميل .

ولكن المغامرة الكبرى لا تزال تكمن فى الاتصال بين شخص وآخر ... انها هى التى تجعل الهواة فى كل مكان يصلون الى أبعد الاركان فى العالم . وفى النهار والليل تنطلق الاشـــارات « تنادى CQ » « تنادى CQ » وهى تعنى فى لغة الهواة « هل يشعر أى شخص فى أى مكان بالرغبة فى التحدث فى اى شىء ؟ » .

ملخصة عن مجلة « بوبيلار ميكانيكس » بقلم : اروين شوبووك

ثغرة !

فى الايام الســـابقة لوفاة الممثل الهزلى المعروف و. فيلدز ، زاره احد اصدقائه ، فوجد الممثل المريض جالسا فى حـديقة بيته يطالع الكتاب المقدس ..

وابتسم فيلدز وهو يقول لصديقه فى خجل :

- اننى ابحث عن ثغرة للنجاة من جهنم !

« لم تواجه شرطة نيويورك فى تاريخها الطويل مثل هذه المشكلة التى أثارها اجتماع ٢٣ من رؤساء الدول والحكومات مرة واحدة فى المدينة الكبير » ..

مليون ساعة إضافية لحماية ٢٣ زعيماً !

فى الوقت الذى كانت الباخرة الرمادية الصغيرة تشق طريقها نحو ميناء نيويورك صباح يوم ١٩ سبتمبر ١٩٦٠ ، كانت هناك غواصة « أمريكية » تسبقها فوق سطح الماء ، بينما أحاطت بها سفن الحراسة التابعة لخفر السواحل وزوارق البوليس البخارية ، ولم يسمح لأية سفينة بالاقتراب منها الى مسافة ١٥٠ مترا ، وكانت هناك ثلاث طائرات من طراز الهليكوبتر تحوم فوق السفينة ، وعلى الجسور الثلاثة المقامة فوق نهر « ايست ريفر » أوقف رجال البوليس حركة المرور عندما كان الموكب البحرى يسير من تحتها .

هذه الاحتياطات غير العادية كانت تهدف كلها الى حماية خروشوف ومن معه من كبار الشخصيات فى أوربا الشرقية ، الذين جاءوا معه على ظهر الباخرة الروسية « بالتيكا » لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .. وكانت تلك مجرد بداية للاحتياطات !

لقد صاحبت الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة مشكلة من أكثر مشكلات الامن المربكة فى تاريخ الهيئة ، فلم يسبق قط أن تجمع فى مدينة واحدة مثل هذا العدد الضخم من الشخصيات الهامة التى ينبغى حماية أرواحها طوال ساعات الليل والنهار ، ولم تكن هذه المجموعة تضم خروشوف وزعماء أوربا الشرقية فحسب من أمثال جانوس كادار المجرى ، وجيورجيودى زعيم رومانيا ، ونوفوتنى التشيكى ، وشيحو الالبانى ، بل كان هناك أيضا زعماء محايدون كالرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وتيتو زعيم يوغوسلافيا ، ونهرو زعيم الهند .. وكان هناك كذلك الرئيس ايزنهاور ، وهارولد ماكميلان

رئيس وزراء بريطانيا .. وفيدل كاسترو زعيم كوبا وهكذا أعدت ادارة شرطة نيويورك قائمة بأسماء ٢٣ من الزعماء الذين يجب حماية حياتهم بأية وسيلة .

كانت مهمة حماية هؤلاء الزعماء تدخل في نطاق الامم المتحدة ماداموا فى داخل حدودها ، أما اذا ذهبوا الى أى مكان آخر ، فان المسئولية تقع رسميا على عاتق وزارة الخارجية الامريكية ، ولما كان رجال الامن التابعون لها لايزيد عددهم عادة على ٤٠ شخصا ، يزيدون الى ١٠٠ خلال اجتماعات الجمعية العامة ، فان العبء الرئيسى انتقل الى عاتق شرطة مدينة نيويورك التى خصصت ٨٠٠٠ رجل للقيام بهذا العمل . أما بقية قوة الشرطة التى تضم ١٥ ألف رجل ، فقد كانوا فى حالة طوارىء ، وامتدت ساعات العمل الاساسية من ٤٢ ساعة فى الاسبوع الى ٦٠ ساعة ، أما ضباط القيادة فكانوا يعملون ٢٤ ساعة فى اليوم .

ونيويورك مدينة تتعدد فيها الجنسيات واللغات وتزخر باللاجئين والمستوطنين الجدد الذين تتوافر لديهم الاسباب الشخصية أوالمذهبية التى تجعلهم يكرهون أمثال خروشوف وتيتو وكادار وكاسترو ، وقد تلقت الشرطة خلال زيارة خروشوف ما لا يقل عن ٧٣ تهديدا بالاغتيال .

وانهمكت قوات الامن فى مباشرة عملها منذ البداية ، ففى مساء الاحد ١٨ سبتمبر ، جاء كاسترو بطريق الجو ، وتوجه الى فندق (شلبورن) بشارع « لكسنجتون » ، وكانت سلطات الامن قد وضعت ١١٠ رجال فى ثيابهم الرسمية داخل الفندق وحول البناء .. ولم يكد كاسترو يستقر فى الفندق ، حتى كان هناك بضع مئات من المتظاهرين من أبناء كوبا قد تجمعوا فى المنطقة ، وراح الشرطة يفصلون بين مظاهرات الانصار ومظاهرات الخصوم ، وجعلوا بين الفريقين حوالى ٧٥ مترا بعيدا عن الفندق نفسه . ولما لم يتمكن الفريقان من التظاهر أمام الفندق ، عادوا الى سياراتهم ، وراحوا يذرعون بها شارع لكسنجتون ذهابا وايابا ، وهم يصيحون بالاسبانية على نغمات أصوات نفير السيارات ، وقد اضطرت السلطات لكى تعيد النظام الى ضرب حصار على منطقة كبيرة من المبانى المحيطة بالفندق .

وفى الوقت نفسه ، كانت الاضطرابات قد بدأت تختمر حول مقر الوفد

السوفيتي لدى الامم المتحـدة الذى يقع فى رقم ٦٨٠ بارك افينو ، ولم يكن الشرطة يتوقعون نشوب اية متاعب هناك قبل وصول خروشوف فى اليوم التالى ، ولهذا لم يكن هناك اكثر من ٣٠ أو ٤٠ رجلا يحرسون المبنى .. ولكن كان هنـــاك حوالى ٢٠٠٠ من المتظاهرين المعادين للسوفيت قـد بدأوا يتجمعـون عبر الطريق ، وهم يلوحون بلافتـــاتهم ، ويصيحون بالهتـافات المعـادية ، وعلى الفور استدعت الشرطة بعض الامدادات ، وقامت بدفع الجمهور وراء أسوار خشبية ، حيث فرضت عليهم رقابة دقيقة .

وهـكذا بدأت « عمليـــة الامن » العصيبة التى استغرقت ٢٦ يوما ..

***

لم يسبق قط أن وضعت مثل تلك الخطة المعقدة لصيانة الامن موضـع التنفيذ ، فأمام كل مسكن من مساكن الشخصـيات الهـامة ، ومقر الامم المتحدة وضعت شرطة نيويورك قوات ضخمة ترابط فى مكانها ليلا ونهارا .. كان هناك ٥٠ جنديا مثلا أمام مسكن كاسترو ، و ٣٥٠ أمام مقر خروشوف .. وفى كل مكان ، كانت هناك منطقـة « مجمدة » لايستطيع أن يدخلها أو يقترب منها غير الاشـخاص المكلفين بعمل رسـمى ، وكان رجال الشرطة بثيابهم الرسمية يقفون فوق الاسطح وسلالم الحريق ، وفى الافنية الخلفية للمنازل ، والمنعطفات ، يحرسون كل نقطة معرضـة للخطر . وكان رجال الشرطة السرية يندمجون فى الجموع التى تقف وراء الحواجز الخشبية ، ويسألون عن المقيمين فى كل المساكن التى تقع فى المنطقة مباشرة . وبالاضافة الى ذلك ، كان هناك احتياطى متنقل يضم ٦٦٣ رجـــلا ، على اسـتعداد للانطلاق فورا الى أى مكان فى سيارات ضخمة ، اذا بدا أن هناك خطر متاعب غير متوقعة .. وعندما خرج كاسترو غاضبا من فندق (شلبورن) الذى اسـتنكر تصرفات ادارته ، ارسلت وحدة احتياطية متنقلة الى مقر وفد كوبا لدى الامم المتحدة فى الشـــارع الرابع والاربعين ، حيث تجمع عـدد من الاشخاص .. وبعد ساعات قليلة ، هرع الاحتياطى الى فندق (تيريزا) فى حى هارلم ، عندما عرف رجال الامن أن كاسترو فى طريقه الى هناك .

ولحماية الزعماء اثناء سـيرهم فى الطرقات ، كان لكل منهم موكب خاص من رجال الشرطـة الراكـبين تحت تصرفه ليلا ونهارا ، فلم تكن السلطات

تعرف متى يحب كل زعيم مبارحة مسكنه ، ولما كانت هذه الشخصيات الهامة لم تصل الى أمريكا فى ضيافة رسمية على الحكومة الامريكية ، فقد كان فى استطاعتها أن تخرج للطواف بالمدينة فى اى وقت تشاء . وقدوعد السوفيت باخطار السلطات عن أية تحركات لخروشوف قبل حدوثها بساعتين ، ولكنهم فى أغلب الاحوال كانوا يكتفون بعشر دقائق فقط !

وكانت مواكب الشرطة التى تحيط بركب خروشوف وكاسترو وكادار اكثرها اعدادا ، تتقدم كل منهاسيارة سيارة فوقها مصباح كشاف أحمر ، يستقلها قائد الركب ، وخلفهاموكب يضم سبع سيارات ، بينها سيارة لشرطة نيويورك السرية ، وأخرى لرجال الامن التابعين لوزارةالخارجية الامريكية ، وثالثة لرجال الامن الذين جاءوا مع الزعماء أنفسهم - وقدجاء ١٥ منهم مع خروشوف - وكانت الشخصية الهامة وحرسها الخاص تركب السيارة الثالثة من المقدمة ، وتتبع الركب سيارتان محملتان بخبراء الشرطة فى المصارعة اليابانية واطلاق الرصاص بسرعة .

وعلى سبيل الاحتياط الاضافى ، كان هناك طريق رئيسى للامن يمتد بين مقر الوفد والامم المتحدة ، وكان رجال الشرطة الذين يقفون على طول هذا الطريق ٢٤ ساعة فى اليوم ، يوقفون كل حركة للمرور كلما أقبل أحد المواكب .

وقد أعدت شبكة مواصلات سلكية ولاسلكية دقيقة ، استخدمت فيها اجهزة الاذاعة والخطوط التليفونية المباشرة ، لتغذى غرفة العمليات بقيادة الشرطة بالمعلومات ، وفى هذه الغرفة ثلاث لوحات تبين مكان كل شخصية ، وتوضح آخر المعلومات الخاصة بموضعها وتحركاتها والظروف المحيطة بالمنطقة . وكانت هناك شرائط مختلفة الالوان موضوعة على هذه اللوحات ، فالاخضر منها يعنى « لامتاعب » والاصفر يعنى « تأهب » .. والاحمر يعنى « متاعب كبرى » .

وكانت مسئولية حماية الشخصيات الهامة عن كثب ملقاة على عاتق رجال الامن التابعين لوزارة الخارجية الامريكية ومجموعة مختارة من شرطة نيويورك السرية ، وأكثرهم يعرفون لغة الشخصية التى يحرسونها .. وكانت هذه الحراسة تقوم على اساس ان الحارس يضحى بحياته لحماية الرجل المكلف بحراسته .. وكلما خرج خروشوف مثلا من سيارته

كان يسبقه اربعة رجال ، والى جانبه اثنان آخران ، وخلفه مباشرة اثنان غيرهما ، بينما ينتشر بقية الحرس بين الجمهور . وفى حالة وقوع أى اعتداء ، يلقى الرجال المجاورون للزعيم بانفسهم عليه ، بينما ينطلق الآخرون خلف المعتدى .

كانت كل غرفة فى الفندن او كل قاعة تقام فيها حفل أو بهو للاستقبال يدخله أحد الزعماء الاجانب ، يجب التأكد من أمنها .. كان المكان يفحص بدقة بحثا عن القنابل ، ثم يوضع حراس على الابواب لتفتيش كل من يدخل الغرفة ، وفحص كل الطرود التى ترد .. وفى قاعات الاحتفالات ، كان رجال الشرطة فى ثياب مدنية يحرسون السلالم التى تؤدى الى المنطقة ، ويطوفون خلف الستائر التى توجد فى المؤخرة .

وعندما يقوم أى زعيم بزيارة لاى مبنى ، كان رجال الشرطة يقفون فى غرفة محرك المصعد ، وأمام مفاتيح النور ، وفى كشك مهندس الصوت فوق المناور ، وفتحات التهوية ، حتى يشن أحدهم هجوما بالغازات . كل مصعد يخضع للتفتيش عن القنابل قبل أن يصعد فيه الزعيم بثلاثين دقيقة ثم « يجمد » المصعد الى أن يستخدمه الزعيم ، كما اتخذت احتياطات خاصة فى المطبخ ، وقبل اعداد اية وجبة بفترة طويلة ، تقوم الشرطة بفحص قائمة باسماء العاملين فى المطبخ من الطهاة والخدم ، والبحث عن مثيرى المتاعب بينهم بصفة خاصة ، ولم يكن يسمح لاى خادم ان يعرف مقدما أى طبق سيقدم لاى شخصية .

مثل هذه الاحتياطات كانت تهدف الى منع اعتداء فردى ، ولكن المظاهرات الكبرى كانت هى الاخرى مثيرة للمتاعب . ولم يسبق قط فى تجارب شرطة نيويورك ان جاءت مثل هذه الجماعات الكبيرة الراغبة فى التظاهر أمام مثل هؤلاء الزعماء الاجانب الكثيرين ... وفى نفس الوقت كان هناك عدد كبير يريدون التظاهر لصالح الزعماء أنفسهم . وكان من الاحتياطات الاولية أن يفصل البوليس بين الانصار والخصوم ، ولكن التجربة المريرة علمت الشرطة أن الجماعات المختلفة من المعادين للزعيم يحتمل أن ينشب بينهم نزاع اذا اشتركوا فى منطقة واحدة للتظاهر ... ولمعالجة هذا الامر فى الامم المتحدة ، نظم البوليس نقطة تجمع كبيرة للمتظاهرين ، قسمت الى مناطق تحدها حواجز خشبية فما أن تصل جماعة جديدة من المتظاهرين

مع أعلامها ولافتاتها ، حتى تخصص لها احدى المناطق، وقد حرم البوليس رفع لافتات على عصى حتى لاتستخدم فى الشجار بعد ذلك

وفى كثير من الاحوال ، كانت الجماعات التى تريد التظاهر تخبر البوليس بالامر مقدما مما يسهل الامور له :

وطوال الفترة التى أقامتها الشخصيات الهامة فى نيويورك ، كانت العلاقة بين رجال الامن الامريكيين وزملائهم الاجانب تتميز بطابع الشكليات الرسمية • والصدام الوحيد الذى وقع بالفعل ، كان عندما اندفع خروشوف فجأة الى فندق (تيريزا) لزيارة كاسترو دون أن يبلغ البوليس بذلك مقدما •• وكان ازدحام الاشخاص فى ردهة الفندق شديدا الى حد أن الجنرال زخاروف مدير الامن السوفيتى لم يستطع أن يصل الى المصعد مع زعيمه ، فضرب بيديه أحد الضباط واثنين من رجاله وهو يحاول الوصول الى المصعد ، وأخيرا استطاع احد ضباط البوليس الامريكى أن يمسك بذراعى الجنرال زخاروف ، وطلب منه أن يهدأ •

وقد تبادل الطرفان الاحتجاجات بعد ذلك ، ولكن الحادث سرعان ما أضبح فى طى النسيان

•• وأخيرا رحل الزعماء الثلاثة والعشرون جميعا سالمين ••• لم يكن أحدهم هدفا لقنبلة ، ولم تطلق النار على أحد منهم ، ولم يعتقل البوليس طوال تلك الفترة أكثر من ٧٠ شخصا فقط ، أغلبهم بسبب الاخلال بالنظام •••

وعاد رجال الامن الذين أرهقهم الجهد لمزاولة أعمالهم العادية ، وهم يتطلعون الى اقتسام مبلغ مليونين و ٩٣٦ ألف دولار ، عبارة عن الاجر الاضافى مقابل المليون ساعة الاضافية التى عملوا خلالها فى تلك الفترة •

مخلصة عن مجلة (نيوليدر) بقلم اروين روس

تحرير !

كانت الزوجة قد استلقت على الاريكة فى استرخاء ، بينما كانت الفوضى تضرب باطنابها فى ارجاء غرفة الجلوس .. وما كاد زوجها يعود من الخارج حتى قالت له :

ـ هل تعرف يا عزيزى ان اليوم هو عيدميلاد لينكولن .. الرجل الذى حرر العبيد !

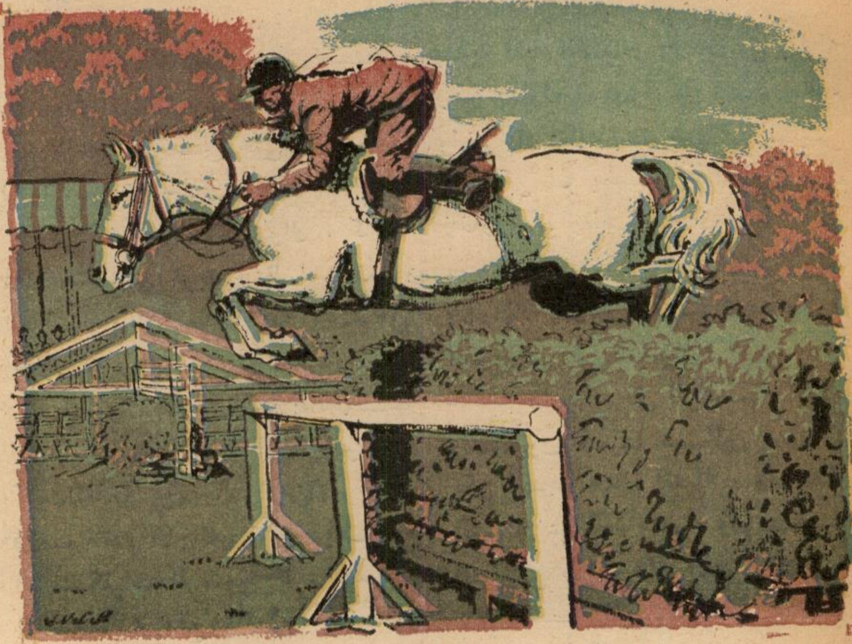

جواد ورجُل

«كان فى طريقه الى المذبح للتخلص منه بعد أن ظن الجميع انه اصبح عديم الجدوى وفجأة ساقت له الاقدار رجلا يحب الخيول ...»

لو كنت واحدا من الثلاثة عشر ألف متفرج الذين شاهدوا المعرض القومى للجياد الذى أقيم بميدان « ماديسون سكوير جاردن» بنيويورك فى ٧ نوفمبر ١٩٥٩ مررت بلحظة مؤثرة غير متوقعة . ففى منتصف الليل أخليت الحلبة وخفتت الانوار ، وعزفت الفرقة الموسيقية مارش النصر . وتابعت جميع الانظار حلقة مضيئة عند بوابة المدخل فى الطرف الغربى للحلبة .

وهناك ظهر جـواد اشهب كبير يسبقه خمسة من الاطفال الصغار . وكان واضحا أنه ليس جـوادا من سلالة ممتازة . وعنـدما قاد شاب صغير اشـقر وزوجتـه الجواد الى منتصف الحلبـة الضـخمة ، وقف المتفرجون وبدأوا يصفقون . وفى لحظة واحدة كان التصفيق يصم الآذان . وابتسم الشـاب وزوجته واطفـاله وانحنوا شاكرين وضرب الجـواد الارض بحوافره بينما ظـل التصفيق يدوى كالرعد .

وكان اسم الجواد « سنومان » ، وفى هـذه اللحظة كان الحكام يعلنون فوزه بلقب بطل اتحـاد الفرسـان المحترفين فى القفز المفتوح ، وهو من اعلى مراتب الشرف التى تمنح فى عالم استعراض الخيل . وكان التصفيق الحماسى للجواد ولاصحابه من أسرة «ديلييه» كفيلا بجعل أشدالساخرين يؤمن بالقصص الخيالية .

فقبل ذلك بأقل من اربع سنوات كان « سنومان » فى طريقه الى المذبح وكان حينئذ جواد مزرعة يبدو عليه التعب وليس هناك من يهتم بالعناية به ، ولحسن الحظ ، لقى الجـواد شخصا يعنى بأمره وهذه هى القصة

فى احد أيام الاثنين من الشـتاء فى شهر فبراير ١٩٥٦ ، بدأ هارى ديلييه الذى يبلغ الثامنة والعشرين رحلته من حظيرة الجياد التى يمتلكها فى سان جيمس بلونج ايلاند فى طريقـه الى المزاد الاسبوعى للخيل الذى سيقام فى مدينة «نيوهولاند» بولاية بنسيلفانيا . وقد نشأ هارى فى مزرعة بهولنـدا وكان يعشق الخيل دائما . وفى سنة ١٩٥٠ تزوج «جلوانا» صديقةالطفولة وهاجر الاثنـان الى امريكا . كانا لا يملكان أكثر من ١٦٠ جنيها وجربا حظهما أولا فى مزرعة للتبغ ثم عملا فى مزرعة لتربية الجياد بولاية بنسيلفانيا وسرعان ما أصبح للشابين الهولنديين عدد صغير من الجياد . وفى خـلال ٥ سنوات ، عرض على هارى أن يشغل منصب أستاذالركوب بمدرسة نوكس للبنات بلونج ايلاند . وبعد أن أصبح هارى أبا لثلاثة أطفال ، بدأ يهتم بعمل اى شىء كتأمين لمعاش اسرته .

وعندما كان هارى فى طريقـه الى مزاد بيع الخيل فى ولاية بنسيلفانيا فى هذا اليوم من أيام شهر فبراير ، كان ينوى شراء عدد من الخيول التى تستخدمها المدرسة ، ولكنه وصـل متأخرا ، وكانت معظم الجيـاد قـد بيعت . وبينما كان يتجـول خـارج السوق شاهد عددا من الجياد تشحن

فى عربة الجزار .. وكانت هذه الجياد فى طريقها الى المذبح لانها استهلكت فى العمل ولم يعد يريدها أحد سوى باعة اللحوم ..

وأثار منظر هذه الجياد حزن هارى الذى كان يحس بالشفقة حيال اى جواد لايستطيع أن يقضى أيامه الاخيرة فى المراعى الخضر مهمــا يكن عديم القيمة . وفجأة أكتشف هارى جوادا كبيرا أشهب اللون يسير بمشقة نحو السور ، وكان الجواد ممتلئا ولكنه اخف من غيره . وكان يبدو شديد الانتبــاه كما لاحظ هارى فى عينيــه بريقا واضحا . ودفعت الغريزة هارى أن يطلب من الرجـل الذى يضـع الجياد فى عربة الجزار أن ينزل هذا الجواد ليفحصه . فقال له الجزار : هل انت مجنون ؟ .. انه مجرد جواد مزرعة عجوز .

وقال هارى لنفسه : من المحتمل ان يكون الرجل على صواب . فقـد كانت ضلوع الجواد ظاهرة ، وجلده ملطخا بالبقع والسماد ، وكانت القروح تغطى ساقيه .. ولكن كان هناك شىء ما يكمن فى هذا الجواد .

وسأل هارى بائع اللحوم : كم تريد ثمنا لهذا الجواد ؟

وهكذا بدأت القصة وافتدى هارى الجواد العجـوز المستهلك بمبلغ ٨٠ دولارا . وفى اليوم التـالى خـرجت أسرة ديلييه بأكملها لترحب بالجواد . وظهر خلف حاجز العربة ، وهو يكاد يتعثر فوق قدميه الكبيرتين . ونظر حوله ببطء وهـو يرمش بعينيه فى شمس الشتاء الساطعة . ثم نزل من العـربة ، ووقف كالتمثال وسـط الجليد الذى كان يصل الى ركبته . وقد غطى الشـعر الابيض الكث كل جسده . وقال أحد الاطفال :

ــ انه يبـــدو كانســـان الجليد « سنومان » . ومن هنـا حصـل الجواد على أسمه .

وبدأ الجميع يعمـلون لاعـادة « سنومان » الى حالته الطبيعية مرة اخرى . فبداوا بجز شعره ثم جعلوه يستحم ثلاث مرات ، ووضعوا له فى كل قدم حدوة جديدة واخيرا وبعد أن نظفت الاسرة « سنومان » وحكت جلده ، أصبح مستعدا لتلقى أول تدريب له ليصبح جـواد ركوب . وثبت هارى فى الارض عددا من الاعمدة الخشبية يبعد كل منها عن الآخـر بضعة أمتار ، وكان على الجواد الذى يسير بين هذه الاعمدة أن يرفع قدمه عاليا وينظم خطواته . وعندما حاول « سنومان » ذلك تهاوت الاعمـدة

الخشبية فى كل مكان وتعثر الجواد . وكاد يكبو .

ولكن «سنومان» بدأ يتعلم بسرعة .. وفى الربيع كان يحمل هواة ركوب الخيل المبتدئين فى مدرسة نوكس وبدات بعض الطالبات يطلبن ركوبه بالذات ويفضلنه على سائر الجياد الاخرى الاجمل شكلا. وعندما اغلقت المدرسة أبوابها فى الصيف ارتكب هارى خطأ كان من الممكن ان يصبح اعظم خطأ يقع فيه طوال حياته، فقد باع « سنومان » الى طبيب يقيم فى المنطقة المجاورة مقابل ضعف الثمن الذى اشتراه به . واتفق هارى مع الطبيب الا يبيع الجواد الا له وحده اذا اراد أن يتخلص منه .

وبدأ « سنومان » يعرض جانبا من مميزاته التى لم تظهر من قبل ، فكان يصر على القفز فوق أسوار الطبيب مهما تكن عالية . وعندما كان يعود من هذه الرحلات كان يخترق الحقول والمروج ، ويختصر الطريق خلال الفناء الخلفى للمنازل والحدائق . وثار السكان واستدعوا البوليس ومن ثم فقد أحس الطبيب براحة بالغة عندما استعاد ديلييه جواده .

كان هناك شعور ودمتبادل بين ديلييه و « سنومان » .. وبدأ هارى يحس بأحساس غريب بانه والجواد ينتظرهما مصير مشترك .. وعاهد هارى نفسه على الا يفترق عن « سنومان » مرة اخرى .

ولما كان الجواد قد أظهر أنه يهوى القفز ، فقد بدأ هارى يعد له تدريبات خاصة فى الوثب . وبالعطف والعمل المضنى ، ساعد هارى « سنومان » على أن يجتاز حواجز أعلى وأعلى . واخيرا قرر فى ربيع عام ١٩٥٨ أن يدخل «سنومان» أول تجربة حقيقية له باشراكه فى استعراض « ساندز بوينت » للخيل فى لونج ايلاند ، لينافس أعظم جياد القفز العالى فى أمريكا .

ولم يرتكب « سنومان » أى خطأ فى حلبة القفز .. وعند كل قفزة كان المتفرجون يحبسون أنفاسهم ، وهم يتوقعون أن يصطدم الجواد الذى لا يستهوى النظر بالحواجز ، ولكنه لم يفعل ذلك مرة واحدة . وفى مساء اليوم الثانى من أيام المباراة حقق « سنومان » ما كان يبدو مستحيلا ، فقد أصبح منافسا للجواد العظيم « آندانت » على المركز الاول فى الوثب الحر ...

ولكن بينما كان « سنومان » يؤدى آخر قفزة له فى ذلك اليوم ،

اذ هبط على الارض وقد تقاربت سيقانه ، فاصطدم حافره الخلفى بساقه اليمنى الامامية وجرحها . وكان ذلك فالا سيئا بعد أن كان النجاح قريبا جدا من « سنومان » . ففى الصباح سيزداد الجرح سوءا وتتصلب ساق « سنومان » .. ولكن هارى لم يكن من النوع الذى يتولاه اليأس بسهولة ، فقطع جزءا من أنبوبة من المطاط ، ووضعها فوق ساق «سنومان» المصابة كالجورب ، ثم ربطها من اسفل وملأها بالثلج وظل طوال الليل يستبدل الثلج الذائب بغيره ، ويحدث « سنومان » مرات ومرات عن النصر الذى سيحققانه فى اليوم التالى .

وفى الصباح لم تكن الساق متورمة او متصلبة ، وفى آخر جولة من السباق تمكن « سنومان » من الانتصار على الجواد « اندانت » الجبار .

ومنذ هذه اللحظة اشترك هارى وسنومان طوال الصيف والخريف التالى فى الاستعراضات الهامة واحرزا مزيدا من البطولات . ثم جاء شهر نوفمبر وهو الوقت الذى يقام فيه اكبر استعراض لسباق الخيل ، وهو الاستعراض القومى بحدائق « ماديسون سكوير جاردن » . ويستغرق الاستعراض ثمانية أيام . على أن تستبعد الجياد التى ينقصها الثبات والبنية المتينة قبل الليلة الختامية بوقت كاف . وبعد سبعة أيام كان «سنومان» ينافس فرسا كستنائى اللون يدعى « فيرست تشانس » على مركز البطولة فى القفز الحر .

كانت حلبة السباق فى اليوم الثامن طويلة ومعقدة . وكان على الجوادين أن يدورا حول الحديقة فى ٤ دورات متلاحقة ، وكان الطريق يحتوى على منحنيات مفاجئة وتغييرات سريعة فى الاتجاه .. وهما شيئان يتطلبان تناسقا توقيتيا دقيقا لكل خطوة .

وجرى « فيرست تشانس » أولا ولكنه اصطدم ببعض الحواجز ، ولم يعرف أن كان ذلك بسبب رهبة اللحظة أو الاجهاد خلال الايام السابقة أو صعوبات السباق . وكان على « سنومان » أن يتخطى الحواجز دون أن يصطدم بها اذا اراد الفوز بالمركز الاول . واتجه الجواد نحو الحاجز الاول ببطء ثم وخزه هارى بركبتيه ، فانطلق « سنومان » فوق الحاجز ، وهكذا أخذ الجواد يعبر حاجزا بعد حاجز . وكانت حوافره تلامس بعض الحواجز أحيانا ولكن اخطاءه كانت

اقل بكثير من « فيرست تشانس » .. ثم اقتـــرب « سـنومان » من الحاجز الاخير .

وفى تلك اللحظة ، اعتدل هارى فى جلسته فوق السرج ، والقى بالزمام فوق عنق الجواد . وكان يهدف من وراء ذلك ان يثبت للجميع انه ليس المسئول عن هذا الاستعراض العظيم، بل ان « سنومان » هو الذى يقدمه .

وانطلق «سنومان» نحو الحاجز الاخير وقفز عاليا ثم سبح فى الفضاء فوق الحاجز ونجح فى هـذه القفزة ...

وهكذا فاز جواد عجـوز ليس من سلالة اصيلة بجميع الجوائز ومنها جائزة «بطولة استعراض القفز الحر» وجائزة اتحاد الفرسان المحترفين ، والجائزة الـكبرى لاتحاد استعراض الخيل الامريكى . وأعلن فوزه ايضا بلقب « جواد العام » فى القفز المفتوح

وفى العـام الماضى ايضا (نوفمبر ١٩٥٩) فاز « سنومان » مرة اخرى بلقب » جواد العام « ولو كنت واحدا من الجمهور الـكبير الذى ملأ حدائق ميدان « ماديسون سكوير » فى تلك الليلة من ليالى شهر نوفمبر لتشهد اسرة ديلييه وجوادها الكبير يتلقيان التهنئة والتقدير لوقفت انت أيضـا وشاركتهم فى التصفيق .. بل كان من المحتمل ان تبكى فرحا بالنصر الذى حققه جواد ورجل اهتم بأمره ..

ملخصة عن مجلة « فارمرز ادفوكات » بقلم فيليب كونهارد

عذر أقبح من ذنب !

امضى الطبيب الشاب عدة اسابيع فى تعليم فصل من السيدات مبادىء الاسعافات الاولية .. ثم قرر ان يختبرهن بطريقة عملية ..

وبينما كان يقف امامهن يوما اذ توقف فجاة عن الحديث ، ثم اهتز جسمه وتهاوى على الارض .. مصطنعا الاغماء .

وسادت الفصل موجة من الرعب ، فصرخت بعض السيدات ، وحاولت بعضهن القيام ثم جلسن من جديد .. ولم تحاول واحدة ان تتقدم لانقاذ الطبيب

وبعد دقائق ، نهض الطبيب بنفسه ، وراح يوبخ طالباته على فشلهن فى تطبيق ما تدربن عليه ، ثم قال :

ـ ما فائدة تعليمى لـكن اذا لم تستطعن معالجة نوبة اغماء بسيطة !

وهنا نهضت احداهن وقالت فى تافف :

ـ ولكننا اعتقدنا انه اغماء حقيقى يادكتور !

أفكار للتأمل

ما أمتع صحبة ذوى المروءة الذين يتغاضون عن التفاهات ، لا يفكرون بوحى الغريزة الا فى كل ما هو طيب وايجابى فى العالم الذى يحيط بهم . أما ذوو النفوس الصغيرة ، فهم دائمو الانتقاد والتنديد .. انهم يميلون عادة الى اظهار تفوقهم ، ومعرفتهم ، أو بسالتهم ، أو طيب عنصرهم ، فى حين أن ذوى المروءة لا غرور عندهم ، ولا غيرة لديهم .. انهم يعيشون على الصدق والحزم أينما وجدا .. وهم يجدونهما فى كل مكان .

فان وايك بروكس

***

الامل غذاء خفيف ، ولكنه منبه الى حد كبير .

بلزاك

***

كم من الناس كان يمكن أن يكونوا سعداء معقولين ، لولا أنهم سقطوا فى شراك عادة خلق العراقيل لانفسهم .. وهذا هو الوصف الذى أطلقه على تلك العادة الكريهة التى تجعلك تبحث عن الذبابة فى المراهم ، والتى تطلق التعقيبات بلا فكر ، فتثير الشكوك حول أى مشروع ... هذه العادة التى اذا تمكنت من انسان ، أخذت تنمو ، حتى تقضى على قدرته على التفكير الايجابى والحياة .. وتزداد دائما حتى تفوض ثقة الآخرين فيه .

والطريق الوحيد لوقايتنا منها ، هو ألا نسمح للشك الشامل أن يتغلغل فينا بجذوره ..

وعندما كان أبى فى الستين من عمره ، وكنت أنا فى الثالثة عشره ، تعلمت ركوب الدراجة ، وقررنا أن نسافر معا بالدراجات من يوركشير الى الساحل الغربى لاسكوتلندا ، على أن نتوقف كل ليلة حيثما نجد المكان والوقت المناسب لنا .. ولكن هواة خلق العراقيل ما لبثوا أن بدأوا يعملون بكامل قواهم .. وراحوا يقولون : ماذا يحدث اذا أمطرت السماء طوال الوقت ؟ .. وكيف نضمن الحصول على مكان محترم نبيت فيه ؟

ولكننا قمنا بالرحلة على الرغم من ذلك ، ولا تزال ذكرى هذه الرحلة

المجازفة من أجمل ذكريات حياتى ..
لقد تمتعنا بهذه المغامرة كثيرا ، حتى أننا واصلنا القيام برحلات طويلة بالدراجة كل صيف طوال السنوات الخمس التالية .. مما أربك هواة خلق العراقيل .. ولحسن الحظ أن العزيمة تستطيع دائما أن تهزم مثل هذه العادة !

كونستانس جودول

***

ان الامريكيين فى الخارج لايجدون أحيانا من يحسن نصحهم فيمايتعلق بالفرق بين غزارة مواردهم ، والقلة النسبية للسلع الاستهلاكية فى مناطق أخرى ... وهذا الاهتمام باظهار المسائل المادية قوس ترتد الى راميها، وهكذا يقوم الامريكيون فى الواقع بدعاية من الدرجة الاولى لمنافسيهم !

انك اذا طلبت من رجل يعيش فى بلد متخلف أن يتبع الطريقة الامريكية فى الحياة ، فانما تطالبه بأن يفعل شيئا فوق طاقته تماما ! فهذا الرجل يتساءل دائما : من اين ستأتى الوجبة التالية لاسرته ؟ وهل يستطيع أن يرفع سقفا فوق رؤوسهم قبل أن يحل موسم الامطار التالى ؟ .. فاذا رحت تحدثه عن أحواض الاستحمام والثلاجات والسيارات ، فانك تبدو وكأنك تسخر من فقره بقسوة ، وهو أمر يثير بالغ غضبه وحنقه !

ارنولد توينبى

***

ان الادب من التجارب الاساسية المستمرة للجنس البشرى .. انه ليس حلية ثقافية ، فعن طريق الادب تظل أصوات أكثر التخيلات الباحثة للانسانية حية على مر الزمان .. ان المرء فى حاجة الى أن يقف الى جوار « أوديب » وأن يقبض بيده على سكين أروع قراراته .. والانسان فى حاجة الى أن يخرج من جحيمه الخاص مع « دانتى » ، وأن يسمع أصوات البهجة تحيى مشهد نجومه وقد عادت اليه ..

ان الانسان لا يصبح نصف متمدين حتى تتردد هذه الاصوات فى أعماقه .. أما المتوحش فهو مجرد كائن بشرى لم يتلق أنباء كافية عن الجنس البشرى ، والادب من أكثر أجزاء هذه الانباء أهمية .

جون كياردى

***

لعل الحرص فى الحب هو أكثر صور الحرص قتلا للسعادة الحقيقية !

برتراند راسل

انقلاب جديد فى عالم الأغذية

انقلاب جديد فى وسائل حفظ الطعام .. يكفل صيانة هذه الكميات الهائلة التى يفقدها العالم من الاغذية

فى مطبخ الطعام باحد المصانع التجريبية فى (ابردين) باسكوتلندا ، تناولت اخيرا وجبة لذيذة من شرائح اللحم ، والبطاطس المحمرة ، والفاصوليا ، والتوت .. كانت كلها مختزنة منذ ٢٠ شهرا دون تبريد أومعالجة بأية مواد لحفظ الطعام ، ولكن هذه الاطعمة التى حفظت فى أغلفة مغلقة اغلاقا محكما استنزف كل ما فيها من مياه دون أن يتغير تكوينها الكيميائى ، وذلك بفضل طريقة جديدة مدهشة لحفظ الطعام أطلق عليها اسم « التجفيف بالتجميد السريع » .

والتجفيف بالتجميد لا يحيل الطعام كتلا من المسحوق الرمادى كما كانت تفعل وسائل التجفيف التى كانت مستخدمة خلال الحرب العالمية الثانية ، بل يحتفظ الطعام بنسبة تتراوح بين ٩٥ و ١٠٠ ٪ من نكهته الاصلية ، فاذا غمر فى الماء استرد شكله الطبيعى . وهذه العملية تجعل من الممكن اختزان طعام طازج فى أى طقس دون تبريد . ولمدة لاحد لطولها ، ولهذه الاسباب ، ونظرا للتخفيض الكبير فى حجم الاطعمة المجففة بالتجميد ، فان الاصناف التى عولجت بهذه الطريقة ، استخدمت فى أكثر من ٢٠٠ رحلة فى الغابات والصحارى والجبال ، بما فيها بعثة السير « ادموند هيلارى » قاهر قمة ايفرست ، والسير « فيفيان فوخس » فى رحلته عبر القطب الجنوبى ، كما تستطيع ربة البيت أن تخزن مؤونة شهر كامل للاسرة على رف واحد مكشوف فى الكيلار .

كانت قطعة اللحم المجففة التى تناولتها فى (ابردين) أشبه بقطعة اسفنجية من السليلوز ، خفيفة

الوزن ، مليئة بالمسام كأنها قطعة من الحمم البركانية ، وعندماوضعت فوق الميزان ، لم يزد وزنها على ثمن كيلو جـرام ، وسألتهم : كم كان وزنها قبل اجراء العملية عليها ، فقيل لى : ربع كيلو جرام .

وفى مطبخ الطعام ، وضعت احدى الفتيات قطعة اللحم فى طبق صغير به بعض الماء البارد .. وفى خلال ثوان معدودة ، بدأت شريحة اللحم تنتفخ ، وما كادت خلاياها تمتلىء بالماء ، حتى اتحد الهيموجلوبين – الذى لا يزال موجودا فيها – مع الماء ، وكون دما طازجا ، بدأ يحيل لون الماء الى اللون الوردى .. وفى أقل من دقيقتين ، كانت شريحة اللحم قد استعادت ماءها ، ولونها الاحمر ، واصبح وزنها ربع كيلوجرام مرة اخرى ..

وغطت الفتاة جانبى قطعة اللحم بالزبد – لمنع الماء المضاف اليها من الغليان – ثم قامت بتحميرها لمدة ٤ دقائق على كل جانب .. واخيرا قالت لى :

– خذها .. وتذوقها .. !

كان مذاقها طيبا كأية شريحةلحم أخرى تناولتها من قبل .. !

وقالت : هذا امر خيالى ..

فقالت الفتاة بابتسامة :

– انها مجرد قطعة صغيرة .. اليس كذلك .. ؟

***

وتتضمن قائمة الاطعمة الطازجة التى أعدها مصنع « ابردين » بنجاح أكثر من مائة صنف ، وتستطيع هذه الطريقة أن تعالج أى نوع من الطعام .. من الخرشوف الى شرائح « الحمار الوحشى » .. ! وقد نجحت مصانع ابردين ايضا فى تجفيف أطعمة مطهوة ، كاللحوم الباردة ، وشرائح اللحم ، والكلى ، وهى لا تحتاج لاعدادها للاكل الى أكثر من خمس دقائق توضع خلالها فى ماء ساخن .

ويرفض الدكتور ركس بارنل ، بادارة المصايد والاغذية بوزارة الزراعة البريطانية أن يسلم بأن هذه العملية مدهشة جدا .. ويقول باعتباره فى مقدمة المسئولين عن ابتكار طريقة « التجفيف بالتجميد السريع » ، انها مجرد تطبيق للمبادىء العلمية .

وسألته عن رأيه فى أهمية هذه الطريقة ، فقال بعد تفكير قليل :

– تستطيع أن تقول انها أعظم كشف فى وسائل حفظ الطعام منذ اختراع طريقة حفظ الطعام فى العلب .

وتقيم شركات الاغذية الكبرى مصانع جديدة أو تحول مصانعها الحالية لاستخدام الطريقة الجديدة أو صور منها ، وسوف تتمكن الامهات من الحصول على أغذية أطفالهن فى أغلفة محكمة يمكن طهيها سريعا .. ففى لحظة تتمكن من اعداد سبانخ طازج بمجرد مزجه بالماء البارد ، وكذلك الحال فيما يتعلق بالجزر ، وحساءالبازلاء ، وعشرات من الاطعمة الاخرى ..

وتباع الآن فى الاسواق لحوم البقر المجففة ، ولحوم الدجاج ، معبأة فى أكياس من البلاستيك ، ويستخدمها الرياضيون والصيادون للحصول على وجبة كاملة . وقد أنزلت شركة « يونيلفر » البريطانية فى الاسواق مجموعة من مختلف انواع الاغذية ، وبينها المكرونة « الاسباجيتى » ، واللحوم بالتوابل ، ولحوم مفرومة .

وقد اتاحت طريقة التجفيف بالتجميد السريع الفرصة لتركيز كمية من الجزر فى لفافة لا تزن اكثر من ١/١٦ من الكيلو جرام ، ولكنها تكفى لاعداد ١٦ وجبة عندما يضاف اليها الماء .

والاغذية التى تحوى كمية كبيرة من الماء تعد اصلح الاطعمة لهذه الطريقة . فالكرنب مثلا يحتوى على حوالى ٩٠ ٪ من الماء ، وبمعالجته بهذه الطريقة ، يمكن وضع ٣٥ كيلو جراما من اوراق الكرنب فى علبة مسطحة من الصفيح تشبه علب « التونا » وتزن كيلو جراما واحدا

وفى الامكان شحن الاطعمة المجففة واختزانها بتكاليف اقل كثيرا من شحن واختزان الاطعمة الطازجة أو المبردة .

وقد بدأت الموجة الحالية للاهتمام بالتجفيف بعد الحرب العالمية الثانية ، عندما كانت المشكلة الكبرى التى تواجه بريطانيا ، هى مشكلة استيراد الاطعمة الطازجة ، فقد كانت بريطانيا تستورد ضمن طعامها الذى تستورده كل عام ، أكثر من ٤٠٠ مليون لتر من الماء الذى يحتل مساحات ضرورية جدا من الاسطول التجارى البريطانى الذى تناقص عدده . وجرب الانجليز وسائل كثيرة لازالة الماء من البيض واللحوم .. وكانت النتيجة شيئا مرعبا .. ويكرهه كل من يجربه .

وبعد انتهاء الحرب ، بدأ العلماء البريطانيون يبحثون فى ارجاء امبراطورية هتلر المنهارة ، بحثا عن افكار ومنتجات جديدة ، وكان الدكتور ركس بارنل والبروفسور أ.

سكوت بجامعة جلاسجو بين المشتركين فى احدى وحدات البحث .. وفى قرية «آكساند» النرويجية الصغيرة التى يقطنها الصيادون ، وجد سكوت « خزائن » خاصة للتجفيف صنعت فى الدنمارك ، وكانت فكرة هذه الخزائن جديدة تماما ، رغم أنها بدائية .. فقد كانت تتكون من غرف من الصلب الاجوف ، مغلقة باحكام لتصبح مفرغة من الهواء . وكانت تستطيع تجفيف الاسماك فى وقت سريع نسبيا . ومع أن طعم الاسماك بعد تجفيفها لم يكن مستساغا ، الا أن الجماعة البريطانية اهتمت بهذه الطريقة الى حد دفعها الى السفر الى النرويج لفحص الجهاز الذى رأى بارنل أنه من الممكن تحسينه .

فى ذلك الحين ، لم يكن هناك من يريد ان يسمع شيئا عن امكانيات الاطعمة الجافة التى انتجت خلال الحرب ، ولكن عندما نشبت الحرب الكورية فى عام ١٩٥١ وثارت من جديد مشكلة الطعام اللازم للجنود ، أقيم مصنع تجريبى أدخلت فيه فكرة الهواء المفرغ . وجاءت النتائج الاولى افضل قليلا مما استطاع اهل سكنديناوا الوصول اليه . كان من الممكن تجفيف الطعام ، ولكنه كان لامذاق له ، وأخيرا أمكن وضع تصميم خزانة جديدة فى حجم وشكل خزانات البترول التى تتسع لحوالى ٣٨٠٠ لتر وهذه الخزانة تسع نصف طن من الطعام ، وهى من القوة بحيث تتحمل ضغط الهواء المفرغ .. وكان السمك يجمد أولا حتى يتحول مافيه من ماء الى بلورات ثلجية ، ثم تفرغ الخزانة من الهواء ، وعندئذ يتبخر الثلج ، ويتحول الى غاز دون ان يمر بمرحلة السائل .. وعندما يغمره السمك المجفف بهذه الطريقة فى الماء ، يعود كالسمك الطازج من جديد ولكن هذه العملية لم تكن اقتصادية ، اذ كانت تستغرق وقتا يتراوح بين ٢٤ و٢٦ ساعة

وفى عام ١٩٥٥ ، وبعد جهد استمر ٤ سنوات ، اكتشف طريقة لنقل الحرارة الى الطعام أثناء تفريغ الهواء ، مما يجعله يجف بطريقة اسرع .. وتبع ذلك تحسينات أخرى كثيرة .

وراح العلماء يجربون هذه الطريقة على مجموعة مختلفة من الاغذية : فجاءت النتيجة رائعة وعلى نسق واحد .. ثم اجريت تجارب فى الميدان على نطاق واسع بمعرفة الجيش والاسطول البريطانى ، فاستقبل الطعام بترحيب بالغ ، لايتفق مع ماحدث خلال الحرب العالمية الثانية .

وسرعان ما أخذ مندوبو المصانع والمسئولون الرسميون يتدفقون على ابردين ، حتى اصبح هناك عدد من المصانع المزودة بالاجهزة اللازمة لهذه العملية فى كل دولة اوربية تقريبا .. وقد صرح لى ثيتوارات ليفيفر مدير الانتاج بشركة « فايكرز ارمسترونج » بلندن وهى اكبر شركات انجلترا الهندسية بقوله : « اننا على استعداد لبناء مصانع كاملة للتجفيف بالبريد فى اى مكان من العالم ، نحن نضمن نجاحها فى العمل ..

وكان المصنع الاول الذى اقيم فى الخارج ، مصنعا لشركة السكر الايرلندية تكلف ثلاثة ملايين دولار ، وسيخصص للعمل فى الخضر والفاكهة عندما يبدأ انتاجه هذا العام .

وفى الولايات المتحدة ، نتوقع ادارة الامدادات العسكرية ان تحل الاغذية المعالجة بالطريقة الجديدة محل « جرايات » التموين المستخدمة فى الميدان ، وذلك خلال السنوات القليلة المقبلة . أما بالنسبة للنقاد الذين يقولون ان ربات البيوت سوف يتقبلن هذا التقدم الجديد ببطء ؛ فان المتحدثين باسم الطريقة الجديدة يقولون أن عادات الطعام يمكن تغييرها بصورة جوهرية فى وقت قصير ، ويشيرون الى انتشار طريقة القهوة التى تصنع فى لحظة على نطاق واسع .. ولاشك ان ربة البيت التى تقبلت القهوة السريعة ، وخليط الفطائر السريعة وغيرها ، سوف تقبل هذا التطور الجديد بسرعة ايضا ..

ملخص عن مجلة « سيدة امريكا » بقلم جيمس ستيوارت جوردون

ارتياح ..

بينما كنت اغادر الكنيسة فى احد ايام الآحاد ، اذ اقتربت منى سيدة عجوز وقالت لى فى قلق :

ـ هل اسمك مارى فرانسيس فارنى ؟

فقلت فى دهشة : كلا .. انه ليس اسمى

وعندئذ تنهدت السيدة من اعماق قلبها وقالت :

ـ حسنا .. اننى سعيدة بذلك ، اذ لو كنت أنت ، لقلت لك انك تغيرت الى حد كبير!

أحسن نصيحة سمعتها :

أمامك أكثر من طريق

كانت نصيحة غاليـــة من أبى .... أدركت مغـزاها ، فأخرجتنى من اكثـــر من مـــأزق .....

في احدى المدن الايطاليــة الصغيرة التى لا تبعد كثيرا عن منزلنا فى روما ، وقفت أنا ووالدى فوق برج كنيستها ، وأنا فى عجب للسبب الذى اصطحبنى والدى من أجله الى هذا المكان .

وقال لى أبى : انظرى الى أسفل يا الزا

فاستجمعت شجاعتى ونظرت الى القرية التى تربض تحتى ، يتوسطها ميدان تؤدى اليه شبكة معقدة من الشوارع الملتوية الكثيرة الانحناءات

وقال أبى برفق : أنظرى . هناك أكثر من طريق يؤدى الى الميدان .

وهكذا الحياة ، فاذا لم تستطيعى أن تبلغى هدفك بطريق ما فجربى طريقا آخر ...

وأدركت عندئذ السبب الذى من

أجله اصطحبني والدي الى هذا المكان . ففي صباح ذلك اليوم ، كنت رجوت أمي أن تفعل شيئا بشأن تلك الوجبات الرديئة التي كنا نتناولها أنا وأختي في المدرسة ، ولكنها رفضت أن تأخذ شكواي مأخذ الجد ، وعندما التمست المساعدة من أبي ، رفض هو الآخر أن يتدخل ، واصطحبني - بدلا من ذلك - الى هذا البرج العالي لأتلقى درسا حيا في قيمة العقلية النشطة المتفتحة ، وفي الوقت الذي رجعنا فيه الى المنزل ، كنت قد توصلت الى خطة ما ..

وعندما ذهبت الى المدرسة في اليوم التالي ، صببت سرا الحساء الذي نتناوله مع الغداء في زجاجة ، وأحضرتها معي الى المنزل ، ورجوت الطاهي أن يقدم ذلك الحساء الى والدتي في العشاء ، وسارت الخطة على ما يرام ، فما أن تناولت أمي ملعقة واحدة من هذا الحساء ، حتى تمتمت قائلة : لابد أن يكون الطاهي قد جن !!

وسرعان ما اعترفت أنا وأختي بالامر ، فأعلنت والدتي في حزم انها ستذهب في اليوم التالي الى المدرسة لتعرض شكوانا .

وقد استطعت بمثل هذا الطريق البديل أن أتجنب عقبة ظاهرة ، اعترضت سبيل نجاحي المبكر ، كمصممة أزياء . كنت قد حضرت الى باريس لأثير ضجة في عالم الازياء . ولكن تصميماتي لم ترض أية دار من دور الازياء في المدينة ، وفي أحد الايام شاهدت احدى صديقاتي وهي ترتدي « سويتر » غريب الشكل ، كان بسيطا في لونه ، ولكن غرزه البارزة التي أعدتها سيدة أرمنية أحضرت معها الى باريس صناعتها الوطنية الريفية ، أضفت عليه مظهرا جميلا محببا . وفجأة نبتت في ذهني فكرة نموذج جرئ ، مستوحاة من هذا « السويتر » ؛ ومع هذا التفكير جاءت فكرة أكثر جراة ، فقلت في نفسي : اذا رفضت دور الازياء أن تشتري تصميماتي ، فلماذا لا أصنع وأبيع تصميمات « شياباريللي » لحسابي الخاص ؟

ورسمت نموذجا بريئا يحمل صورة فراشة من اللونين الاسود والابيض ، وأخذته الى السيدة الارمنية لتصنع لي « سويتر » على أساسه ، وكانت النتيجة مثيرة كما اعتقدت ، ورغبة مني في أن أضعه موضع الاختبار ، ارتديته في مأدبة اجتمع فيها لفيف من مصممي الازياء

الباريسية ، فأثار كثيرا من الاعجاب، وطلب منى أحد ممثلى المتاجر الكبيرة فى نيويورك ٤٠ قطعة من هذا الطراز على أن يكون التسليم فى خلال اسبوعين ، وقبلت الطلب ، وخرجت من المطعم ، وكاننى أسير فوق السحاب ...

ولكن سرعان ماتبدد هذا السحاب .. وأنا أقف أمام السيدة الارمنية ذات الشعر الاسود والعينين الطيبتين، وهى المصدر الذى يمدنى بالشغل .. كانت تقضى معظم الاسبوع فى صنع سويتر واحد . فكيف تستطيع أن تعد ٤٠ قطعة فى أسبوعين ؟ هذا مستحيل !

وقفلت عائدة وقد أحسست بخيبة أمل بعد أن جربت النجاح والفشل فى أمسية واحدة .. وفجأة توقفت عن المضى فى السير ، لابد أن يكون هناك طريق آخر ، ان هذه الغرزة تتطلب حقا مهارة خاصة .. ولكن لابد أن تكون هناك سيدات ارمنيات أخريات فى باريس يجدن صناعتها .

وعدت أعقابى ، وأخبرت السيدة الارمنية بالخطة ، فالتبس الامر عليها قليلا ، ولكنها هبت الى مساعدتى ، وتحولنا الى مخبرين حقيقيين نقتفى أثر الارمنيات اللاتى لجأن الى باريس بعد ضياع وطنهن ، وصارت كل صديقة ترشد عن أخرى ، حتى اهتدينا الى عشرين منهن ، يستطعن صناعة هذه الغرزة المعقدة ... وفى الموعد المحدد ، كانت الشحنة الاولى من دار « شياباريللى » الجديدة فى طريقها الى الولايات المتحدة .

ووجدت عالم الازياء مرحا ومثيرا ، مليئا بالتحدى والمغامرة ، ولكن أمسيات هذا العالم تبدلت عندما احتل النازى باريس ، فتركت « صالونى » وذهبت الى أمريكا فى جولة لالقاء المحاضرات وجمع التبرعات لشراء المعدات الطبية لاطفال المنطقة غير المحتلة من فرنسا ، وبعد ذلك بشهرين ، كنت فى طريق العودة الى الوطن ، عندما فوجئت بعقبة أخرى ... فعندما كنت فى الولايات المتحدة عهدت الى جماعة « الكويكرز » التى قمت معها بهذا المشروع ، بتسليم الاطفال الفرنسيين فيتامينات قيمتها ٦٠ ألف دولار ، وعندما وصلت « برمودا » ، وهى اول ميناء فى الطريق المتعرج الذى سلكناه لتجنب غواصات العدو ، رفض أحد موظفى الجمارك المتحمسين أن يسمح بمرور الشحنة الى بلد يحتل العدو نصفه ، فأفهمته

ان الفيتامينات سريعة العطب ، وأن جماعة الكويكرز المحايدة هى التى ستتولى توزيعها ، وفى هذا ضمان بأنها لن تقع فى أيدى النازى ، ولكن رجائى قوبل باعراض عنيد .

وعندما واصلنا سفرنا فى البحر مرة أخرى ، وجـدت أن ذهنى لا يتحول عن المشكلة . كنت أتساءل : هل يمكن أن يكون هناك طريق آخر يؤدى الى هذا الميدان ؟ ورويت قصة الاخفاق الذى منيت به الى أحد الصحفيين فى السفينة ، وانا لا أدرى أنه سوف يتأثر بها ويبرق بالموقف قبل وصولنا . وما كدنا نصل الى « لشبونة » حتى كانت ورطتى قد تناقلتها الصحافة العالمية ! وهناك طلب منى السفير البريطانى ان اذكر له التفصيلات الكاملة ، وما هى الا ساعات ، حتى كانت المساعى قد بذلت لتسليم شحنة الفيتامينات التى لا تقدر بثمن .

وعندما انتهت الحرب ، عدت الى باريس ، والى دار « شياباريللى » ، وكان اعداد مجموعة من الازياء ليس دائما بالامر الهين ، وفى ذات صيف ، عندما كنت أستعد لعرض الشتاء أضربت الفتيات اللاتى يقمن بالخياطة قبل موعد العرض بثلاثة عشر يوما فقط ، ووجدت نفسى وحيدة وليس معى سوى حائك واحد ، ومراقبة غرفة الحياكة !

وقلت لنفسى يومئذ : ان ذلك المأزق هو الاختبار الاكبر لنصيحة والدى ، فما هو طريق النجاة من المأزق هذه المرة ؟ وأخذت أنعم النظر ، وأنا أستشيط غضبا ، وقد تأكدت أننا سوف نضطر الى الغاء العرض أو أن نقدم مجموعة لم تتم صنعا . وعندئذ برقت فى رأسى فكرة : لماذا لا نقدم ملابس لم يتم صنعها ؟

وبدأنا ، أنا والحائك ، ومراقبة الحياكة ، وعارضات الازياء ، وفتيات البيع ، نعمل فى حرارة متزايدة .. وبعد ١٣ يوما بالضبط ، وفى الموعد المحدد ، أقيم معرض شياباريللى !

وهكذا قادتنى كلمات أبى الحكيمة الى النجاح مرة أخرى ، كما فعلت معى طوال حياتى ، فهناك دائما اكثر من طريق يؤدى الى الميدان .

بقلم : الزا شياباريللى مصممة الازياء العالمية الشهيرة

***

قال الطفل الصغير لابيه :

– كيف تزعم ان زجاجة الكوكاكولا سوف تفسد عشائى ، فى حين انك تقول ان كؤوس المارتينى التى تشربها سوف تفتح شهيتك !

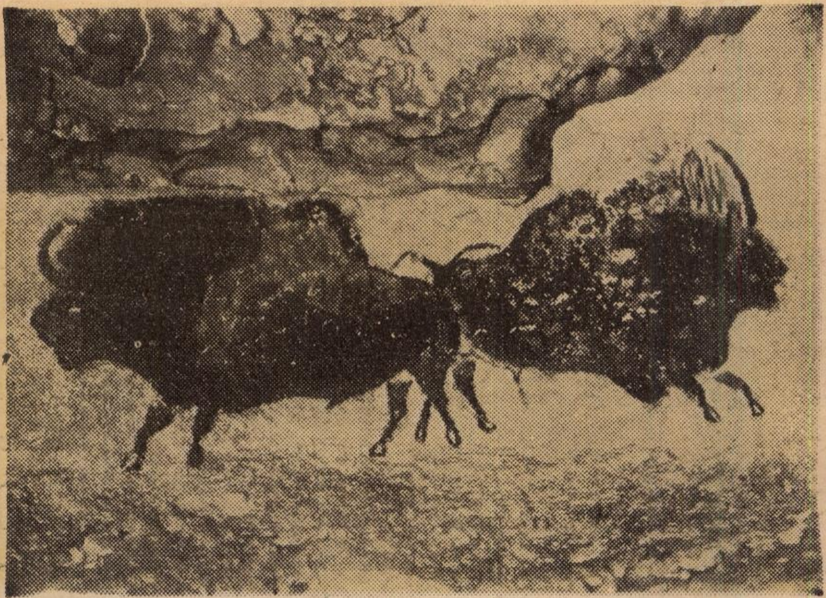

فن عمره ١٧٠٠٠ سنة !

كان على أنا وزوجتى أن ننتظر نصف ساعة لكى نرى رسوم الكهوف فى عصر ما قبل التاريخ فى « لاسكو » التى تقبع وسط التلال الواقعة فى جنوب غربى فرنسا ... وكانت مجموعة من السياح قد دخلت الكهف قبلنا ، وهذا الكهف لا يتسع لاكثر من ٥٠ شخصا فى وقت واحد . ومن ثم فقد اتجهت نحو الرجل الذى سيكون دليلا لنا .. وسألته :

ـ هل صحيح أن صبيا من مونتيناك عثر على هذا الكهف بينما

لم يكن انسان ما قبل التاريخ فنانا .. فحسب بل كان عالما أيضا ..

كان يستكشف حفرة تخلفت عن شجرة انتزعت من جذورها ؟

وحنى الدليل رأسه ... فعدت أسأله :

ـ ألا يزال الصبى يعيش فى مونتيناك حتى الآن ؟ .. اذا كان كذلك فاننا نود أن نقابله .

فقال الدليل :

ـ لقد قابلتماه فعلا .. فأنا هذا الصبى !

وهكذا التقينا بمارسيل رافيدا ، الذى اكتشف فى عام ١٩٤٠ – وهو فى الثامنة عشرة من عمره ـ مجموعة من أغنى وأقدم لوحات ماقبل التاريخ التى عرفت حتى الآن ، فقد رسمت لوحات (لاسكو) كما يقدر الخبراء منذ ١٧٠ قرنا على الاقل ! . ويقول النقاد ان من بين الرسوم التى اكتشفت حتى الآن من عصور ماقبل التاريخ ، لم يعطنا عصر من العصور لوحات عن الحيوانات أعظم مما كفل لنا هذا العصر المجدلى . فعلى جدران كهوفهم ، رسم المجدليون (الذين أطلق عليهم هذا الاسم لان أول ما سجلوه عثر عليه بالقرب من «لامادلين» ، بمنطقة « دوردونى ») ـ رسومهم باتقان وألوان زاهية وقوة تبهر الانفاس .

وحدثنا « مارسيل رافيدا » عن اكتشافه فقال :

ـ كنت أسير مع كلبى عندما لاحظت حفرة أحدثتها شجرة انتزعت بجذورها من الارض . وبعد أيام قليلة ، عدت الى الحفرة مع ثلاثة أصدقاء ، وقمنا بتوسيعها ثم قفزت من خلالها الى أرضية كهف تقع على عمق خمسة أمتار ونصف متر

وأشعلت بضعة أعواد من الثقاب ، فرايت لوحات جميلة على الجدران ، واستطعت بطريقة ما أن أتسلق الى خارج الحفرة وأنا سعيد بعودتى الى الهواء الطلق مرة أخرى .

وفى اليوم التالى عدت مع أصدقائى وقد أحضرنا بعض المصابيح هذه المرة ... وزحفنا جميعا الى أسفل ، وعندما رفعنا المصابيح ، كان مارأيناه على هذه الجدران الصخرية شيئا لا يمكن تصديقه ! ثيرانا تنفخ بأنوفها ، وجيادا ترمح ، وظباء وحيوانات أخرى كثيرة .

وأبلغنا اكتشافنا الى الاب هنرى بروى ، وهو من أعظم الثقات فى العالم فى رسوم الكهوف ، وفى خلال العشرين عاما التى مضت منذ ذلك الحين ، حضر مئات الالوف من الناس لكى يشاهدوا هذا الكهف ..

وهناك حوالى ٤٠ كهفا فى منطقة « بيريجور » حول لاسكو ، وعلى طول نهر دور دونى . ومعظم هذه الكهوف تحوى رسوما باهتة لا تكاد ترى : ولكن لوحات « لاسكو » تبدو جديدة ، كما لو كان الفنانون قد انتهوا من رسمها فى الاسبوع الماضى

فقط !

وعندما قادنا « رافيدا » الى داخل الكهف ، رأيت مدى ما اتخذته وزارة الفنون الجميلة الفرنسية من تدابير للمحافظة على اللوحات ، فقد حجز الكهف عن الهواء الخارجى بوساطة ثلاثة ابواب معدنية كبيرة ، وضعت عند ثلاث منصات مختلفة أقيمت فوق سلم صخرى شديد الانحدار ، وتفتح الابواب واحدا واحدا ، حتى لا يتسلل أى تيار من الهواء الى الداخل ، وبهذا تظل قاعة الفن التى تقع تحت الارض ، والتى يتجدد هواؤها وتضاء بالكهرباء فى حالة جفاف دائم .

وعندما تهبط آخر درجة من السلم ، فانك لا تستطيع الا أن تحبس أنفاسك ، ثم تقول لنفسك : ان شيئا كهذا لا يمكن أن يكون قد صنع منذ ١٧ ألف عام ! ومع ذلك فان علماء الآثار يقررون أن هذا هو التاريخ الفعلى لهذه اللوحات ! وستجد نفسك فى كهف يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار ونصف متر ، واتساعه تسعة أمتار ، وطوله حوالى ٢٧ مترا ، وعلى طول الجدران الصخرية غير المستوية للغرفة الاولى ، بل وعلى سقفها أيضا ، ترى الوحوش التى عاش معها انسان ما قبل التاريخ ، وهى عبارة عن ثيران ضخمة ، وجياد ، وأبقار ، ودب ، وغزال .

ولما كانت رسوم الثيران هى الغالبة فى هذه الغرفة ، فانها تسمى (قاعة الثيران) . وهناك ثيران سوداء ضخمة ، وأخرى ذات لون بنى ، واحد الثيران يكاد طوله يبلغ ٥ر٥ أمتار ، وبعضها يقف فوق بعض ، وقليل من هذه الثيران يبدو متوحشا حتى لتكاد تسمعها تنفخ بمنخارها . أما الالوان فتثير الرهبة فى النفوس ، فهناك الالوان الحمراء الشبيهة بلون الطوب ، والالوان الصفراء كالكروم ، ولون خشب الابنوس الإسود . وقد أعدت الاضاءة الكهربائية غير الظاهرة ، بحيث تكون هادئة خافتة ، كالضوء الذى لابد أن تكون هذه اللوحات قد رسمت فيه ..

ونظرة واحدة الى هذه اللوحات ، تدل على أنه حتى منذ ١٧ ألف عام ، كان الانسان قد بلغ من التقدم درجة تفوق الصورة التى لدينا عن الانسان البدائى ، فالاشخاص الذين رسموا هذه الحيوانات لم يكونوا نصف قرود ، بل كانوا فنانين مرهفى الحس ، يتمتعون باحساس عاطفى قوى .

ولقد تركوا بعملهم ، بآلات بدائية وألوان بسيطة ، الدليل على أن الفن العظيم لا يرتبط بالضرورة بألوان المعرفة العقلية التى حققتها المدنية ؛ فالفن ينبثق من العاطفة الانسانية الاصيلة ، وهى عاطفة غير محدودة بزمن معين .

وهناك غرفة أخرى تمتد الى يمين « قاعة الثيران » . وفى هذه الغرفة تجد جيادا كثيرة ، كبيرة وصغيرة ، بعضها يرمح ، وبعضها يرعى . بعضها أسود ، وبعضها أشقر . ولقد دفعت هذه الجياد أحد الزائرين الى أن يكتب فى حماسة : « انه أكثر الفنون الشعبية روعة وبهجة » . أما بالنسبة لى ، فقد كان ابرز منظر فى الغرفة الثانية هو صف من رؤوس الظباء عند الطرف العلوى ، من الحائط الحجرى غير المستوى .

وقد رسمت هذه الرؤوس ذات القرون المتفرعة بالحجم الطبيعى . وكان من الواضح أنهـا رؤوس لحيوانات تسبح فى احد الانهار ، وكانت الغزلان التى فى الناحية اليمنى من وسط المجرى ترفع أنوفها الى أعلى ، أما تلك التى كانت فى الناحية اليسرى ، فكانت خارجة من الماء ، لان انوفها كانت تنخفض وتنخفض كلما صعدت الى الشاطىء .

وهناك غرفة ثالثة تعد بمثابة امتداد « لقاعة الثيران » . تدخلها عن طريق فجوة ضيقة . وفى هذه الغرفة يقف أكثر الثيران وحشية ـ انه وحش قوى العضلات يثير منظره الرعب ، وتبدو عيناه اللتان رسمتا بمهارة داخل فجوة صغيرة) كأنهما تلتهبان نارا ،وهما تنظران اليك وقد فاضتا بالغضب والكراهية .

ولقد كان اهتمام انسان الكهف القديم بالحيوانات موضع مناقشة من جانب كل من درس هذه اللوحات من علماء الآثار ، ويشرح الباحثون هذا الامر قائلين ان الانسان فى هذه الحقبة كان يعتمد فى طعامه على الصيد وحده تقريبا ، فاما أن يقتل الحيوانات أو تموت أسرته جوعا .. وأكثر من هذا ، فانه كان لا يمارس الصيد . كان مضطرا أن يعيش مع الحيوانات جنبا الى جنب ، فلم يكن هناك اذن شىء أكثر أهمية بالنسبة له من حياة الحيوان ، ولهذا فان اهتمامه الشديد بهذه الحيوانات ليس غريبا .

ولقد أثار المؤرخ الراحل هندريك فان لون اسئلة أخرى عندما قال

« هل كانت لوحات ما قبل التاريخ هذه التى رسمت بعناية لا حد لها . هل كانت جزءا من طقوس الانسان الاولى ؟ وهل كانت هذه الكهوف المظلمة أماكن للعبادة ونوعا من المعابد القديمة ، حيث يجتمع شيوخ القبائل معا لوضع الوصفات السحرية ، ولسحر صور الحيوانات حتى ينجح الصائد فى سعيه وراء الطعام ؟ »

ويميل بعض من شاهد هذه اللوحات الى الاعتقاد بأن هذه الرسوم كانت تستخدم كوسائل نظرية للمساعدة فى تعليم الصيادين الشبان أين يطعنون فريستهم . ويذكر هؤلاء عددا من اللوحات التى تظهر فيها الاماكن التى يمكن اصابتها فى الحيوان ، وقد نفذت فيها السهام .

ومهما يكن الغرض من هذه الرسوم ، فان هناك شيئا واحدا لا نزاع فيه ، وهو أن الرسامين حققوا آثارا قوية حية ، وهى أن الرجل فى « العصر المجدلى » عرف الى جانب قدرته الفنية ، كيف ينتج نورا يظل مشتعلا فترة طويلة ، والا فكيف استطاع ان يعمل بالخطوط والالوان فى هذا الظلام السائد تحت الارض ؟ كما كان يتمتع بالذكاء الكافى ، لان يصنع ألوانا (من معادن تأكسدت ، مخلوطة بدهن الحيوانات والماء ، وربما ببياض البيض ، ومصل الدم ، وسكر النباتات) . وهذه الالوان صنعت بحيث تحتفظ برونقها وبريقها آلاف السنين . كان عالما ، كما كان فنانا .

ان كمال لوحات (لاسكو) يضفى جلالا وبهاء على عصور ما قبل التاريخ ، واننا لنرى فيها اليوم الاصول الحقيقية لفن الانسان الحديث . فهى بالنسبة لمن ينظر اليها تؤكد مرة أخرى صدق قول شكسبير : « ما الماضى الا مقدمة » .

بقلم اوسكار شبسجال

١٠ ٪ شك تكفى

كان الدكتور آلتون اوكزنر يتحدث يوما عن العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة عندما قال : « لو كان هناك ١٠ ٪ فقط من دليل على ان كوبرى بروكلين غير آمن للمرور فوقه ، لاغلق فى خلال ٢٤ ساعة ! »

هذه الدّنيا

كان الرجل يقوم باعداد دراسة عن حالة العمل فى احدى الشركات الكبرى .. وبينما كان المستخدمون يكتبون الرد على البيانات التى تضمنتها الاستمارة المقدمة لهم ، لاحظ الرجل أن فتاة حسناء تبدو عليها الحيرة ، فسألها عما اذا كان فى استطاعته أن يقدم لها أية مساعدة ... فقالت :

– أجل ... هناك سؤال يقول :
« هل يهتم بك رئيسك المباشر ؟ »

فهل يعنى هذا أثناء ساعات العمل أم بعدها ؟

***

كان زوج ابنتى يبحث عن سيارة جديدة لشرائها ، فأدهشه أن تكون السيارات الجديدة الصغيرة غالية الثمن ، كالسيارات الكبيرة الفاخرة .. وعندما ذكر ذلك للبائع ، اجابه قائلا :

– اذا كان الناس يريدون سيارات اقتصادية ، فلابد لهم من أن يدفعوا ثمن ذلك !

***

كانت مضيفتنا فى حفلة ليلة راس السنة سيدة شقراء ذات سحر وجمال ووجه بشوش ، وكانت ترتدى ثوبا يكشف عن الكثير من صدرها .. وقد جلس زوجى مع رجل آخر على احدى الارائك ، يرقبانها وهى توزع الكعك الذى يحوى أوراقا للبخت ..

واقتربت السيدة منهما ، ثم انحنت لتقدم لهما نصيبهما ، وعندئذ شاهدا صدرها عاريا تماما ..

وعندما فتح زوجى كعكته ، وقرأ الورقة التى بداخلها ، لم يستطع أن يمنع نفسه من أن يطلق ضحكة مجلجلة ... ثم قدم لى الورقة ، وكان مكتوبا فيها :

« ان نظرة جيدة تساوى ألف كلمة ! »

***

كنت أرقب من النافذة أحد جيرانى وهو يغسل سيارته ... ورايته يغمس قطعة الاسفنج فى الماء أولا ، ثم يضعها فى مسحوق الصابون .. وعندئذ صحت قائلة له :

– انك تفعل الامر بالعكس

فأجابني في مرح :
ـ أعرف ذلك ... لقد ترملت منذ شهور .. فلم أستطع أن أترك هذه الفرصة لسماع سيدة تخبرني كيف أؤدي عملي !

***

أمضيت الجزء الاكبر من النهار في البحث عن مسكن دون أن أنجح في مهمتي ، وبعد أن تورمت قدماي وعيل صبري ، رأيت لافتة كتب عليها : « شقة صغيرة بها غرفة نوم واحدة . اتصل بالمدير »

وسرت وسط طريق تظلله الاشجار ، لأجد أمامي مبنى جميلا على الطراز الاسباني ، تحوطه الزهور ، وله حديقة خضراء تحف بها الاشجار ..

وعلى باب المبنى ، وجدت لافتة اخرى كتب عليها : « اذا لم يرد عليك أحد ، فأتصل بالشقة رقم ٦ ، فاذا لم يرد عليك أحد ، فاجلس في الحديقة وتمتع بالزهور . واذا كنت لا تزال هنا عند عودتي ، فسوف يسعدني أن أؤجر لك المكان »

ولا أزال هناك للآن !

***

كنت أشتري المهمات اللازمة لاول رحلة لصيد الوعول اقوم بها في الاسكا ، عندما أثارت حيرتي بوصلة بها مرآة في ظهرها .

فسألت البائع :
ـ ما فائدة هذه المرآة ؟
فقال :
ـ عليك أن تنظر فيها .. وعندئذ سوف تعرف من الذي ضل الطريق !

***

كانت جارتي الطيبة القلب تزور المرضى والعجزة والذين لا اصدقاء لهم ، وكان بيتها الصغير يزدحم دائما بأناس يهبطون عليها لقضاء لحظة ، أو ليلة أو أسبوع . . وكان النساء يتركن أطفالهن لديها ريثما يذهبن الى السوق أو للعب البريدج ... فلم أسمعها تشكو يوما من الطريقة التي يستغل بها الناس طبيعتها الطيبة .

ولكني ثرت يوما لهذا الاستغلال ، وقلت دون تدبر :
ـ أن الطريقة التي يستغلك بها الجميع تجعلني أكاد أجن !

ونظرت الى في دهشة مشوبة بالسرور .. وقالت :
ـ انني شاكرة جدا لثورتك من أجلي ... فانني لا أجد وقتا للغضب !

***

ان سحر ندفة واحدة من الجليد يرجح حكمة مليون من خبراء الارصاد الجوية !
فرنسيس بيكون

في تاهيتي فقط

« اذا أردت أن تعمل فلا تذهب الى تاهيتي ..
انها آخر مكان يفكرون فيه في العمل ..! »

في تاهيتي فقط .. كان هذا أول مادار بخلدي في نفس اللحظة التي وصلت فيها اليها ، وعندما ألقت سفينتي مرساها على الرصيف ، كان هناك كثير من الصينيين الذين يتكلمون الفرنسية ينزلقون فوق مياه البحيرة الصغيرة التي تحيط بنا .. وعلى رصيف الميناء كانت هناك دراجة بخارية تسير مسرعة وفوقها رجل وامرأة وطفل وخنزير حي ! وعند المنحنى القريب جلس متشرد ذو لحية ، يرتدي ملابس مهلهلة وفي يده زجاجة من الشمبانيا « بول روجيه » ذهبية العنق !

ثم أقبلت أولى أمسياتي ، وتناولت أول عشاء لي فوق سطح فندق « جراند أوتيل » بمدينة بابيت حيث التهمت أطيب مايوجد به المطبخ الفرنسي من الفطائر والكابوريا والخرشوف ، وجبن كاميمبير الفاخر ونبيذ شابلي الابيض . وكل ماتشتهيه النفس . وكانت تقوم بالخدمة فتاة من الوطنيات ، ذات بشرة ذهبية وشعر طويل يتدلى حتى خصرها ، وزهرة خبيزى صفراء خلف كل أذن من أذنيها . وبينما كنت أرشف قهوتي وكأس « الكونياك » على مهل ، جلست بجواري وقدمت نفسها الي .. وقالت أن اسمها « لويز » .

وسألتني عما اذا كنت قد استمتعت بطعامي . فأكدت لها أني قد استمتعت به حقا .. فسألتني : والآن ، وقد انتهيت من طعامي وشرابي ، فما هي مشروعاتي لقضاء المساء .. ؟ والتبس على الامر نوعا ما . . وفي الحقيقة لم يكن لدي أية مشروعات .

وقالت لويز :

– اذن فسوف نرقص في ملهى « كوين » ..

وسرعان ما كنا نرقص هناك .

وثق انني لست أول ولا آخر سائح يقول « في تاهيتي فقط .. » فمنذ حوالي قرنين من الزمان ، دار أول مكتشفيها من الاوربيين وهم « واليس » و « بوجنفيل » و « كوك » بأنظارهم حولهم عندما وطئت أقدامهم ارضها ،

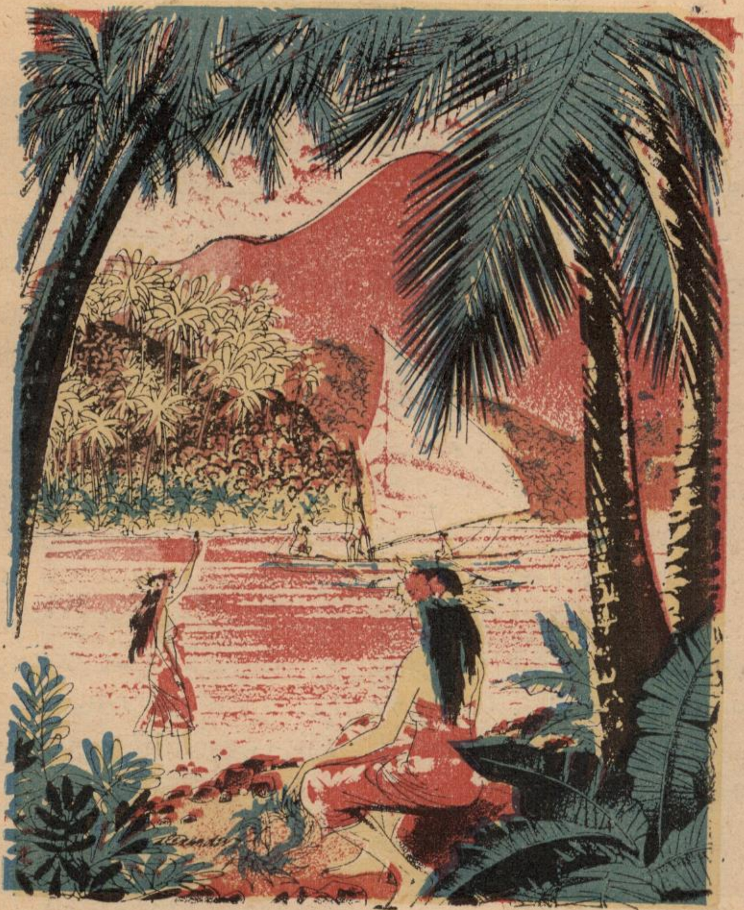

ثم تبدل شعورهم تماما . ومنذ ذلك الحين ، وعلى مر السنين ، اصبحت تاهيتى فى نظر العالم الغربى جزيرة الاحلام ، وهى الجزيرة الوحيدة بين آلاف من جزر جنوب المحيط الهادى التى تتمتع بقوة سحرية على عقول الرجال .

وقائمة السائحين المعجبين بها طويلة متباينة ، فقد ذهب اليها جموع من الكتاب من بينهم ملفيل ، وستيفنسون ، وبيير لوتى ، وروبيرت بروك ، وجاك لندن ، وفريق « نورد هوف وهول » الدائم .. كما ذهب اليها الرسامون ، ومن

بينهم الفنان العملاق « جوجوين » . وهناك ايضا أصحاب الملايين بيخوتهم ، والفتيان المدللون بأعصابهم المرهفة . والممثلون مع خليلاتهم ، والشبان الثائرون ، والعجائز المقعدون ، والعشاق الهاربون من حقائق الحياة المؤلمة من جميع اركان العالم .. حتى لقد اصبح اسم « تاهيتى » مرادفا عالميا للغرام والهروب من حقائق الحياة .

وقد بلغ الامر الى حد أن فرض الحكام الفرنسيون فى السنوات الاخيرة رقابة دقيقة على النزلاء، ففترة اقامة الاجنبى اصبحت محدودة بدقة . فلا يسمح له بدخول الجزيرة الا اذا كان حاصلا على تذكرة سفر للخارج ، أو أرسل اذنا بالبريد لتغطية نفقات الاقامة . ولا يستطيع ـ الا فى أحوال محدودة جدا ـ شراء الممتلكات او الحصول على وظيفة ، أو مزاولة الاعمال التجارية .

وتتكون ارض تاهيتى من مخروطين بركانيين هامدين وعرين ، يجمعهما برزخ يشكلان معه رقم (٨) الافرنجى والمخروط الاكبر هو تاهيتى الاصلية أما الاصغر فهو شبه جزيرة « تابارابو » أو تاهيتى الصغرى . وتبلغ مساحة الاثنين معا حوالى ١٠٥٠ كيلو مترا مربعا ، ويزيد عدد السكان على ٣٠ الف نسمة ، يعيش حوالى نصفهم فى مدينة « بامبيت » التى تقع على الشاطىء الشمالى الغربى من تاهيتى الكبرى ، بينما ينتشر الباقون على طول الحزام الساحلى المحيط بالجزيرة . وداخل الجزيرة مهجور يكاد يكون قفارا غير مطروقة من المرتفعات والوديان ، والصخور السامقة ، والوهاد ، ومساقط المياه الغزيرة ، تزينها جميعا صفوف متراصة من نباتات المنطقة الاستوائية . والرحلة الى هذه المنطقة شاقة وعرة ويبلغ ارتفاع أعلى نقطة فى جبالها ـ وهى قمة جبل « أوروهينا » ـ ٢٢٣٧ مترا ، ولم يتسلقها أحد حتى عام ١٩٥٣ ، وهو العام نفسه الذى تم فيه تسلق قمة « ايفرست » لاول مرة .

والسير حول الجزيرة على طول طريقها الساحلى الجيد الرائع الذى يبلغ طوله ١٤٥ كيلو مترا ، يعتبر رحلة فى ارض السحر الاستوائية . فأشجار النخيل موجودة بطبيعة الحال فى كل مكان ، وبينها شجر المانجو واشجار الفاكهة ، وأشجار تفاح التمساح ، والموز . كما توجد أشجار الكازورينا فى وفرة .

وتملأ الجو، كلما سرت، رائحة نبات الفانيليا ، ورائحة جوز الهند ، ثم رائحة الزهور القوية ، وترى دائما امام عينيك زهرات الخبيزى ونبات الجهنمية والفرانجيبانا والياسمين وهى تتألق .

ان كل جزيرة فى المحيط الهادى غنية بالجمال . ولكن لتاهيتى حياة تنفرد بها ، وتحس بها فى قراها الجبلية باكواخها من الغاب واكواخها الخشبية ، حيث يضيع صياح الديكة بين انغام «الجيتار» واصطدام كرات البليارد ، وفى سيارات الاوتوبيس الكسيحة المكتظة بالاجسام السمراء والوجوه الباسمة والخنازير الصارخة والدجاج الذى يصطفق بأجنحته .. وفى الفتيات ذوات البنطلونات القصيرة ، وغطاء صغير للنهود وهن يمتطين الدراجات او الزوارق البخارية يمرقن الى جوارك وشعورهن تنساب وراء ظهورهن .. أو فى كثرة الدراجات والموتوسيكلات وسيارات الاوتوبيس وسيارات النقل وسيارات «جاجوار» والعربات القديمة المحطمة التى تقع عليها عيناك حتى تصل الى «بابيت» فتحس انك فى زحمة حركة مرور جديدة بباريس نفسها ..

وبابيت هى قلب تاهيتى ومركزها ونقطة تجمع النور فى حاضرها ، ومفتاح مستقبلها . وعواصم الجزر الاخرى هادئة . بل هى مدن استوائية كئيبة تقضى أيامها وسنى تحت الشمس او تحت المطر . أما بابيت فتمتلىء بالضوضاء وتعج بالحركة المنتعشة الدائبة . ومیناؤها حقا من اروع المناظر فى العالم .. ففى مينائها ترسو على طول شارع المدينة الرئيسى مباشرة سفن الركاب وبواخر نقل البضائع الى جانب الزوارق البخارية واليخوت والمعديات وزوارق الصيد .. وتقع فى الجزء الداخلى من الارصفة مخازن البضائع والمتاجر الكبرى ومكاتب شركات الملاحة وشركات السياحة والمقاهى والمطاعم . وكلها لا تكاد تخلو فى أى وقت من الاوقات . وتقع خلفها الحوانيت الصغيرة ، وتكاد تكون كلها صينية ١٠٠ ٪ ، وتنتشر فى صفوف غير منتظمة على طول الشوارع الخلفية المتعرجة .

وتسكن الحركة فى مراكز جنوب المحيط الهادى الاخرى عند حلول الظلام ، ما عدا « بابيت » فتستمر فيها الاضواء وتبدأ الموسيقى وتتكاثر أسراب الدراجات .. وكل لياليها كأنها ليلة السبت بكل مافيها من مرح

ولهو .

وأعتقد أن شعب تاهيتى ، من بين شعوب العالم جميعا هم حواريو « الوقت السعيد » وتكريس أنفسهم فى السعى اليه أمر جدير بالتقدير .. وهذا الشعب عندما يحتفل بالاعياد ، انما يحتفل بها فى بهجة وانشراح وقدرة يخجل منها أباطرة الرومان .. وهو اذا شرب الخمر شربها باسراف لا يفرغ الاقداح بل الزجاجات .. اعطه جيتارا تجده يعزف ويغنى حتى تتقطع الاوتار . ودعه يرقص تجده لا يتوقف عن الرقص حتى يتناول طعام الافطار فى ساعة متأخرة من الصباح التالى !

والانهماك فى الاعمال اليومية المرهقة متروك تماما للصينيين الذين جلبوهم الى الجزيرة منذ قرن من الزمان كعمال للمزارع ، والذين تولوا مهمة العمل منذ ذلك الحين مقابل الفوائد الجمة التى يحصلون عليها . وابن تاهيتى لا يهتم بالربح . فهو اذا اشتغل فانما يشتغل فى عمل يستمتع به : كصيد السمك مثلا ، او بناء منزل أو قارب صغير أو الابحار بسفينة ، أو قيادة سيارة نقل جميلة كثيرة الضوضاء .. !

ومن بين أسباب سعادة أهل تاهيتى تلك المصادفة التاريخية التى وضعت جزيرتهم بين يدى فرنسا .. فالفرنسيون يعنون بجمع المال مع هيبتهم الدولية وامساك خيوط امبراطوريتهم بأيديهم .. ولايهتمون بالحياة الخاصة ، او بنوع الشراب الذى يتناوله الانسان ، ولا بموعد نومه ليلا ، او بالمكان الذى ينام فيه. وهذه الاشياء ـ وليست خدع وألاعيب السياسة ـ هى كل مايهم الشعب فى الجزيرة .

والاهم من هذا كله ، انعدام التفرقة العنصرية هناك . فكثيرا ما تزوج الفرنسيون من الوطنيين من اهل البلاد ، والوطنيون من الصينيين بل ومن كل الجنسيات الاخرى . حتى أصبح من الصعب التفرقة بين « التاهيتى » الأصيل ، وبين غيره . والمساواة الاجتماعية تامة كاملة .. فسائق التاكسى الذى تركب سيارته اليوم ، قد يكون مضيفك فى احدى الحفلات غدا .

ومن امثال هذه الاشياء يتكون خلق أهل الجزيرة . فهى جزء يضاف الى عالم السحر والفتنة العجيب ، ولكنه ليس كالجنة تماما . لان تاهيتى مهما تكن « جنة خاصة » فانها لا تزال جزءا من عالم يجب فيه دفع الثمن

لكل شيء .

وقذارة الجزيرة ، وهوامها وجرذانها وصراصيرها ، وشوارعها التى تغمرها قشور المانجو ، تباعد بينها وبين أن تكون فردوسا . وكل من يواجه الضرورة الملحة « لعمل أى شيء له » سيشعر بأنه أبعد عن الجنة من الجحيم . ففى اللحظة التى تبتعد فيها عن البحيرة ، أو تضع الجيتار ، تبدأ فى الاحساس بخيبة الامل .. وقد قضيت اربع ساعات كاملة للاتصال مرتين تليفونيا ، وارسال برقية ، وصرف شيك من البنك .

ولشعب تاهيتى مشكلات اخرى اكثر خطورة .. وهى المرض الدائم وان كانت اللعنة التى حلت بالجزيرة بمرض الفيلاريا (النذير بالاصابة بداء الفيل) قد امكن السيطرة عليها تماما .. ولكن السل الرئوى لا يزال منتشرا تماما ، وكذلك الامراض التناسلية .. كما انتشر الادمان على الخمور نظرا لبيعها بلا رقابة أو حدود .

ولقد كتب الكثير عن فتيات تاهيتى الوطنيات . حتى اننى لاتردد فى ذكر هاتين الملاحظتين الصغيرتين لقادم جديد . ولكن الصورة التى ترسم للجزيرة بدونهن تكون شبيهة بصورة ترسم « لديترويت » بدون السيارة .

وقد تغيرت المرأة فى تاهيتى من الناحية الجسمانية تغيرا كبيرا ، وأصبحت فتاة الجزر الجنوبية الصافية نادرة فى الجزيرة . وكذلك فان الفتاة التى يقال أنها «تاهيتية» قد ورثت سلالة من جنس مختلف من كل جد من جدودها الاربعة .. وهؤلاء اللواتى يغلب فيهن الدم الوطنى بدينات ثقيلات الاجسام مما يتنافى مع الذوق الغربى . اما هؤلاء اللاتى ينحدرن من سلالة مختلطة – ويلقبن « بالانصاف » – فهن فى العادة رقيقات الاجسام والوجوه . اما المنحدرات من سلالة صينية وتاهيتية بصفة خاصة ، فهن فى أكثر الاحيان – وانا أجزم بذلك – جميلات كأجمل ما تكون النساء . وسواء اكن بدينات ام نحيلات فهن جميلات أو بين بين ، ولهن طراز خاص . وسواء ارتدت الواحدة منهن ثوبا من صنع «ديور» او جونيلا قطنية محلاة برسوم من ورق الاشجار او الزهور ، او وضعت فى شعرها ضفيرة من الزهور أو ارتدت بنطلونات زرقاء من القطن اوقميص صديقتها المفتوح

الصدر ، فانني لم ارقط فتاة وطنية يمكن ان ادعوها سيئة الهندام .

وليس العمل في تاهيتي محرما ، ولكنه يعد أكثر الطرق غرابة لقضاء وقت الانسان . ولما أعلنت اني جئت لاعمل - اى لاكتب - تجمع حولي ابناء تاهيتي ليحموني من مثل هذه الحماقة .

فمثلا .. حدث في صبيحة احد الايام وانا اجلس في الفندق ، والشمس ساطعة ، والبحيرة تلمع أمامي بمياهها الزرقاء المشوبة بالخضرة ، وانا أحاول أن ابعد نظري عنها الى الورقة البيضاء المثبتة على آلتي الكاتبة ،واذا بجرس التليفون يدق ويقول المتحدث :

- هل تلعب التنس .. ؟

قلت : كلا، شكرا جزيلا. ولكن..

ثم يدق الجرس مرةأخرى ويقول المتحدث : ماذا لو تناولنا طعام الغداء معا .. ؟ سنكون فئة لا تزيد على العشرين شخصا .. سنشرب الروم الحار والنبيذ الاحمر ، و.. أوه ..! أوه .. ! فهمت .. حسنا .. اذن الى الغد .. !

وأعود الى آلتي الكاتبة وأدق حروفها ، وقد لاأزيد على عشر دقات ثم تطرق سمعي دقات طبول تاهيتي صادرة من المذياع في بهو الفندق الذي يبعد الى أسفل بمسافة مائة متر . وأسير في البهو فلا أجد الا « ماري » موظفة الاستقبال ، وهي تتدرب على رقصة « الهولا » .. واشير الى مكبر الصوت واسد اذني فتخفض صوت المذياع ثم تجذبني اليها ، لنرقص معا رقصة « الهولا » لمدة عشر دقائق اخرى على نغمات دقات الطبول العذبة .. !

ولقد انتهى هذا . وعدت الى المسكن .. وفجاة جاءت صديقتي لويز من فندق جراند أوتيل على غير انتظار ، لتعلن أننا سنقوم برحلة خلوية .. ولم أكن قد كتبت على آلتي الكاتبة غير ثلاث كلمات .. هي « في تاهيتي فقط » .

ملخصة عن « هوليداى » بقلم جيمس رامزى اوليمان

شكر ..

قال الطفل الصغير لامه وهو فى طريقه الى حفلة عيد ميلاد احد اصدقائه :

- سوف اشكر مسز تشيمبرز على المادبة بمجرد وصولي الى هناك ، اذ أنها أقفلت على نفسها باب غرفتها قبل رحيلي في العام الماضي !

مآس يمكن ألا تقع

ملايين الاطفال يولدون وقد نكبهم القدر بعيوب وأمراض تحيل حياتهم جحيما وشقاء .. ولم يقف الطب مكتوف اليدين حيال هذه المأساة ...»

ان « لديك طفلا جميلا طبيعيا يتمتع بصحة جيدة » ..

ملايين من الامهات اللواتى أنجبن حديثا يسمعن هذه الكلمة المطمئنة من أطبائهن كل عام ، ولكن واحدة من كل ست عشرة أما ، تعلم والخوف يحطم قلبها ، ان طفلها الذى ولد حديثا مصاب بقلب معيب ، أو باعوجاج فى القدم ، أو بشفتين مشقوقتين كشفتى الارنب ، أو بمخ أصيب بتلف .. أو غير ذلك من التشويهات والامراض الاخرى الخطرة .

ومنذ أعوام قليلة لم يكن فى استطاعة العلماء والاطباء أن يقدموا للآباء غير أمل واهن لمنع هذه الكوارث .. كان فى استطاعتهم مثلا ان يسخروا من الخرافة القديمة التى تزعم ان التشويهات الجسمانية التى تظهر على الطفل هى عقاب على خطايا الاب او الام . ولكن العلماء لم يستطيعوا أن يستبدلوا بهذه الخرافة تفسيرا أكثر من الوراثة . . وكانوا يقولون أننا نولد جميعا ومعنا العوامل الناقلة للوراثة ، وننقلها بالتالى الى أبنائنا ، ومن ثم فانه ليس هناك ما يمنع طفلا تعس الحظ بين كل ١٦ طفلا من ان يصاب بمرض أو تشويه عند ولادته .

ومع ذلك فان عددا قليلا من الباحثين هنا وهناك كانوا يرفضون قبول مثل هذا الرأى المؤلم ، واثبتوا أن بعض العيوب التى يولد بها الاطفال لم يكن سببها الوراثة بل اصابات وقعت للطفل فى الرحم ، وكان من الممكن تفاديها ، وأظهروا هناك عيوبا أخرى يمكن علاجها بالتشخيص المبكر والعلاج السريع .

وقد برزت اول صورة واضحة لما أمكن عمله وما لايزال باقيا مما

يجب انجازه قبل القضاء على كل انواع عيوب الولادة وعددها ٦٤٤ ، فى المؤتمر الدولى الاول الذى عقد فى لندن خلال صيف ١٩٦٠ لبحث موضوع التشويهات المصاحبة للولادة، حيث تبادل حوالى ٥٠٠ من كبار علماء الوراثة والبيولوجيا والاطباء والجراحين يمثلون ٢٥ دولة ، الآراء والمعلومات ، وشنوا حملة ابحاث على نطاق عالمى ضد عيوب الولادة .

والجراحون هم الذين حققوا أروع الانتصارات فى هذا الميدان . فمنذ ٢٠ عاما فقط ، كان الجراحون يقفون عاجزين لا يستطيعون تقديم اية مساعدة لخمسة وثلاثين الف طفل يولدون كل عام بعيوب فى القلب أو الشرايين المتصلة به . ثم ابتكر الدكتور روبرت جروس بمستشفى الاطفال ببوسطن عملية لم يسبق لها مثيل ..

كان هناك طفل يواجه موتا مؤكدا بسبب وجود قناة غير مغلقة كانت تحول الدم ليدور فى دائرة عقيمة بين القلب والرئتين فقط ، بدلا من ان يطوف ببقية أجزاء الجسم . فقام جروس بربط هذه القناة واصلاح العيب . وتبعت هذه العملية الاولى مئات أخرى من العمليات بنجاح مماثل .

ولكن الدكتور جروس كان يعمل فقط فى الاوعية الدموية القريبة من القلب . وكان لابد من مرور عشر سنوات قبل أن يجرؤ الجراحون على محاولة اصلاح العيوب التى توجد فى تكوين قلب المولود . وبعد عام ١٩٥٠ بقليل ، تم استكمال جهاز القلب والرئة الصناعية ، واستطاع هذا الجهاز ان يقوم بوظيفة القلب والرئتين للطفل أثناء العملية ، مما اتاح للجراحين فرصة اجراء عمليات داخل القلب نفسه لاصلاحه .

وقد أصبح فى الامكان الآن علاج اكثر عيوب القلب الخطرة بوساطة الجراحة ، وأنقذ ألوف الاطفال من موت لامفر منه .. لولا هذه العملية.

ومن العيوب الشائعة عند الولادة تلك البقعة التى تظهر على وجه الطفل بلون النبيذ . وقد حاول الاطباء ازالة هذه البقع الكئيبة باستخدام الراديوم ، واشعة اكس ، وثانى اكسيد الكربون ، ومواد التبييض ، وبعض المركبات الكيميائية القوية ، ولكن النتائج كانت فى اكثر الاحيان غير مشجعة .. أما اليوم ، فقد أصبح فى الامكان القضاء على هذا العيب الذى يشوه منظر الطفل ،

بفضل العمل الذى قام به الدكتور هربرت كونواى رئيس جراحة التجميل بمستشفى نيويورك ، الذى ابتكر طريقة فنية يمكن بوساطتها مزج الوان تشبه اللحم البشرى لتتمشى مع بشرة الطفل ، وتنشر هذه الالوان بطريقة الوشم فى الطبقات السفلى من الجلد الذى يكمن تحت البقعة .

ومنذ ١٢ عاما ، كان الاطباء يترددون فى اجراء جراحة للمواليد الذين يولدون بشفاه مشقوقة « كشفة الارنب » او يكون سقف الحلق مشقوقا ، وكانوا يرجئون تلك العملية حتى يبلغ الطفل الرابعة أو الخامسة من عمره .. وفى خلال فترة الانتظار كان كثيرون من هؤلاء الاطفال يعانون امراضا أخرى تسبب أحيانا فقدا جزئيا للسمع ، وعندما تجرى العملية فى النهاية ، تترك فيهم عيوبا شديدة فى النطق . اما اليوم ، فان جراحى التجميل يصلحون الشفاه المشقوقة بعد ساعات قليلة من الولادة . أما سقف الحلق المشقوق ، فيصلح بعد ١٨ شهرا فقط .

وكذلك الحال بالنسبة للاطفال الذين يولدون باقدام معوجة ، اذ كانوا يتركون فى أغلب الاحوال بلا علاج حتى يقتربوا من سن السادسة على أمل انهم قد يتغلبون على هذا التشويه عندما يكبرون . وعندما كانوا يحاولون اصلاح العيب بعد ذلك كانت تتبع العملية نكسة تسبب عجزا تدريجيا للطفل . اما اليوم فالعلاج يبدأ فى الوقت الذى تكون فيه العظام والاوتار لا تزال مرنة . وكثيرا ما يتم اصلاح العيب تماما خلال فترة تتراوح بين ٦ و ٨ أسابيع بمجرد استخدام شريط لاصق ، أو خف من الجبس .

ومن أكثر التشويهات المخربة لحياة الاطفال عند الولادة ، وجود ماء فى المخ .. ففى هذه الحالة يتضخم الرأس باستمرار ، مما يؤدى الى تأخر عقلى وحالات تشنج .. ومنذ أربع سنوات فقط ، كان كثير من هؤلاء الاطفال يموتون فى سن مبكرة ، واكثر الذين يبقون أحياء منهم يقضون حياتهم فى معاهد المصابين بخلل عقلى ..

ولكن فى عام ١٩٥٦ توصل الدكتور «يوجين سبيتز» بمستشفى الاطفال بفيلادليفيا بمعونة مهندس يدعى جون هولتر الى ابتكار عملية جديدة مستخدما أنبوبة وصماما لنقل السائل الزائد الى مجرى الدم . . واذا أجريت هذه العملية بعد الولادة

بأيام قلائل ، فانها توقف تضخم الرأس وتمنع التأخر العقلى .. وبين الاطفال الذين عولجوا بهذه الطريقة بمستشفى الاطفال وعددهم ٧٥٠ ، لم يزد معدل الوفاة على ٣ ٪ وقد اجريت عشرة آلاف عملية بنجاح باستخدام جهاز سبيتز ـ هولتر .

ويشبه هذا التقدم الجراحى الرائع ، ما احرزه علماء الكيمياء الحيوية والاطباء أخيرا من نجاح فى اصلاح وتفادى عدد من عيوب التمثيل الغذائى لاكثر من ٣٠٠ طفل حديثى الولادة ، وهذا العيب كثيرا ما يؤدى الى الوفاة المبكرة أو تلف عقلى وجسمانى ، وقد تبين أن أكباد الاطفال الذين يولدون بهذا العيب لاتستطيع انتاج الخميرة اللازمة لتفتيت الحامض الامينى المعروف باسم « فيلالانين » ومن ثم تتجمع مركبات كيميائية غير عادية فى مجرى الدم ، وتبدأ فى التأثير على النمو العقلى للطفل .. وحتى وقت قريب ، كان ٩٨ ٪ من ضحايا هذا المرض الاطفال ينشأون فى حالة تأخر عقلى شديد اذ لم يكن فى استطاعة الاطباء اكتشاف المرض فى رحلة مبكرة .. اما اليوم فان اكثر المستشفيات تستخدم اختبارا خاصا بالبول على كل المواليد لكشف هذا العيب المراوغ . ثم يتناول هؤلاء الاطفال اغذية خاصة خالية من مادة « الفيلالانين » التى تسبب التأخر العقلى .

وهناك اختبارات جديدة للبول ، وانواع من العلاج بالتغذية نجحت فى احداث معجزة مماثلة لكثير من ضحايا نسبة اللاكتوز فى الدم ، بسبب عجز الطفل عن هضم السكر الموجود فى اللبن . وكان هذا العيب قبلا يؤدى الى موت مبكر ، أو عجز عقلى خطير ، مع تلف فى الكبد .. أما اليوم فهناك غذاء خاص للاطفال خال من اللبن واللاكتوز . يتيح لهم أن ينموا بطريقة طبيعية ، وحتى اذا اصيبوا بتلف محدود ، فان الغذاء الخالى من اللاكتوز يكفل لهم استمرارا فى النمو العقلى وتحسنا فى عمل الكبد .

وقد امكن ايضا تحقيق تقدم سريع فى مجال منع التشويهات البدنية التى يولد بها بعض الاطفال بسبب العوامل والظروف السابقة للولادة ، فقد كان العلماء منذ سنوات بعيدة يعتقدون أن الوراثة هى سبب كل عيوب الولادة البشرية .. ثم حدث فى عام ١٩٤١ ان لاحظ الدكتور « نورمان مال اليستر جريج » اخصائى العيوب

الاسترالى ان عددا كبيرا من الاطفال الذين احضرهم أهلوهم الى عيادته مصابون بسحابة فى العين ، وبعض الامراض الخطيرة الاخرى فى العين . كما كان بعضهم مصابا بعيوب فى القلب او بالصمم .. وببحث هذه الظاهرة ، تبين للدكتور جريج ، ان كل ام من امهات هؤلاء الاطفال أصيبت بوباء الحصبة الالمانية وهى حامل فى أقل من ثلاثة اشهر .. وهكذا اصيب الجنين فى الرحم بفيروس الحصبة الالمانية .

ومنذ ذلك الحين ، دل البحث على أن أغلب النساء اللواتى اصبن بهذا المرض خلال فترة الحمل . يمكن أن يظل حملهن طبيعيا وينجبن اطفالا اصحاء ، وان الشذوذ لا يحدث الا اذا أصاب المرض الأم فى الشهور الاولى للحمل ، عندما تكون أعضاء الجنين الحيوية فى طور التكوين ..

ويقوم العلماء الآن بأبحاث متجددة بحثا عن اسباب بيئية اخرى لتشويهات الولادة بعد ظهور تلك الصلة الاولى بين عيوب الولادة والامراض التى تسببها الفيروسات وقد اكتشف العلماء فى الاعوام القليلة الماضية المزيد من هذه الاسباب. فقد اكدت دراسات الاشعة التى اجريت على الحيوانات مثلا ؛ نظرية ان استخدام اشعة اكس للتشخيص الطبى خلال الحمل يمكن أن يسبب شذوذا فى تكوين الجنين

وهناك عدد متزايد من الادلة يؤيد تأييدا قويا الاتهام الموجه لعوامل اخرى بيئية ، فقد تبين مثلا ان الاغذية التى ينقصها بعض الفيتامينات أو بعض العناصر الغذائية الجوهرية الاخرى ، أدت الى زيادة كبيرة فى تشويه المواليد بين حيوانات المعمل .

وعلى الرغم من ان وجود رابطة مباشرة بين نقص غذاء الام وحدوث عيوب فى المواليد لم يثبت بعد ، فقد دلت الدراسات الاخيرة التى أجريت فى بريطانيا على أن بعض العيوب الخطيرة تنتشر كثيرا بين أشد الناس فقرا ، والذين يفترض انهم أكثر فقرا فى التغذية من غيرهم من الطوائف .

ويتهم بعض الباحثين بعض أمراض الفيروسات المختلفة التى تصيب السيدات الحوامل بأنها سبب التشويهات ومن بينها شلل الاطفال ، والتهاب الكبد ، والحصبة ، والغدة النكفية ، والانفلونزا ، بينما يبرئها غيرهم من هذه التهمة .. وحتى اذا تأيدت هذه الاتهامات فى النهاية ، فلا يزال على البحث الطبى ان يحدد

من هو الجانى : أهو الفيروس نفسه أم الادوية المستخدمة ، أو بعض العوامل الاخرى .. ؟ وفى حالة الانفلونزا ، فان الاحتياط الوحيد المعقول ، هو تطعيم كل النساء الحوامل بالمصل الواقى من هذا المرض

وكان اللوم يوجه دائما الى الوراثة أو الاصابات التى تقع أثناء الوضع على أساس انها السبب فى اصابات المواليد بشلل فى المخ او الصرع وغيرها من حالات الشذوذ العقلى ، ولكن كثيرا من علماء الابحاث يعتقد اليوم ان قلة الاوكسيجين الذى يصل الى الجنين مسئول عن عدد كبير من هذه العيوب . وهذا هو السبب الذى دعا بعض الاطباء الى حث النساء الحوامل على تفادى التغيرات المفاجئة فى الجو ، كالصعود الى مناطق مرتفعة ، وتأجيل العمليات التى تتطلب استخدام تخدير كامل ، كلما امكن .

وهناك نسبة مئوية معينة من كل عيوب المواليد يمكن اليوم ارجاعها اما الى أسباب تتعلق بالبيئة ، او بالوراثة ، وهناك بعض خبراء كالدكتور كلارك فريزر الاستاذ بجامعة « ماك جيل » والبروفسور هانز ناكشتايم بالجامعة الحرة فى برلين ، أصبحوا مقتنعين بأن الغالبية العظمى من هذه العيوب هى نتيجة التفاعل المركب بين الاستعداد الوراثى وعوامل البيئة . ولابد من دراسة كل من البيئة والوراثة معا لتحديد الطريقة التى يمكن بها تفادى التشويه فى المواليد .

ويقول الدكتور ل. بيزور أستاذ علم تحسين النسل بجامعة لندن : ان الخلل العقلى قد يكون نتيجة تأثيرات يمكن السيطرة عليها ، وان بعض العوامل الهورمونية او الكيميائية الاخرى تؤثر فى خلايا العوامل المورثة بطريقة لم تدرس بعد بصفة جدية . ويعرب ادوارد تاتوم الفائز بجائزة نوبل عن امله فى نجاح رجال الطب يوما فى ان يستبدلوا بعوامل الوراثة المعيبة مادة تناسلية تعمل بطريقة طبيعية ، وعندئذ سوف يفتح الطريق للقضاء على كل عيوب المواليد وما يتبعها من تعاسة وشقاء .

بقلم البرت ميزل

***

هناك ثمانية اسباب تدعو المرأة لشراء شيء ما ، هى : لان زوجها قال انها لن تحصل عليه ، او لانه يجعلها تبدو نحيلة ، او لانه وارد من باريس ، او لان جيرانها لا يستطيعون شراءه ، او لان احدا لا يملك مثله ، او لان الجميع يملكون مثله ، او لانه مختلف عن غيره .. او لانه فقط !

جعل من الكارثة انتصاراً

احس وهو فى السجن ان الله قد تخلى عنه ولكنه لم يفقد أمله وشجاعته ، وخرج من الكارثة منتصرا ...

عندما دق جرس التليفون عبرت جينى هانز غرفة الجلوس فى منزلها باحدى ضواحى نيويورك ، ورفعت السماعة وأنصتت فى صمت وذهول الى صوت أجش يبلغها أن زوجها وهو مدرس محترم بالمدارس الثانويه قد قبض عليه بتهمة الحصول بطرق زائفة على عقاقير مخدرة وكان أول شىء خطر لجينى أن تبكى وتصرخ ، لانها كانت تدرك أن كل شىء كافحت من أجل الحصول عليه مع زوجها طوال السنين الماضية أصبح مهددا بالخطر ولكنها استطاعت الس... على عواطفها حتى لاتزعج الاطفال فضل ماتعلمته كممرضة قانونية من ضبط للنفس.. فقد كان لديها غلام فى الثالثة عشرة من عمره ، وفتاتان احداهما فى العاشرة والاخرى فى الثامنة ...

وحتى الآن ، وبعد مضى سنة على هذا الحادث ، تحاول جينى وهى شابة جذابة فى الرابعة والثلاثين من عمرها ، ان تتجنب الحديث فى موضوع القبض على زوجها وسجنه ، لانه موضوع مؤلم للغاية بالنسبة لها • وتقول جينى : « ان معظم الناس ينظرون الى عادة ادمان المخدرات على أنها طاعون كريه يدل على التخلف ، وهم يشعرون أنه امر يحدث لهم عادة ، ولكنه يقع فعلا نسبة اكبر مما يتصورونه » •

أما قصة ادمان (هارى هانرز) . هو رجل نشيط ذكى فى الحادية الاربعين من عمره ، وعضو عامل فى يسته وفى جماعته ، حيث يقيم فى نج ايلاند بنيويورك ، فترجع الى ا عاما مضت ، عندما احس هارى م حاد فى ظهره ،وكشفت الصور ى التقطت له بأشعة (اكس) ان وده الفقرى يتحطم بسبب اصابته سل ..

وكان الالم الذى يحس به ناشئا ضغط الفقرات المتهاوية على ات الاعصاب ، ومكث هارى فى تشفى ثلاثة أشهر ،حيث أجريت جراحة لالتحام العمود الفقرى .. ى معظم هذه الفترة مشدودا فى أجهزة خاصة لتحتفظ بالعمود الفقرى فى وضعه المناسب ، وكان يعطى مخدرا للتخفيف من الآلام المبرحة التى كان يعانيها ، وبمرور الوقت كانت جرعة المخدر تزداد تدريجا • وفى السنوات الاربع التالية اضطر هارى الى اجراء خمس عمليات جراحية أخرى مؤلمة بسبب تكرار ظهور تشققات وتآكل فى الجزء الملتحم من العمود الفقرى .

وغرقت أسرة هارى فى الديون بسبب النفقات الباهظة التى انفقتها لعلاج مرضه • وعلى الرغم من ذلك فقد اقترحت جينى على زوجها أن يترك عمله فى احدى وكالات الاعلان ، ويمارس المهنة التى كان يحبها دائما وهى التدريس • وحثته على العودة الى الكلية ليحصل على شهادة فى التدريس •• أما هى فقد تكفلت بمصاريف الاسرة بالعمل كممرضة .

وكان هارى فى الثانية والثلاثين من عمره عندما التحق بكلية «هوفسترا» فى سنة ١٩٥٢ ، وقبل تخرجه بقليل حدث كسر جديد فى احدى فقراته مما اضطره الى اجراء العملية الجراحية السابقة •• وفى هذه المرة استمر عذاب هارى فى اجهزة الشد خمسة اشهر ، ولكن صور الاشعة

التى التقطت له بعـد ذلك اقنعت الطبيب بان عموده الفقرى أصبح متماسكا بدرجة تجعله يستطيع أن يقاوم حدوث أى تشقق آخر فيه .

وقالوا لهارى : ان العضلات وأعصاب الظهر ستظل تؤلمك فترة طويلةبسبب العمليات الجراحية المتواصلة التى أجريت لك . . ولكن اعتبر ان متاعبك قد انتهت بالنسبة لما لاقيته فى الماضى

ويقول هارى الان بألم : (لو علم الطبيب ماسألاقيه بعدئذ ، لقال لى بدلا من ذلك أن متاعبى قد بدات فى هذا الوقت .

وبدا هارى يعمل كمدرس للتاريخ والعلوم الاجتماعية فى مدرسة « بلينفيو » العليا بلونج ايلاند فى خريف عام ١٩٥٧ ، ودفعته رغبته لاثبات جدارته فىهذه المهنة الجديدة الى العمل دون هوادة . واصبح مستشارا لعدد كبير من جماعات الطلبة ، كما تطوع للقيام بنصحالطلبة الذين يقعون فى مشكلات عاطفية أو تربوية أو مشكلات الاحداث ، وعمل مع فريق الكشافة ، وكان يلقى دروس الاحد فى كنيسة (هولى ترينيتى) . وبدأ هارى أيضا يدرس من اجل الحصول على شهادة أعلى من كلية (اديلفى) . وحتى يرفعمن دخله فى مهنة التدريس ، عمل أيضا فى وظيفة بأحد المكاتب بعض الوقت.

وساعد هذا الجدول المزدحم على اضعاف قدرة هارى على مقاومة الآلام المزمنة التى كان يحسها فى ظهره ،وكان قد اعتمد طوال سنوات مرضه على المخدرات التى كانت بمثابة (عكاز) يقتل الالم بالنسبة له والتى ساعدته على اجتياز الازمة ، ولكنه اضطر ان يواصل استخدام هذا (العكاز) ، وتعددت زياراته للطبيب للحصول على (الرشتات) التى يصرف بها العقاقير المسكنة ، وعندما نصحه طبيبه الخاص بأن يتوقف عن استخدام هذه العقاقير حتى لايتحول الى مدمن ، لجأ هارى الى طبيب ثان . . وعندما أبلغه هذا الطبيب النصيحة نفسها فى النهاية، لجأ الى طبيب ثالث ورابع . . وهكذا

كان قد اقترض مبالغ كبيرة لشراء هذه العقاقير وأخذ سوء حالته المالية يقلقه أكثر عن ذى قبل ، وعندما كان يفكر فى متاعبه المالية ، كانت آلامه تزداد سوءا ويصبح فى حاجة اكثر الى المزيد من المخدر ، وهكذا وقع هارى فى حلقة أليمة ، وأدرك أنه اصبح مدمنا ولكنه استمر فى خداع زوجته جينى .

وتقول جينى : (كان هارى يردد دائما انه سيتوقف عن هذا الاندفاع الجنونى للحصول على روشتات العقاقير المخدرة حالما تخف حدة آلام ظهره ، ولكننى كممرضة استطعت ان اتعرف على علامات الادمان ، وتوسلت اليه ان يأخذ اجازة من المدرسة ، وان يدخل بنفسه المستشفى للعلاج من هذا الادمان ولكنه رفض الاستماع الى .

وبدا هارى يتردد على عدد كبير من الاطباء . وكان يمر على عدد منهم فى منطقة ما ويشكو لكل منهم لام ظهره ، حتى يحصل فى نهاية لجولة على حوالى ١٥ أو ٢٠ تذكرة لبية بالعقاقير المخدرة . وفى ذلك وقت كانت حالته تتطلب اكثر من لاثين سنتيمترا مكعبا من المخدرات ل يوم . وفى النهاية اضطره أحد الاطباء ـذين شكوا فى أمره الى الاعتراف ـمانه . ونصحه الطبيب كما فعلت جته بأن يحاول علاج نفسه وحذره لا : (كلما طال أمد اعتمادك على ه العقاقير المخدرة ، أصبحت عبدا ولايسهل شفاؤك .. ان الاشخاص ن ادمنوا المخدرات يسرقون شون ويكذبون من أجل الحصول المال اللازم لشرائها .. حتى جريمة القتل يكونون على استعداد لارتكابها للوصول الى المال .. كما ان البوليس يقوم بمراجعة سجلات الروشتات لدى الاطباء وسجلات العقاقير المخدرة فى الصيدليات . وسوف يكتشفون أمرك ان آجلا أو عاجلا ، ويلقون بك فى السجن .. وهكذا سوف ينتهى امرك ، فأية مدرسة لن تقبل استخدام رجل يدل ماضيه على انه مدمن مخدرات حكم عليه بالسجن من قبل » .

وبعد هذا الحديث بأيام قلائل دخل هارى مخزنا للادوية ولاحظ وجود رجلين يبدوان مظهرهما انهما مخبران .. واسرع هارى بالخروج من المخزن واختبأ فى احد الازقة الضيقة لمدة ساعة . ولم يتمكن هارى من الحصول على الارادة الكافية لمقاومة رغبته التى لاتشبع من تناول المخدرات خوفا من القبض عليه أو تعلقه من ان يصبح اسيرا للمخدرات على الدوام ، ولكنه حصل على هذه العزيمة خوفا من أن يفقد زوجته جينى .

وتقول جينى : ذات صباح قلت لهارى بصراحة أننى سوف أتركه اذا لم يحاول ان يعالج نفسه . وكان على أن أحاول أن أصدمه بهذا التحذير حتى

ادفعه الى العمل .

أما هارى فيقول : كان فى جيبى حينئذ ١٦ تذكرة طبية ، ولكنى لم احاول استخدام اى منها فى هذا اليوم . وعدت الى المنزل بعد ان نامت جينى ، وكانت الآلام قد بدأت تعاودنى بسرعة . ومددت يدى لاخراج قرص مخدر كنت قد اخفيته فى الدرج ، ولكنى تخيلت فجأة صورة متشرد يرقد فى الشارع وهو يتقلب ويصرخ من اجل جرعة من المخدر ، وتخيلت نفسى هذا المتشرد وقلت : (يا الهى .. لايمكن ان ادع نفسى تنحدر الى هذه النهاية) .

وأيقظت جينى وعرضت عليها التذاكر الطبية ففزعت ولم تكن تدرك اننى اتناول المخدرات بهذه الكمية الكبيرة . وقلت لها : (سنمزقها معا ياعزيزتى) .

وبين الضحك والبكاء قام الاثنان بتمزيق التذاكر كلها ، ثم سهرت جينى طوال الليل مع هارى ، الذى كان يقاسى آلام الامتناع عن تناول المخدر . وتصبب العرق من وجهه انهارا واصيب جسده بالتقلصات والغثيان والحمى .

وفى اليوم التالى اقنعت جينى زوجها بأن يعقد معها ميثاقا يقضى بأن يخبرها كل مساء بكل شىء فعل أو فكر فيه ، وكانا يقومان بشطب كل يوم ينقضى من نتيجة الحائط ، علامة على ان هارى قد تمكن من اجتياز يوم آخر دون أن يعود الى المخدر. ثم يقومان بشكرالله والصلاة فى هذا اليوم ، والدعاء بأن تكون لدى هارى الشجاعة على ان يتحمل اليوم التالى أيضا . وتقول جينى انها كانت تعرف ان زوجها لن يتمكن من التغلب على الادمان دون كفاح جسدى وعاطفى هائل .

وساعد هارى فى هذه المعركة ايمانه بالصلاة والدعاء اللذين اعتاد ترديدهما كل مساء . وتناقصت رغبته الجامحة فى الحصول على المخدرات تدريجيا ، ومرت ثلاثة اشهر دون وقوع أى حادث .. وعندما اعتقد هارى وجينى ان أسوأ فترة قد مرت ، تفتحت فجأة هوة رهيبة تحت اقدامهما .. فبعد ظهر احد الايام ، بينما كان هارى يغادر المدرسة اذ اوقفه اثنان من رجال البوليس السرى ، وكان البوليس قد اكتشف اثناء مراجعته سجلات الصيدليات ان هارى قدم لها عددا كبيرا من (الروشتات) التى حصل عليها من أطباء مختلفين . وكانت

كمية العقاقير المخدرة التى حصل عليها بهذه الطريقة ازيد بكثير من الكمية اللازمة لتخفيف الآلام. وكان ذلك دليلا قاطعا لدى البوليس على ان هارى استخدم هذه الوسيلة لاشباع ادمانه للمخدرات ، وهى جريمة تعد خرقا لقانون المخدرات بولاية نيويورك .

وفى لمح البصر نقل هارى الى قسم البوليس ، حيث اخذت بصمات اصابعه والتقطت صورته وحجز كأى مجرم عادى .. وبعد يومين اعترف بجريمته فى محاكمة سريعة وحكم عليه بالسجن ستة اشهر !

ولاول وهلة أحس هارى بالضياع فى السجن .. أدرك أنه قد خدع بسبب القوانين الظالمة التى لا تحس ، وأنه خدع أيضا فى الله الذى كان يصلى له هو وجينى باخلاص . وبدا مستقبله كله محطما تماما ، ثم لاحظ أن معظم زملائه فى السجن كانوا من الشبان المراهقين الذين لاعمل لهم الا سرد ذكريات جرائمهم أو اثارة المشاجرات فيما بينهم . وخطرت لهارى فكرة سيطرت عليه ، وهى أن ينشىء مدرسة وراء القضبان . كانت الفكرة مفيدة له أيضا لان المدرسة كانت ستشغله عن التفكير فى حالته السيئة ..

كما أنها كانت فرصة طيبة لزملائه المسجونين وللسجن ..

وعندما زارته جينى فى يوم الزيارة أخبرها بخطته . وشجعته زوجته وحصلت على موافقة المسئولين فى السجن على أن يبدأ تجربته .. وأخليت غرفة تحقيق الشخصية فى السجن ، وزودت بالكتب والأرفف والمقاعد والخرائط ، وحولت الى فصل دراسى . ومع أن الحضور كان اختياريا فان ٩٠ ٪ من المسجونين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٢١ سنة قرروا الاشتراك فى الدراسة . وفى أول يوم وقف فيه هارى أمام طلبته ، كان مضطربا الى حد أن ركبتيه كانتا تصطدمان ببعضهما .

ويقول هارى : « كنت أدرك أن عددا كبيرا من هؤلاء الشبان كانوا من المدمنين المزمنين قبل أن ينقلبوا الى الجريمة . وسألت نفسى : هل يريدون أن يتعلموا منى أم انهم حضروا لمجرد السخرية بى ؟ . ثم رفع أحدهم أصبعه ووجه الى سؤالا . وعندما أجبته بدا عليه الارتياح . وفجأة أدركت أننى أعرف الطريقة لمعالجة هؤلاء الفتيان .. وكانت الطريقة ناجحة منذ اليوم الأول »

وأعد هارى برنامجا دراسيا كاملا

وفى نفس الوقت كان يجرى محادثات شخصية مع كل فتى على حدة .. وكان يعطيهم درجات أسبوعية على الاعمال التى يؤدونها ويكتب التقارير عن سلوكهم ، ويقدمها الى مأمور السجن ، وسمحت السلطات لتلاميذ هارى أن يقضوا جانبا من الوقت كل مساء فى المدرسة ليناقشوا أعمال « شيكسبير » و « اينشتاين » و « أفلاطون » وبعض المشكلات الشخصية الاخرى ، وحصل أربعة من المسجونين على دبلومات معادلة لشهادة الدراسة الثانوية ، كما عاد سبعة آخرون الى المدرسة الثانوية بعد اطلاق سراحهم ، ودخل ثلاثة آخرون الجامعة . وبدأ فتى آخر يمارس حرفة خاصة بعد أن غادر السجن ، وكانوا يصفونه بأنه لايمكن اصلاحه !

وأظهر عدد آخر من الفتيان الذين لم يلقوا تعليما كافيا فى الخارج اهتماما مدهشا ببعض الدراسات كالحساب والطبيعة واللغات ، وعلم طبقات الارض .

وأثار نجاح هذه المدرسة اهتمام بياتريس بيرشتاين عضو لجنة تقويم الاخلاق بولاية نيويورك ، فنظمت اتحادات تضم الآباء والمدرسين ، وجماعات من المواطنين فى حملة ناجحة لجعل مدرسة هارى مؤسسة دائمة تعترف بمناهجها المدارس الاخرى . وعند اطلاق سراح المذنب هارى فى ربيع عام ١٩٦٠ كلفت المؤسسة هارى بالعمل كمدرس ومدير للمدرسة . وتقول السيدة بيرشتاين : ان هارى قد نظم برنامجا سوف ينتشر ويصبح مرحلة هامة من مراحل مكافحة الجريمة بين الاحداث .

وتقول جينى : « عندما صدر الحكم على هارى بالسجن قال لى القس : أنه لابد أن الله أدخله السجن لسبب معين . وكان من الصعب أن أصدق ذلك عندئذ ، ولكنى أعلم الآن أنه كان على صواب .. ان هارى ينتظره الآن مستقبل أهم وأكثر فائدة بالنسبة له كفرد ، ولنا كأسرة ، أكثر من أى شىء آخر فعله فى حياته » .

ملخصة عن مجلة جود هاوس كيبنج بقلم مارتن ابرامسون

مهما يكن من أمر الموضات الجديدة ... فان النساء اللواتى يكن أول من يرتدينها .. هن عادة اللواتى يجب ألا يرتدينها .!

كلمات شابة

أليس من المخجل ان الاجيال المقبلة لن تكون هنا ، لترى كل الاشياء المدهشة التى نفعلها بأموالنا !

***

ان اختبارات الذكاء كثيرا ماتظهر للانسان أنه كان ذكيا لانه لم يمر بها !

***

المخضرم .. هو الشخص الذى يذكر الوقت الذى كان الزمن يسير فيه بدلا من أن يقفز

***

اننا ننسى الشىء الذى يعطى النقود قيمتها .. وهو أن شخصاما قد ا[illegible]بدل بها .

***

ان العالم يتحدث اليوم بسرعة ، حتى ان الرجل الذى يقول ان شيئاما لايمكن انجازه ، سرعان ما يقاطعه شخص قام فعلا بانجازه

***

بين سنوات الشباب الذهبية ، وسنوات التقاعد الذهبية ، تأتى سنوات من النيكل عليك خلالها أن تقوم بكل العمل ..

بيير فوجان

***

من الغريب فى هذا الزمن ، ان كلمة « أمانة » أصبحت تسبقها دائما كلمة « موضة قديمة » !

***

تقول احدى الكاتبات أنه ينبغى ان يرتدى كل الرجال المتزوجين شيئا يدل على أنهم متزوجون .. كأنما لا يكفى لاثبات ذلك بذلة عمرها خمس سنوات ، وصورة العذاب التى تبدو على الوجوه ! .

***

فى كثير من الاحوال تؤدى الرحلات الى مجرد اطالة الحديث ، بدلا من توسيع العقل ! .

توشيبا

غسالات كهربائية

قرار زوجة على بابا .

قررت زوجة على بابا شراء غسالة توشيبا الكهربائية لتوفر كثيرا من الوقت والمجهود فى نظام بيتها الجديد .

فلمسة واحدة للزرار يمكنها أن تثير الفقاقيع البيضاء . وبعدئذ لن تقلق بالها من ناحية ابتلال يدها بالماء فى الغسل أو العصر .

وبذلك يمكنها أن تجعل زوجها يرتدى قميصا أبيض أنيقا كل صباح .

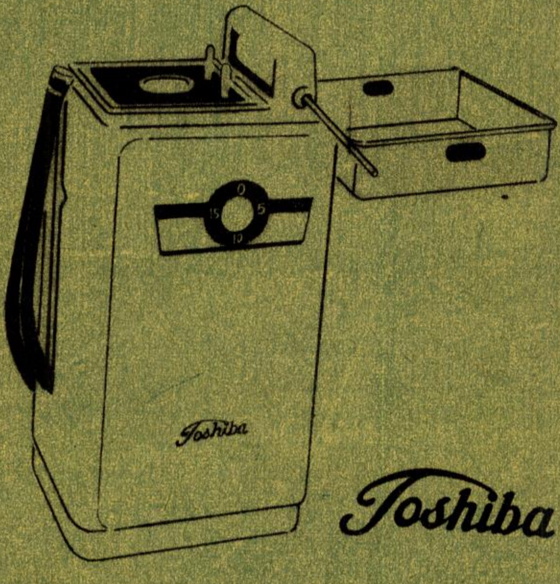

Toshiba

TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.

Tokyo, Japan

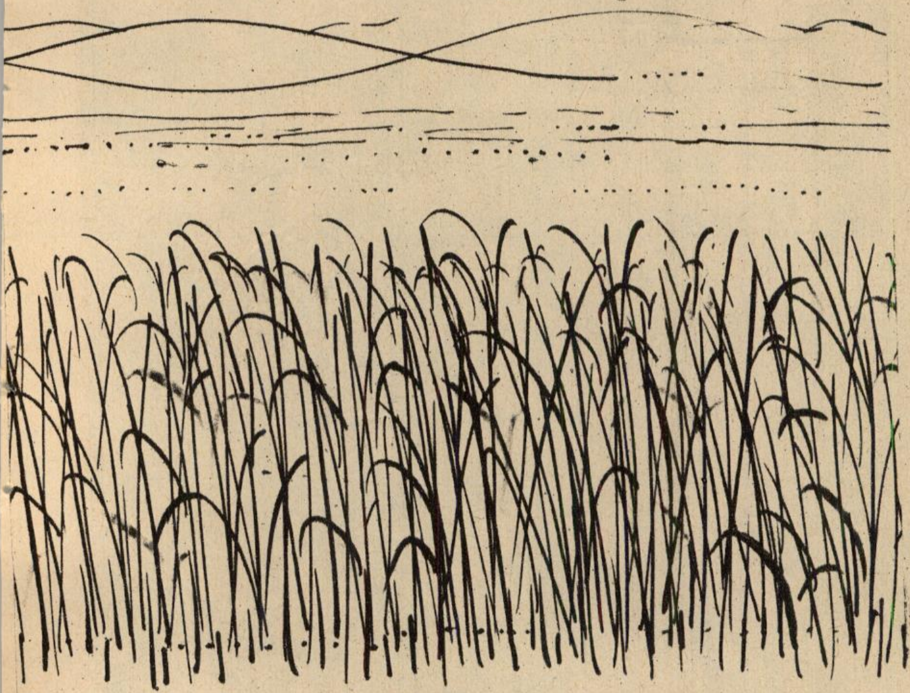

نحن في الزراعة..

نحن وان كان المعروف عنا أننا شركة بترولية - نرجو الا تعتقد أننا نعيش فقط بين إشارات المرور والسيارات، وآبار البترول والآلات، وأننا بعيدون كل البعد عن المزارع .. فالحقيقة أننا على اتصال دائم بالزراعة في جميع أنحاء العالم ...

وإليك الدليل من واقع سجلاتنا ..

إننا نحمى المحاصيل في الحقول بإنتاج المواد المبيدة للحشرات والفطريات والطفيليات. وننتج الأسمدة التي تكفل ازدهار الزرع ونغنى بالفواكه في بساتينها والخضروات في حقولها، ونصنع الوقود، وزيوت التشحيم المناسبة لجميع الآلات الزراعية ونمد المزارعين بالكيروسين ووقود الأفران والغاز السائل لنساعدهم على تدبير شؤونهم المنزلية. ونورد لهم الإسفلت لرصف الطرق، وحماية أخشاب المباني والأسوار وتكسية المساقي في الأرض الرملية حتى لا يتسرب الماء الى باطنها. إننا نقوم بهذا كله في جميع أنحاء

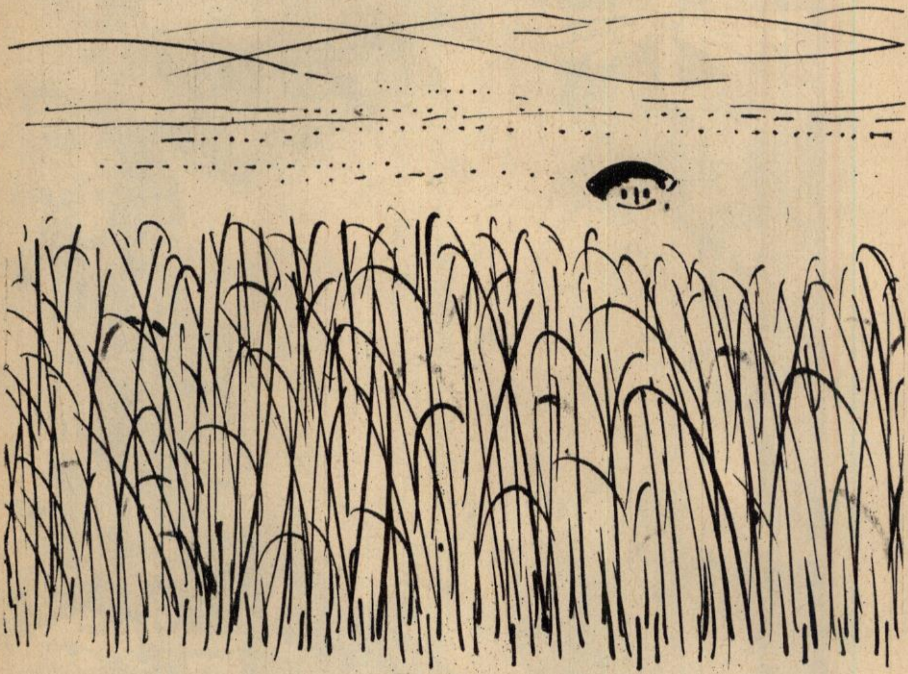

.. إلى الأذقان

العالم فى المزارع والحدائق والضياع .. فكيف تيسرت لنا هذه الخبرة فى الزراعة ؟
لقد اكتسبناها بالدينا من معامل الأبحاث والمزارع التجريبية ، والإخصائيين الزراعيين الذين يتتبعون الحيل والمناورات التى تلجأ إليها الحشرات المعروفة والآفات الضارة بالزراعة ، والذين يتولون تكييف منتجاتنا بحيث تتناسب مع أحدث الآلات الزراعية . لهذا يثق المزارعون بنا وبمنتجاتنا . ويعتبروننا جديرين بهذه الثقة .. حتى إنه فى المناطق النائية يحرص الفلاح على عرض مشاكله على ممثلى شل حينما يفدون إليه عبر المسافات الشاسعة ليقدموا له النصائح والارشادات الفنية .

وبعد ... فلعلك عرفت الآن أننا غارقون فى الزراعة إلى الأذقان .

اعتمد دائما على شل

چوڤيال

تقدم لك اليوم ساعة الغد ..

الساعة الأوتوماتيكية التي لن تحتاج إلى ملئها
وهي تحدد لك التاريخ ايضا وتباع لدى:

الوكيل العام : محمد عبدالله الشهاب

الشارع الجديد ص ب ٢٣٨
ت ٢٣٢٢ كويت
الخليج العربي

اتركونى فى حالى !..

« هل للمنزلة الاجتماعية مظاهر خاصة وعلامات مميزة ؟ .. لقد حاولت الكاتبة أن تطبق هذه العلامات على نفسها ... فكانت النتيجة » :

كأنما لم تكن المشاكل التى اواجهها كافية .. فاننى لم اكد انتهى من قراءة الكتاب الذى الفه (فانس باكارد) وعنوانه « الباحثون عن الوضع الاجتماعى » حتى وجدت نفسى مضطربة مشوشة التفكير .. لقد كنت طوال هذه السنين افترض فى نفسى اننى مثال كامل للمرتبة الاجتماعية المنخفضة .. فها نحن نركب سيارة عمرها عشر سنوات ، ونأكل الخبز واللحوم ، ونذهب لمشاهدة افلام هوليوود .. وقد تقول ان كل هذه أشياء صغيرة .. ولكنها تزداد سوءا اذا كان لديك خمسة اطفال ليس بينهم من يستطيع ان يتهجى اسمه ..

ولقد كنت راضية بهذا الوضع ، الى ان طالعت هذا الكتاب .. وكان سبب الحيرة التى اصابتنى ، انه بدا لى اننى من ذوات المرتبة الاجتماعية العالية حقا ..

ولكن الشىء الرهيب فى ذلك ، أن احدا لم يكن يعرف تلك الحقيقة .. فصديقاتى - وكلهن من ذوات المرتبة الاجتماعية المنخفضة - لا يعرفن هذا الامر .. وبائعات المتاجر لا يعرفنه ايضا .. بل ان امى نفسها لم تكن تعرفه ، والا لما ظلت تصيح فى وجهى قائلة : « بحق السماء .. اشترى لنفسك مجموعة محترمة من الاطباق !! »

اواه .. اننى محوطة بجماعة من المتشككين ، ولكنى احيلهم جميعا الى مستر باكارد ، فهو يقول بوضوح تام : ان النساء ذوات الوضع الاجتماعى العالى قد يولعن بثوب جيد فيواصلن ارتداءه عدة سنوات .. وسيعرف هؤلاء المتشككون بعد ذلك حقيقة منزلتى ، عندما أقول أننى

ما زلت أمتلك نفس الثـوب الذى اشتريته قبل أن أتزوج (وهوأضيق الآن قليلا ، مما يضطرنى الى عدم اقفال الازرار الثلاثة الاخيرة منه) ترى هل أنا مغرمة به حقـا ؟ .. انني مولعة بهذا الثوب المصنوع من التويد البنى الى حد الجنون .. وقد يكون عمره قد بلغ ١٥ عاما هـذا الشهر .. ولكنه لا يزال منتفخا كما كان فى اليوم الذى اشتريته فيه

وقد يهزأ البعض عندما يقرأ ما كتبـه مستر باكارد من أن مسز ونستون جيست التى اشتهرت بأناقة ملبسها ، قد صحبت معها فى رحلتها الاخيرة الى الخارج ثوبا ظلت ترتديه منذ ثمانى سنوات .. أما أنا فقد رايت الآن بجلاء لماذا أخذت مسز جيست هذا الثوب معهـا ، فلعل بقاءه معلقـا فى مكانه ثمانى سنوات قد أثر فى أعصابها ، ولعلها تخجل من التبرع به لاحد ، أو تتردد فى احراقه .. اما وهى على ظهـر السفينة ، فلن يكون هناك أسهل من القائه من نافذة غرفتها الى البحر .. ولو اننى سافرت يوما الى الخارج ، فاننى أنوى ان أفعل الشىء نفسه فى الثوب الرهيب المصنوع من التويد البنى .. وقد كذبت عليكم عندماقلت أننى مولعه به الى حد الجنون !

ودعونا الآن نعـد الى الوقائع ..

هناك ناحية أخرى مهملة من نواحى منزلتى الاجتماعية العالية ، تلك هى الطريقة التى أقيم بها الحفلات ... فمستر باكارد يصر على أن الاشخاص ذوى المستوى الاجتمـاعى المرتفع يفضلون الحفلات المريحة غير الرسمية .. حيث يقدم الطعام دون شكليات ، وقد يكون هناك منزل مكشـوف بين الضيوف .. وسـيدات يحكن الصـوف .. وقـد يشرب البعض الانخاب .. وأكاد أقسم أن مسـتر باكارد كان فى منزلى فى احدى ليالى الاسبوع الماضى ، فهذا ما حدث فيه بالضبط !

ففيما يتعلق بموضوع تقديم الطعام بطريقة لا اكتراث فيهـا .. فاننى معروفة فعلا بأننى أقول لضـيفى . « اعتقد أنك ستجد الفطائر على الرف الثانى » .. فهل هناك مرتبة اجتماعية عالية أكثر من ذلك ؟

وبمطالعة المزيد من هذا الكتاب .. نعرف أن الجسم النحيف يشغل تفكير النساء من الطبقة العليـا ... وعندما تقف السيدات فوق الميزان ، فان المتزوجات يتقبلن ازدياد السمنة بطريقة أكثر هدوءا ، وهذا لا يعنى أن

سيدة الطبقة العليا غير معرضة للسمنة ، فان التضمين واضح ، ولا مانع قط من أن تكون ممتلئة الجسم مادامت تتقبل هذا الامتلاء بهدوء !

حسنا .. كان ينبغى أن ترانى ، وأنا أحاول تجربة الاستحمام فى الصيف الماضى .. مع أننى لا أسمح حتى للبائعة العجوز أن ترى ذلك الصراع المرير الذى يدور بينى وبين الاثواب خلال هذا الوقت الذى يستغرق نصف ساعة .. لقد أخذت يومها أجرب الاثواب واحدا بعد الآخر ، فاذا بها جميعا وكأنها صممت لكى ترتديها المتعبدات العليلات ، وكلما نظرت الى نفسى فى المرآة ، انفجرت باكية فى نحيب مكتوم ... لقد كنت أشعر يومئذ بأى شىء .. الا الهدوء ، وانصرفت لأهدىء أعصابى بقطعة ضخمة من الحلوى المثلجة !

والآن .. وبعد أن قدمت البرهان الذى لا شك فيه على أننى من ذوات المنزلة الاجتماعية العالية حقا .. أرى أن هناك بيانا واحدا فى الكتاب لا يفتأ يطاردنى .. انه يقول : « لقد لاحظ علماء الابحاث الطبية ، أنك كلما اقتربت من أسفل السلم الاجتماعى ، ازداد احساسك بالاضطراب ، والشعور بالعزلة ... وعدم الارتباط بالعالم ارتباطا وثيقا ، مع الاقتناع بأن المسائل أصبحت عسيرة فى كل مكان » ..

فهل أشعر أنا بالعزلة ؟ هل أنا غير مرتبطة بهذا العالم ؟ .. هل أنا مقتنعة بأن المسائل عسيرة فى كل مكان ؟

ولكن ... هذا هو احساسى حقا طوال الوقت .. !

والآن .. ماذا أفعل يا مستر باكارد ؟

بقلم جان كير

لباقة ..

عرض قسم اللاسلكى بشركة جنرال موتورز اخيرا عقلا الكترونيا صغيرا فى مدينة لوس انجليس .. وهذا العقل يستطيع ان يذكر عمر الاشخاص بعد ان يرد على اسئلته .. ومن بين هذه الاسئلة سؤال يقول : « هل انت انثى ؟ » فاذا كان الرد بالايجاب ، فان العقل الالكترونى يجيب على الفور : العمر ٢١ سنة !

وظائف مؤقتة لربات البيوت

« تستطيع ربة البيت أن تختار بنفسها متى وكيف وأين تعمل .. والوقت الذى تمارس فيه هذا العمل .. »

في قلب كل امرأة حنين لان تقابل أناسا جددا ، وأن تذهب الى أماكن جديدة .. وأن تكسب نقودها بنفسها ، وأن تقوم بأعمال جديدة » .. كانت هذه الكلمات الطموح مسجلة على كتيب صغير يحوى صورا لامرأة شابة ترتدى ملابس أنيقة ، تهم بدخول سيارة زرقاء فاتحة اللون ، أو تجرب قبعة جديدة فى صورة أخرى ، أو تتجاذب الحديث فى حفل للكوكتيل بفندق فاخر .. هذه الصور وتلك العبارات كان القصد منها اغراء النساء بترك المطبخ والحصول على وظيفة لبعض الوقت

واليوم تعمل خمس شركات أمريكية على الاقل فى جميع أنحاء أمريكا لتحويل هذا الحنين فى قلب المرأة الى دولارات « بتأجير » العمال ، ومعظمهم من النساء ، الى الشركات الصناعية للعمل فى وظائف مؤقتة . وهناك عدد آخر كبير من هذه الشركات يعمل فى نطاق محلى . وتعترف أغلب شركات توظيف النساء بأن عملها فى رواج مستمر ، وهى ليست مثل « وكالات التوظيف » التى تتولى مجرد احالة الباحث عن الوظيفة الى الشركات التى تحتاج اليه مقابل رسم معين ، بل انها تتولى بنفسها « استئجار » العاملات ، ثم تؤجر هذه الشركات بالساعة أو اليوم أو الاسبوع . والمرأة التى توقع عقدا مع احدى شركات توظيف النساء تستطيع أن تختار بنفسها متى ، وأين ، وكم من الوقت سوف تعمل .. وهذا الاستقلال

وتلك الحرية الواسعة فى الاختيار ، يفسران لنا لماذا وقعت ٣٠٠ ألف امرأة عقودا للعمل مع الشركات الخمس الكبرى . ويجد عدد كبير من الزوجات فى هذه الطريقة حلا وسطا مناسبا للجمع بين العمل كربة منزل طول الوقت ، والحصول على عمل لبعض الوقت أيضا .

واذا كان العمل لحساب هذه الشركات فى وظائف مؤقتة قل ان يحقق الوعود التى تذكرها منشورات الدعاية ، الا أن هذا النوع من العمل يفتح الباب فعلا أمام فرصة نادرة أحيانا ، أو وظيفة فيها بعض المغامرة . فهناك مثلا امرأة كانت تعمل مدرسة وتقضى فى نفس الوقت أيام السبت فى المساعدة لاعداد بحث علمى عن « الفكرة البدائية للروح عند الاسكيمو فى العصور الأولى » ، كما استخدم مرصد « سميشونيان » بهارفارد فتاة حصلت على درجة الماجستير فى العلوم الرياضية للمساعدة فى تتبع أول قمر صناعى أطلقه الاتحاد السوفيتى . وعملت نساء أخريات مع شخصيات مشهورة أو فى أعمال عادية كتسليم عينات من اللحم السويدى للمتاجر الكبرى .

أما الغالبية العظمى من المستخدمات فيعملن فى وظائف كتابية فى الشركات التى يجد موظفوها الدائمون أنفسهم فجأة غارقين وسط فيضان من العمل . فمثلا عندما تحتاج مكاتب شركات التأمين الى اخطار عملائها بتغيير قيمة الاقساط أو سعر الفائدة ، فانها فى أغلب الاحوال تتصل بمكاتب التوظيف المؤقتة للحصول على مساعدتها . واذا جاءت موجة من العمل أو صدر تنظيم حكومى جديد ، فان ذلك قد يخلق فجأة فرصا كبيرة للعمل الكتابى ورواجا لشركات الوظائف المؤقتة .

وتستطيع هذه الشركات أن تقدم للشركة المحتاجة موظفا مؤقتا يكلفها أقل مما لو عينت شخصا دائما لهذه الوظيفة ، على الرغم من أن شركات الوظائف المؤقتة تتقاضى أجرا يزيد حوالى ٣٠ ٪ على الاجر المعتاد للوظيفة الخالية عن كل ساعة فاذا أرادت احدى الشركات مثلا أن تستأجر مستخدميها المؤقتين بنفسها ، فعليها أن تعلن عن الوظائف الخالية لديها ثم تصفى المتقدمين اليها وتجرى لهم اختبارا ومقابلة شخصية ، حتى تنسق طالبى الوظائف وتختار منهم من يصلح لها . وهذه المصاريف الاضافيه قد تصل الى بضع مئات من الدولارات لكل عامل أو موظف . كما أن الشركة

تكون ملزمة تجاه هذا الموظف بالامتيازات الاضافية كالرعاية الطبية بالمستشفى ، والتأمين ، والمعاش ، والخدمات الاجتماعية والاجازات العادية والمرضيه ٠٠ كل هذا بالاضافة الى الاجر الذى يتقاضاه الموظف عن العمل • أما شركات الوظائف المؤقتة فانها توفر للشركة حوالى ١٥ ٪ عن كل موظف مؤقت تقدمه لها

فالفتاة التى ترسلها ادارات العمل المؤقتة لكى تدير جهازا لترجمة المعلومات فى مكتب أحد العملاء تتقاضى أجرها عن العمل بالساعة ، مع بعض الزيادات الاخرى الى جانب الامتيازات التى ينص عليها القانون ، كالتأمين الاجتماعى • والموظف المؤقت فى هذه الحالة يضحى بالامتيازات الاضافية فى الواقع نظرا للحرية التى يكفلها له العمل المؤقت

وقد بدأت أغلب مكاتب الوظائف المؤقته عملها بعد الحرب العالمية الثانية بقليل • ففى سنة ١٩٤٧ نشر روبرت ميللر مدير شركة «امبلويارز أوفرلود » للتوظيف اعلانا فى احدى صحف مدينة نيويورك يطلب فيه من الاشخاص الذين يريدون العمل فى أوقات تتناسب مع أوقاتهم أن يتصلوا به تليفونيا ، وبعد نشر الاعلان لم ينقطع رنين جرس التليفون فى مكتبه • ويقول ميللر أن شركة التليفونات أرسلت اليه أحد موظفيها ليبحث ما حدث لتليفونه ! وكرر ميللر التجربة فى مدن أخرى فاقتنع بأن المكاتب التى تهيىء العمل لمثل هؤلاء الاشخاص سيكون لديها رصيد هائل من العمال والموظفين

وتدير شركات الوظائف المؤقتة الخمس الكبرى الآن ٤٤٣ مكتبا فى جميع أنحاء الولايات المتحدة ، واحداها لها ٢١ مكتبا فى كندا والمكسيك وأوربا •

وفى سنة ١٩٦٠ تمكن ١٥٠ ألف شخص من الحصول على عمل بفضل هذه الشركات • وكانت نسبة النساء بين هؤلاء حوالى ٨٥ ٪

والغالبية العظمى من طالبى وظائف لبعض الوقت من الزوجات اللاتى يعدن الى العمل بعد أن تخلين عن وظائفهن بسبب الزواج وانجاب الاطفال • والصورة المألوفة للمرأة التى يجذبها هذا النوع من العمل المؤقت ، تجعلها تبدو امرأة متزوجة متوسطة الحال ، فى الثلاثين من عمرها ، سبق أن عملت فى وظيفة دائمة بمكتب حوالى سبع أو ثمانى سنوات قبل أن تعتزل العمل •

وتتصل الألوف من الأمهات بمكاتب العمل المؤقت فى شهر يونيو لاخطارها بأنهن لن يتمكن من قبول أى عمـل حتى حلول الخريف ، وذلك بسبب عودة أطفـالهن من المدارس لقضـاء العطلة الصيفية ، وفى هـذا الوقت تتجه المـكاتب الى مجموعة أخرى من العاملات ، هن طالبات الجامعات اللاتى يبحثن عن عمل فى فترة الصيف .. وهنـاك أيضا الرجال الذين يقبلون وظائف مؤقته حتى يعثروا على وظيفة دائمة ، والفنانون والكتاب والشبان الذين ينتظرون دورهم فى التجنيـد .. وهؤلاء جميعا من طلاب الوظائف المؤقتة .

ومن الفئات الهـامة التى تعتمـد عليهـا مـكاتب الوظائف المؤقتـة ، الاشخـاص المتقـدمون فى السن . ومعظم هؤلاء من النساء المتقدمات فى السن المدربات على العمل الكتابى ، اللاتى اكتسبن خبرة فى هذا النوع من العمل لم تتوافر بعد للفتيـات اللاتى تخرجن حديثا فى المدارس .. وهناك عدد كبير من النساء فى سن الستين أو السبعين رفضتهن الشركات عندما تقدمن لوظيفة دائمة ، ولكنهن قبلن فى نفس الوظيفة عندما تقدمن عن طريق مكاتب الوظائف المؤقتة !

وبالاضافة الى كل هؤلاء قد يحدث أن يفقد بعض الرجال أعمالهم نتيجة لبرامج الاحالة الى المعاش الاجبارية ، وقد تمكن أحد مكاتب الوظائف المؤقتة من تنفيـذ خطه خاصـة لجعل هؤلاء الرجال يحصلون على عمل بعد سن التقـاعد ولا سيما العاملين منهم فى أعمال هامة دون اثارة اعتراض مديرى ادارات المعاشات . فالموظف فى هذه الحالة يتقاعد فعلا ، أى يستبعد اسمه من كشوف المرتبـات ، وينقـل الى كشوف أجور الموظفين المؤقتين ، وفى نفس الوقت يسـتمر فى اداء عملـه القـديم فى نفس الشركه التى كان يعمل بها .

ويحدث فى بعض الاحيان أن يزداد الطلب على الموظفـين المؤقتـين زيادة تفوق المعروض منهم وقد لجأ صمويل ويركمان مـدير شركات « ويركمان ديفرسيفـايد » الى طريقـة بارعة ، وهى تخصيص سيارة للعمل كوحدة متنقلة لجمع طلاب الوظائف المؤقتة . وتتجه السيارة نحو المراكز التجارية فى الضواحى بينما يجلس بداخلهـا خبير فى اختيار الموظفين والى جواره عدد من الاجهزة المستخدمه فى المكاتب مصفوفة على لوحة بداخل السيارة .

وتستطيع كل ربه منزل أن تجرب

الجهاز الذى تجيد العمل عليه ، حتى يمكن الحاقها بهـذا العمل • وبهذه الطريقة أمكن اجتذاب عدد كبير من النساء اللاتى لم يكن يبدين اهتماما بمثل هذه الوظائف من قبل • وتعلن مكاتب الوظائف المؤقتة عن خدماتها فى صحف الطلبـة على نطاق واسع وبعض الشركات تدعو ربات المنازل لمشاهدة عرض بالفانوس السحرى فى فنادق الضواحى عن مزايا العمل المؤقت •••

لقـد استطاعت شركات الوظائف المؤقتة أن تتغلب على الصعوبات التى نجمت عن ارتفاع تكاليف الامتيازات الاضافية للموظفين ، وازدياد الطلب على الموظفين ولا سيما ربات المنـازل للوظائف المؤقتة •• وهكذا استطاعت الشركات أن تثبت أقدامها وأن تضاعف أرباحها •

ملخصة عن مجلة « فورشان »

السر ••

فى مطعم فيكتور هوجو القريب من اوس انجليس خادم ادهش جميع رواد المطعم بما يتمتع به من ذاكرة لاتصدق •• فعلى الرغم من انه لا يكتب الطلبات قط ، فانه لا يخطىء ابدا فى احضار اى طلب مع انه يقوم احيانا بخدمة ١٥ زبونا فى وقت واحـد •• وكثيرا ما سـأله بعض الرواد عن كيفية تذكره كل شىء ، ولكنه كان يرفض ان يجيب على هذا السؤال

وكان السر الذى لا يعرفه احد ، هو انه يضع فى جيبه جهاز تسجيل صغيرا للاصوات ، ويضع مكبرا للصوت فى عروة احد ازراره ••ولا يكاد يعود الى المطبخ حتى يخرج جهـاز التسجيل ويديره امام الطاهى

تخصص :

على الرغم من تفانى اهل سويسرا فى اسعاد ضيوفهم ، فان سكان المدن الصغيرة يطلقون على الشخص القادم من البلدة المجاورة اسم « الاجنبى اللعين » •• !

وقد اشتهرت قصـة عن بلدة « ارنين » السويسرية التى تقع فى وادى كونش ، فقـد رفض اهل البلدة السماح باستخدام مشنقتهم فى اعدام رجل من بلدة اخرى قائلين : « هذه المشنقة لنا ولاطفالنا فقط » !

تعبيرات راقصة

يقول الخبراء ان غمزة العين تستغرق جزءا على أربعين فى الثانية .. فهل عرفت طريقة أسرع من ذلك للوقوع فى المتاعب ..

***

الاطفال الصغار هم وحدهم الذين يخشون العواقب عندما يدخنون السجائر !

***

الضمير .. هو ذلك العائق الذى يقاطعك بخشونة ، فى الوقت الذى يتحدث فيه المال !

***

ترتدى المرأة ثيابها فى الوقت المناسب مرة واحدة على الاقل فى حياتها .. الا اذا لم تتزوج بطبيعة الحال ! .

***

قال طبيب بريطانى ينصح الزوجات عن أصلح الطرق لابقاء أزواجهن أحياء : « ان الزوجة التى تصر دائما على أن تكون لها الكلمة الاخيرة .. يتحقق لها ذلك فى أغلب الاحوال ! » .

***

هناك وسائل كثيرة جدا لوقايتنا من الاغراء .. ولكن أكثرها ضمانا هو الجبن !

مارك توين

***

ان مشكلة الاستثمار الوحيدة لدى بعض الناس .. انه ليس لديهم أية أموال يستثمرونها ! .

***

قال أحدهم لصديقه

« لقد تطلب الامر قوة ادارة عظيمة ، حتى استطعت فى النهاية أن أتخلص من محاولة التخلى عن التدخين ! .

***

اننى أؤمن بفضيلة الصمت .. حتى اننى أستطيع أن أتحدث عنها ساعات كثيرة ! .

برنارد شو

« ترى كيف تصبح أمريكا بعد عشر سنوات ٠ ٠وأى حياة سوف تواجهها فى تلك الحقبة من الزمـــن ؟ »

امريكا فى سنة ١٩٧٠

يعتقد الخبراء أن فى استطاعتهم التنبؤ الى حد معقـول ، بالصورة التى ســوف تكون عليها الولايات المتحدة بعد عشر سنوات ٠ ان ضخامة الحياة القومية وتعقيدها تمنحانها قوة دافعة هامة ٠ وفيمـا عدا الحـالات الطارئة او الكوارث السـاحقة (كالحـروب الـكبرى ، والكساد الخطير والاوبئة المـاحقة) فان وقوع تغيير جـوهرى سريع فى سيرها أمر غير ممكن ٠٠ انها كعابرة محيط جبارة ، تحتاج الى الكثير من الوقت حتى تستدير ٠

وهكذا نعرض فيما يلى تقديرات الخبراء التى نالت اكبر قـدر من الدرس والعناية :

صورة الساعة الرملية : ان اكثر التقديرات تحفظا ، تقدر عدد سكان الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٠ بحوالى ٢٠٨ ملايين نسمة ، أى بزيادة قدرها ٢٧ مليونا — وهو مايعادل كل سكان اسبانيا تقريبا — وسوف تظل النسبة بين الجنسين تواصل رجحانها قليلا لصالح المراة ، اذ ســوف يبلغ عدد النساء ١٠٥ر٥ ملايين بينمـا يبلغ عدد الرجال ١٠٢ر٥ مليون ٠

وان العوامل التاريخية ، كانخفاض معدل المواليد فى فترة الـكساد التى تلت عام ١٩٣٠ ، والانخفاض الكبير فى وفيات الاطفال ، والتقـدم العظيم فى الرعاية الطبيـة للكهول ، وكثرة عدد المواليد التى تلت الحرب العالمية الثانيـــة ٠٠ كل هذه العـوامل قد حددت من قبل معدل التقدم فى السن بين الامريكيين فى عام ١٩٧٠ ، حيث ستكون صــورتها اشبه بالسـاعة الرمليـــة ، حيث تنتفخ بالـكهول كالبالون فى أعلاها ، وتنتفخ بالشباب فى القاع ، بينما يكون وسطها ضيقا ، يمثل الجماعات المتوسطة الاعمار فيما بينهما ٠٠ ففى عام ١٩٧٠ سـيكون اكثر من ٥٣ ٪ من الســكان تحت

سن الثلاثين ، بينما يزيد عدد الاشخاص الذين يبلغون الخامسة والستين وما فوقها بنسبة ٣٣ ٪ ، ويصبح عددهم حوالى عشر المجموع الكلى للسكان .

وستحدد طريقة تكوين السكان حاجات الامة .. فموجة الشباب الطاغية مثلا ،تعنى رواجا فى ثياب المراهقين ، وتعنى انه فى عام ١٩٧٠ سوف تبلغ مبيعات الاسطوانات والتسجيلات ألف مليون دولار فى العام .. وتعنى أن المدارس سوف تضطر الى البحث عن وسائل جديدة لمواجهة المزيد من ملايين الطلبة الذين تمتلىء بهم فصولها المتخمة الآن فعلا!

ارتفاع الانتاج : كل ناحية من نواحى الانتاج معدة للنمو . فالانفاق العام والخاص على الابحاث وبرامج التطوير الذى ارتفع اليوم الى ١٢ ألف مليون دولار سنويا ، سوف يزيد الى أكثر من ضعفه خلال السنوات العشر القادمة حتى يبلغ ٢٨ ألف مليون دولار فى عام ١٩٧٠ ، وسيبعث هذا حياة جديدة فى الاقتصاد ويقول كارل اويشل وكيل وزارة التجارة المساعد : « ان منتجات جديدة سوف تظهر فى الاسواق، لتخلق عملا جديدا وفرصا اكثر للعمل » .

وبسبب تحسن الوسائل الفنية والمواد الجديدة ، والمنتجات الحديثة، والسرعة فى الانتاج ووسائل التسويق وازدياد حدة المنافسة فى الداخل والخارج ، فان معدل التوسع الاقتصادى خلال السنوات العشر القادمة سيكون أسرع توسع فى التاريخ . وفى عام ١٩٧٠ سيرتفع مستوى المعيشة بنسبة ٢٥ ٪ عما هو اليوم .

وفى عام ١٩٦٠ ، تجاوزت القيمة الاجمالية للانتاج القومى (الانتاج الكلى للسلع والخدمات بوساطة الحكومة والصناعات الخاصة) مبلغ ٥٠٠ الف مليون دولار ، أى أن متوسط انتاج الفرد العامل فى أمريكا — من رئيس الجمهورية ، ونجوم السينما ، الى سعاة المكاتب — من السلع والخدمات بلغ ٦٩٣٠ دولارا .. وفى خلال عشر سنوات سترتفع القيمة الاجمالية للانتاج القومى الى ٧٥٠ الف مليون دولار فى العام ، أى بمعدل ٨٦٢٠ دولارا للفرد العامل سنويا

وفى أمريكا اليوم ٧٣٫٥ مليونا من الايدى العاملة ، وسوف يصل مجموع هذه الايدى العاملة بعد عشر سنوات من الآن ٨٧ مليونا ، وسيكون حوالى

٤٥ ٠/٠ من العاملين موظفين كتابيين و ٣٦ ٪ فقط من العمال ، أما بالنسبة للعمال نصف المهرة او غير المهرة ، فان العدد الباقى سيعمل فى الزراعة والمهن الخاصة بالخدمة .

وفى عام ١٩٧٠ ستكون هناك ٣٠ مليون سيدة عاملة ، اى بزيادة ستة ملايين على العدد الحالى ، وسيشمل هذا نصف السيدات اللواتى تتراوح أعمارهن بين ٣٥ و ٦٤ سنة . وستزداد الحاجة الى أصحاب المهن المدربين من خريجى الجامعات ، من مهندسين وعلماء وفنيين تظل الحاجة ماسة الى اصحاب الحرف المهرة ، أما سوق العمل بالنسبة للعمال غير المهرة ، فسوف تتناقص

وبسبب الزيادة الحادة فى النفقات المنزلية (التى ستزداد من ٥٢ مليون دولار الى ٦٢ مليونا فى العام . أى حوالى ٢٠ ٪) ونظرا للنفقات المتزايدة للمدارس والطرق العامة ، وارتفاع مستوى الدخل ارتفاعا كبيرا ، والاتساع المستمر فى ضواحى المدن، فان الصناعات التى سوف تنمو سريعا فى السنوات العشر القادمة ، هى : البناء ، والتمويل ، والتأمين ، وبيع العقارات .. ويأتى بعدها فى نسبة التوسع ، تجارة الجملة والقطاعى - بما فيها المطاعم والحانات - والادارات الحكومية المحلية وادارات الولايات ، وبقية الخدمات الاخرى . وبسبب التقدم فى الوسائل الفنية ، سوف تسجل الزراعة هبوطا فى عدد العاملين فيها من ٥ر٩ ملايين عامل الى حوالى ٤ر٩ ملايين .

اتساع المدن : سوف يستمر تدفق السكان الى الجنوب والغرب ، وستكون ولايات فلوريدا، والاسكا، وأريزونا ، ونيفادا أسرع الولايات نموا فى السنوات العشر القادمة . وفى سنة ١٩٧٠ ستكون كاليفورنيا التى يقرب سكانها من ١٩ مليونا ، قد تفوقت على نيويورك ، اذ تصبح أكثر الولايات ازدحاما بالسكان ، وسيعيش واحد من كل ٨ من الامريكيين فى كاليفورنيا أو (أوريجون) أو واشنطون . وسيستمر الانطلاق الى المدن والضواحى دون رادع طوال السنوات العشر التالية .

وفى سنة ١٩٧٠ سيكون اربعة أخماس الامريكيين يعيشون فى مناطق المدن الكبرى ، وسيزيد عدد سكانها على ماهو اليوم باكثر من ٤٥ مليونا بينما يعيش ١٤٠ مليونا فى مناطق المدن المزدحمة فى محيط الولاية .

وسوف تظهر مدن اقليمية كبرى

تتكون كمناطق العواصم التى تتجمع على طول الخطوط الحديدية المتصلة والطرق العامة الكبرى .

الجيل الاصغر : مقابل كل اربعة من الصغار فى المدارس العامة اليوم سيكون هناك خمسة فى عام ١٩٧٠، وسيزداد الالتحاق بالجامعات من ٣ر٨ ملايين الى ٥ر٦ ملايين فى السنوات العشر القادمة . وهى زيادة بنسبة ٧٠ ٪ سوف تستوعب فوق الاربعين فى المائة التى زادت فى السنوات العشر السابقة . وستضطر الجامعات الى انفاق المزيد فى أعمال البناء فى السنوات العشر المقبلة ، حتى تنفق أكثر مما أنفقته فى كل السنوات منذ انشاء الولايات المتحدة نفسها.

ماذا وراء القبة الزرقاء ؟ أذاعت ادارة الملاحة الجوية وشئون الفضاء المشروعات التالية للاعوام من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ ، وهى :

٢٦٠ تجربة كبرى ، لاطلاق الصواريخ والاقمار الصناعية – اى بمعدل تجربتين شهريا ، وارسال انسان ليدور فى فلك الارض، محاولة تقريبية للنزول على القمر ، يفترض أن تدمر فيها سفينة الفضاء .. وانزال أجهزة على سطح القمر ، ورحلات جوية حول القمر بدون الانسان ، ورحلات استطلاعية الى المريخ والزهرة بدون الانسان ، اطلاق اقمار تمهيدية لرحلات يقوم بها الانسان الى القمر ، انشاء محطات فى الفضاء من الفترة بين ١٩٦٥ و١٩٦٧) .. ومن المنتظر ان يهبط أول انسان فوق القمر بعد ١٩٧٠ ، ولكن بعض الخبراء يعتقدون أن التعجيل بالبرامج قد يجعل ذلك ممكنا فى سنة ١٩٦٧ .

وفى السنوات القليلة القادمة ، سوف تزداد حركة الاقمار الصناعية فى جماعات قريبة نسبيا من الارض ، على ارتفاع يبلغ حوالى ٥٠٠٠ كيلو متر ، وستكون هناك اسراب تتراوح بين ٣٥ و ٥٠ قمرا صناعيا للمواصلات تعكس اشارات اللاسلكى والتليفزيون من نقطة ما على سطح الارض الى نقطة اخرى .. وعلى مسافة تزيد قليلا على ٣٥٠٠٠ كيلومتر ، ستكون ثلاثة أو اربعة اقمار اضافية أخرى فى مدار ثابت ، فى كل منها أجهزة ارسال واستقبال صغيرة خاصة بها، تستخدم كمحطات ثابتة لتقوية الاشارات ونقلها ، هذه الاقمار ستجعل من الممكن اذاعة برامج الراديو والتليفزيون على نطاق عالمى ، وتحسين الخدمات التليفونية حول

العالم بصورة لم تكن ممكنة قبل ذلك قط . وقد صرح لى أحد المسئولين فى التليفزيون بقوله « فى عام ١٩٧٠ – وربما قبل ذلك بفترة طويلة .. سوف يتمكن الامريكى من الاتصال بروما ، أو هونج كونج ، بوساطة جهازه التليفزيونى بالسهولة التى يستطيع الحصول بها اليوم على أى قنهاة للبرامج المحلية ، وسوف يرى أحداث العالم الكبرى – حيث يصنع التاريخ – على شاشة الجهاز الموجود فى غرفة الجلوس ..!

وسوف تستخدم مجموعة أخرى من الاقمار الصناعية للرصد الجوى، فتجعل من الممكن مراقبة تجمعات السحب على نطاق عالمى . ويقول فردريك دورانت بشركة « افكو » : ان التنبؤات الجوية لمدة ثمانى ساعات سوف تظل عرضة للخطأ ، ولكن التنبؤات الاسبوعية والشهرية عن شروق الشمس وسقوط المطر ستكون بالغة الدقة .. !

***

تلك بعض الاشياء التى يتنبأ بها الخبراء فى خلال السنوات العشر القادمة ، وبعض هذه النبوءات تتعلق أساسا بالكم ، كعدد الشبان والاقمار الصناعية والكليات الخ . . ولكن ما الرأى فيما يتعلق بالكيف .. أى بنوع الحياة التى سنعيشها ؟

ان الخبراء الذين وجهت اليهم هذا السؤال ، أعربوا عن قلقهم من أن تؤدى زيادة الكم ، والاندفاع المتزايد للحياة فى المدن ، والمجتمع الآلى الى القضاء على الفردية وانخفاض مستوى التعليم ، وتلاشى مناطق النزهة والبرارى . مع خلق مشكلات سياسية لا يمكن حلها .

وسواء أكان الامر كذلك ام لا ، فانه يتوقف على الكيفية التى سنواجه بها هذا التحدى ..

بقلم روبرت اوبريان

من الافضل ؟

بينما كان العمال يقومون بهدم المبنى الفيدرالى القديم فى مدينة « باركرسبرج » بولاية وست فيرجينيا ، اذ عثروا على ورقة فى رف المدفأة تاريخها ١١ أكتوبر ١٨٧٨ – وهو تاريخ انشاء المبنى – كتب فيها : « نود ان نخبركم اننا رجال أفضل من هؤلاء الذين يهدمون الآن هذه المدفأة!»

« كان الجميع يعتقدون أن هذه القصة مجرد أسطورة من أساطير لينكولن .. الى أن أثبتت الايام انها حقيقة لا أسطورة ... »

الحارس النائم الذى أنقذه لينكولن من الأعدام

كنت اعرف طوال حياتى أن ابراهام لينكولن انقذ يوما من عقوبة الاعدام حارسا شابا من جيش الشمال نام فى مركزه أثناء الحرب الاهلية الامريكية . ولكن ذلك كان جزءا من أسطورة لينكولن . ثم اكتشفت الآن أن هذه القصة لم تكن اسطورة بل قصة حقيقية ، فقد رويت هذه القصة فى كتاب طواه النسيان عنوانه « ذكريات عن الرئيس لينكولن وحكومته » نشر عام ١٨٩١ . وكان ل . شيتندن مؤلف الكتاب محاميا عمل مسجلا فى وزارة الخزانة الامريكية فى حكومة لينكولن .

واعتقد ان هذه القصة ستكشف لنا لينكولن الذى كان اكثر من مجرد رئيس جمهورية عظيم .

عندما وصلت الى مكتبى بوزارة الخزانة الامريكية ذات صباح معتم من أيام شهر سبتمبر عام ١٨٦١ ، وجدت جماعة من الجنود من فرقة فيرمونت الثالثة ينتظرون لمقابلتى بشأن قضية وليام سكوت الذى يبلغ الثانية والعشرين

كان سكوت قد تطوع ليحل محل زميل مريض كان مكلفا بالحراسة ، وقضى الليل كحارس .. وفى اليوم التالى كلف بالقيام بنفس العمل ؛ وفى تلك الليلة وجده الحارس البديل نائما فى مركزه .. وحوكم سكوت أمام محكمة عسكرية ، فوجد مذنبا وحكم عليه بالاعدام فى خلال ٢٤ ساعة

وشكل زملاء سكوت لجنة خولت سلطة استخدام كل موارد الفرقة

للدفاع عنه • ثم قرروا مقابلتى لاننى من مواليد فيرمونت ونشأت فيها • وأعلن كابتن الفرقة أنه يتحمل المسئولية • فقد اعترضت أم سكوت على تجنيد الشاب ، ثم وافقت عندما وعدها الكابتن بأن يرعاه كما لو كان ابنه •• ولكنه فشل فى أن يفعل ذلك

وقال الكابتن أنه لم يبد أى اهتمام عندما قال له الشاب أنه يخشى ألا يستطيع أن يظل مستيقظا أثناء الحراسة ليلة ثانيه • وبدلا من أن يرسل الضابط أحدا غيره ، أو يذهب هو نفسه ليحل محل سكوت كما كان ينبغى أن يفعل ، فانه ترك سكوت يذهب الى حتفه •

وقال الكابتن « اذا كان هناك من يجب أن يعدم رميا بالرصاص فهو أنا ••• لا بد من ايجاد طريقة لانقاذه أيها القاضى ! انه شاب لا يقل كفاءة عن كل الاكفاء فى الجيش • انك ستساعدنا • أليس كذلك ؟ »

وتأثرت بالحماسة التى عرض بها الرجال أن يوقفوا كل مواردهم - حتى مزارعهم - لمساعدة زميلهم ••• لقد قالوا لى ان سكوت كان يريد دائما أن يكون جنديا ماهرا ، وقد بذل من الجهد ما لم يكن يستطيع أن يبذل أشق منه ••• ولكننى كنت كلما تأملت القضية بدت ميئوسا منها • ولكنى قلت بدافع ما « استمعوا الى •• هناك رجل واحد يستطيع أن ينقذ زميلكم • سوف نذهب الى الرئيس لينكولن »

وانطلقنا سريعا الى البيت الابيض ••• وصعدت الدرج الى المكتب الصغير الذى كان الرئيس يكتب فيه ••• وتبعنى الشبان زملاء سكوت

وقال الرئيس لينكولن متسائلا : « ماهذا ؟ وفد يطلب تعيين بريجادير جديد ، أم تراخيص بأجازة للسفر الى الموطن للانتخاب ؟ اننى لا أستطيع أن أفعل ذلك أيها السادة • فالضباط من رتبة البريجادير أكثر عددا من ضباط الطبول • وأنا نفسى لا أستطيع ان أحصل على ترخيص بأجازة لو اننى طلبته من وزارة الحربية »

كان هناك بصيص من الامل فى لهجته ، فقررت أن أطرق الموضوع مباشرة وقلت : « سيدى الرئيس •• هؤلاء الرجال لا يريدون شيئا لأنفسهم • انهم شبان من « جرين ماونتين » من فرقة « فيرمونت الثالثة » جاءوا ليظلوا جنودا مادمت أنا فى حاجة الى جنود أكفاء •• ولكنهم يريدون شيئا تستطيع انت وحدك ان تمنحهم اياه • • حياة زميل لهم »

وسأل الرئيس : « وماذا أفعل ؟ انكم يا رجال فيرمونت لستم فئة سيئة بوجه عام »

وهمست فى أذن الكابتن قائلا : « اشرح له الامر »

قال : لا أستطيع . سوف أتلعثم امامه كالأبله !

فقلت وأنا أدفعه الى الامام :

ـ أيها الضابط .. ان حياة سكوت تتوقف عليك ... يجب أن تروى القصة للرئيس . اننى أعرفها طريق السماع فقط .

وبدأ الكابتن حديثه أشبه بالرجل الذى وقف بالقرب من بحيرة طبرية، وهو يعانى عقدة فى لسانه ، ولكن سرعان ما حلت عقدة لسانه وأخذ يتكلم بوضوح ، وعندما انطلقت الكلمات من بين شفتى ، أحسست بالدماء تغلى فى عروقى .. الى أن ختم تقريره الدقيق بقوله :

ـ انه شاب شجاع ككل الشبان الشجعان فى جيشك يا سيدى . ان جبالنا لا تلد جبناء . انها موطن ثلاثين ألف رجل أعطوا أصواتهم لابراهام لينكولن . وهؤلاء الرجال يتسنى لهم ان يدركوا كيف ان أفضل اجراء يتخذ مع وليام سكوت هو اعدامه رميا بالرصاص كأى خائن ودفنه كالكلب !.. أواه يا مستر لينكولن ، هل تستطيع أن تنقذه ؟

وصاح الرئيس قائلا : « كلا ، لا أستطيع ! » ثم بدا على وجهه ذلك الطابع الحزين الذى أصبح فيما بعد يؤثر فى النفوس تأثيرا لاحد له .

وفجأة أطلق الرئيس ضحكة من أعماق قلبه وهو يسألنى : « هل يقاتل شبانك من أبناء جرين ماونتين بنفس البراعة التى يتحدثون بها ؟ » ثم عاد المظهر الرزين الى وجهه مرة أخرى وقال :

ـ ولكن ماذا أستطيع أن أفعل ؟

فقلت له : اذا وقعت أمرا بتأجيل اعدام سكوت حتى يتمكن أصدقاؤه من اعادة التحقيق فى القضية ، فسوف أنقل الامر الى وزارة الحربية بالطرق العادية .

وقال الرئيس : انك لا تعرف هؤلاء الضباط بالجيش النظامى . انهم يعتقدون اعتقادا جازما انهم يضربون مثلا طيبا كلما أعدموا جنديا من حين لآخر . واذا كان فى استطاعتى أن أقدر ذلك عندما يهرب جندى أو يرتكب جريمة ... فاننى لا أستطيع أن أفهمه فى قضية كقضية سكوت . ان هناك فوائد أفضل تستطيع البلاد أن تحققها منه . سوف اهتم بالامر

بنفسى . وسأفعل ذلك اليوم »
وفى خلال يوم أو يومين نشرت الصحف أن الرئيس عفا عن جندى حكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص لنومه فى مركزه ، وأن الجندى عاد الى فرقته

ومر وقت طويل قبل أن يتحدث سكوت عن مقابلته للرئيس الذى جاء الى معسكره فى نفس اليوم الذى تحدثنا فيه معه بالبيت الابيض . ولكن سكوت فتح قلبه ذات ليلة ، وروى لى القصة التالية :

- وصل الرئيس الى معسكرنا ، وفزعت أول الأمر ، لاننى لم أتحدث من قبل مطلقا الى أى رجل عظيم .. ولكن مستر لينكولن كان بسيطا ورقيقا معى الى أقصى حد حتى اننى سرعان ما نسيت خوفى .. وسألنى الرئيس عن الناس فى بلدتى ، وعن المزرعة ، والمدرسة التى تعلمت فيها وزملائى فى المدرسة . ثم سألنى عن أمى وعن حالها .. وقال لى اننى يجب أن أحمد الله لان أمى مازالت على قيد الحياة ، وأنه لو كان فى مكانى ، لحاول أن يجعلها أما فخورا به ولا يسبب لها أى حزن

واستطرد سكوت يقول لى : « وحتى تلك اللحظة لم يذكر الرئيس شيئا عن الصباح التالى الرهيب ، واعتقدت أن رقة قلبه البالغة تمنعه عن الحديث فى هذا الامر ... ولكن لماذا قال لى أننى يجب ألا أسبب لأمى أى حزن ، فى حين أننى أعلم أننى سأموت فى صباح اليوم التالى ؟.. وقررت أن أسأله عما اذا كان يستطيع أن يدبر الامر بحيث لا يكون فريق اطلاق النار من فرقتنى . لان أقسى شىء على نفسى أن أموت بيد زملائى

« وعندئذ وقف الرئيس وهو يقول لى : « قف يا بنى وانظر فى وجهى ... انك لن تعدم غدا . سوف أمنحك ثقتى وأعيدك الى فصيلتك .. ولكننى تعرضت لمتاعب كثيرة من أجلك فقد اضطررت أن أحضر الى هنا من واشنطون ، حيث ينتظرنى عمل كثير .. فكيف تسدد لى فاتورة حسابى ؟ »

« وأحسست عندئذ بغصة كبيرة فى حلقى .. لقد كنت أتوقع أننى سأموت ، حتى اعتدت التفكير على هذا النحو .. وفجأة تغير كل شىء فى دقيقة واحدة » !

واستطعت أن أقول له أخيرا : « اننى شاكر ، يا مستر لينكولن . شاكر الى أقصى ما يمكن أن يشعر به الانسان من عرفان بالجميل وهناك

طريقة ما أستطيع أن أسدد بهـا حسابك . وسوف أجدهذه الطريقة .. هنـاك رصـيدنا فى بنك الادخار . وأعتقد أننا نستطيع أن نقترض بعض النقود على المزرعة - ولو أمكن الانتظار الى يوم صرف المرتبات فاننى على ثقة من أن زملائى سيساعدوننى

وعندئذ وضع لينكولن يديه عـلى كتفى وقال : « يابنى . ان حسابى كبير جـدا ، ولن يستطيع رصيدك ولا مزرعتك ولا كل زملائك أن يسددوه بل هناك رجل واحد فى كل هـذا العالم يستطيع أن يسدده .. واسمه « وليام سكوت » . فاذا أدى وليام سكوت واجبه ابتداء من اليوم ، حتى اذا مات فجأة استطاع أن ينظر فى وجهى كما يفعل الآن ويقول « لقد وفيت بوعدى وأديت واجبى كجندى» عندئذ فقط يكون دينى قد تم سداده فهل تعدنى بذلك ؟ »

وقلت له : « اننى أعدك ، واننى سأفى بوعدى بعون الله .. وأردت أن أذكر له كيف أننى سأبذل كل جهـدى لأفعل كل ما يريد ، ولكن الكلمات لم تخرج من فمى ، ومن ثم فقد تركت كل شىء يجرى فى صمت .. وانصرف الرئيس .. وغاب عن نظرى الى الابد »

ملخصة عن مجلة (ذيس دى مجازين) بقلم ل . شيتدين

اقتراح ..

تلقت احدى ادارات التخطيط الخاصـة بالدفاع المدنى فى امريكا الرسالة التالية :

« سادتى الاعزاء

« لقد لاحظنا فى نشرتكم الاخيرة عن مناطق الاهداف الاولى فى حالة الحرب ان مدينتنـا ليست مذكورة فى القائمة . وفى رأينا ان مدينتنا بما فيها من صناعات ومنـاطق سكنية تعتبر منطقة حيوية كأى منطقة أخرى من الواردة فى قائمتكم . فنرجو مراجعة المشروع لوضع بلدتنا فى قائمة الاهداف الاولى للهجوم الذرى ! »

الامضاء
الغرفة التجارية
لجنة التقدم

« يأكلون الطين ويغوصون فى المستنقعات ويتعرضون لأقسى ألوان العذاب من أجل الانضمام لفريق الضفادع البشرية »

أسبوع الجحيم

في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الاثنين، توهجت الاضواء في الثكنات . واخذ مدربو البحرية يتجولون هنا وهناك وهم يرتدون بنطلونات قصيرة من الكاكى ويضعون على رؤوسهم « الطاقية » التى تستخدم في الاعمال غير الحربية . وكان المدربون يملأون الجو بأصوات صفاراتهم ويهزون الاسرة الصغيرة ، ويلقون بحقائب رجال البحرية على الارض . وبعد دقائق قليلة كان ٣٠ ضابطا وجنديا يقفون وقفة انتباه

وسط الفوضى الناشئة عن متاعهم المبعثر هنا وهناك .

وتحدث أحد معلمي التدريب ، وهو ضابط صغير في صيانة المدفعية فقال : « لقد قلنا لكم من قبل أيها الاطفال أن أسبوع الجحيم سيبدأ صباح يوم الاثنين ، ويجب أن تكونوا مستعدين للتفتيش خلال ثلاث دقائق » . ثم راح المدرب يتحدث بسرعة جعلت الالفاظ تكاد تكون غير مفهومة فقال : « الزى الرسمى اليوم هو البنطلون الازرق والحذاء العادى فى القدم اليمنى وحذاء العمل فى القدم اليسرى ومنديل أو رباط للعنق والخوذة الحمراء » .

وطلب منه ضابط برتبة ملازم فى البحرية أن يعيد هذه العبارات فرد عليه بغضب قائلا : « لم يسمح لك احد بالكلام أيها الملازم . وعقابا لك عليك بعمل تمرين رفع الجسم من على الارض ٢٥ مرة ياسيدى » . ونظر اليه الملازم وهو لايكاد يصدق مايسمعه فقال المدرب : أسرع بالانبطاح على الارض ايها الملازم واد التمرين ٣٥ مرة لتباطئك فى تنفيذ الاوامر .

وعندما استدار المدرب ووجد أن عددا كبيرا من الرجال يبتسمون ، أمر بأن يؤدى كل منهم التمرين ٥٠ مرة . وبينما كانوا يشقون طريقهم خلال أكوام الملابس المتناثرة فى كل مكان ، سأل أحدهم : ماهذا الزى الجنونى الذى سنرتديه ؟ . وعندئذ طلب منه أحد المدربين أن يؤدى التمرين الرياضى ٥٠ مرة هو الآخر . وسرعان ما كان أكثر من نصف الجماعة يؤدى التمرين الرياضى لأسباب مختلفة !

ولم يصل الى طابور التشكيل فى الوقت المحدد سوى عدد قليل من الرجال .. ثلاثة منهم فقط يرتدون زى اليوم الرسمى بطريقة ملائمة . وقال أحد المدربين : « سنقف فى وضع استرخاء حتى يصل رفاقنا فى السفينة » ووقف الرجال فى استرخاء فصاح المدرب على الفور : «لم أقل أننا سوف نستريح ، ولكننا سننثنى فى وضع استرخاء» . وفهم الرجال أن معنى ذلك أن ينبطحوا ارضا ثم يرفعوا أجسامهم فوق أذرعهم ويظلون هكذا ورؤوسهم وعيونهم متجهة الى الامام .

وعندما وصل الرجال الذين كانوا يؤدون تمرين رفع الجسم من على الارض ٥٠ مرة عقابا لهم ، أمرهم المدرب بالانضمام الى زملائهم فى وضع الثنى مع الاسترخاء . وظلوا كذلك دقائق طوالا .. وبدت الدقائق طويلة الى حد أن بعضهم لم تتحمل ذراعاه أن تظلا رافعتى جسمه أكثر من ذلك ، فانبطحوا

علىٰ الارض ورقدوا خامدين ساكنين • وكانوا قد تعلموا من قبل أنه لاجدوى من الشكوى • وأمر المدربون هؤلاء الرجال بالجلوس على الارض مع مد الساقين الى الامام ، ووضع اليدين خلف الخوذة ثم ثنى الجذع وحده باستمرار •

وصدرت الاوامر بعد ذلك الى الجماعة بالوقوف فى انتباه • • • وقال احد معلمى التدريب : انكم غير منتظمين ، كما أنكم جماعة من الضعفاء كمجموعة من الاطفال الصغار • لقد طلبنا رجالا للانضمام لهذه الجماعة• إننا نريدكم أن تنسحبوا من هذه الفرقة جميعا •• وهى عملية بسيطة جدا•• كل ما عليكم أن تفعلوه هو أن تنزعوا خوذاتكم وتنصرفوا•وفى الايام الخمسة التالية سيكون هناك الكثير من الاسباب التى تجعلكم تنسحبون !

وكعقاب طفيف لعدم رضاء المدربين عن نتيجة التفتيش على الطابور ، صدر الامر الى الجماعة بالجرى فى الظلام الحالك الذى يسود الثكنات فى الثانية صباحا • وكانت عملية الجرى اجبارية وشاقة ، ولا سيما بحذاء ثقيل فى القدم اليسرى ، وآخر خفيف فى القدم اليمنى • وبدأ بعض الرجال يتخلفون عن طابور الجرى وهم يمسكون بجوانبهم من الالم الذى يحسون به • وصاح المدربون الذين كانوا يجرون معهم ••

ـ ان بعض الرفاق يتخلفون •• وفى هذه العملية لا يجب تخلف أى شخص فى أى مكان لاى سبب • واذا لم نتم هذا الجرى جميعا ، فسنضطر الى اعادته كلنا من جديد •

وعاد بعض الرجال الاقوياء الى الخلف واشتركوا فى دفع وجذب وجر المتخلفين واستمر طابور الجرى ٤٥ دقيقة • الى أن تمكن الجميع من اتمامه • وفى ردهة الثكنات اختار المدربون حوالى ٣٦ رجلا من المتأخرين وأصدروا اليهم أمرا يكاد يكون مستحيلا •• لقد أمروهم بأداء تمرين رفع الجذع من فوق الارض ٢٥ مرة • ومهما بدا الامر مستحيلا فقد سارع الرجال الى تنفيذ الامر بينما وقفت بقية الجماعة فى وضع انتباه وهم يعدون لزملائهم •• وفى الرابعة صباحا كانت التمرينات قد انتهت ، وكان أمام الرجال عشر دقائق ليأخذوا حماما تحت الدش ثم يأووا الى أسرتهم بعد ذلك • أما الاستيقاظ فكان فى ساعة مبكرة من الصباح !

لم تكن هذه التدريبات تجرى فى مستعمرة عسكرية للعقاب ، بل كانت تجرى فى مدرسة البحرية الامريكية

البرمائية فى « ليتل كريك » بولاية فيرجينيا فى سنة ١٩٦٠ . « ولم يفعل هؤلاء الرجال الذين يجرى عقابهم شيئا أكثر سوءا فى حياتهم من التطوع للتدريب وأداء الخدمة فى فريق عمليات النسف تحت سطح الماء التابع للبحرية الامريكية وهو الفريق المعروف باسم الضفادع البشرية » . وكانوا قد اجتازوا جميعا من قبل الاختبارات العقلية والنفسية المطلوبة لهذا العمل وكان الرجال قد انتهوا من فترة اعداد سابقة استغرقت أربعة أسابيع وانسحب خلالها ٦٢ ٪ من المتطوعين . ورغم ذلك فان ثلثى الباقين فقط هم الذين سيستمرون فى التدريبات للتخفيف على أعمال الضفادع البشرية .. وهاهم الان قد بداوا أسبوع الجحيم . وهو أشق أسبوع فى التدريبات العسكرية على ظهر الارض .

وفى الليلة الاولى فى التكنات بعد هذه التدريبات الشاقة ، منح المدربون الرجال ١٧ دقيقة فقط للنوم .. ثم سطعت الاضواء مرة أخرى ، وبدأت اصوات الصفارات تدوى وصاح المدربون : استيقاظ .. استيقاظ .. الجميع ينهضون .. هيا بنا أيها الاطفال .. ! ان اليوم يكادينقضى .

وفى الخارج تعلم المتطوعون القواعد الاساسية القليلة «لاسبوع الجحيم» : كان عليهم ألا يجلسوا ابدا الا اذا سمعوا كلمة « الى المقاعد » وصفارة واحدة معناها الانبطاح أرضا أينماكانوا ومهما كانوا يعملون .. وثلاث صفارات معناها الوقوف والتحرك . وأى أمر يعاد تكراره مرة أخرى يستوجب فرض العقوبة عليهم !

ولهذه الاوامر أسباب حيوية ، فعندما يعمل فريق الضفادع البشرية تحت سطح الماء ، يجب أن يكون ذلك بتوقيت عقرب الثوانى وفى صمت تام . ولا يمكن تكرار التعليمات كما أن الطاعة للاوامر يجب أن تكون فور صدورها .

وقال أحد المدربين للرجال وهو يحاول ابراز هذه النقطة : «اجلسوا واسترخوا لمدة دقيقة فهناك أشياء أخرى يجب توضيحها . »

وبدأ عدد كبير من الرجال يستريحون على الارض . وزار المدرب وهو ينفخ فى صفارته قائلا : من الذى قال لكم « الى المقاعد » لتستريحوا . انبطحوا أرضا وكرروا تمرين رفع الجذع من على الارض ٥٠ مرة ! .

وبعد المزيد من التدريبات الشاقة جرى المتطوعون مرتين مسافة ٧٥٠

مترا فوق طريق من الاسمنت حتى وصلوا الى مستنقع ضخم يصل الطين فيه الى الوسط . وخاض الرجال المستنقع الذى يصب فى خليج «تشيسابيك» . وفجأة سمعوا صوت صفارة حادة فتباطأوا فى الجرى ، ونظروا الى بعضهم البعض فى دهشة ثم الى المدربين . .

وصاح المدربون : انبطحوا ارضا . الم تسمعوا الصفارة ؟ .. ما الذى تنتظرونه ؟ هل تريدون سماع طلقات الرصاص حتى تنفذوا الامر ؟ . وانبطحت الجماعة كلها فى الطين وسط صياح المدربين : « اخفوا هذه الوجوه اللامعة تحت سطح المستنقع . ان العدو يبحث عنكم . » . واختفت الرؤوس ، وغطى ماء المستنقع القذر الوجوه وملأ الخياشيم والعيون والافواه بالطين .

وفى قاعة الطعام لم يجر سوى حديث قليل بين الرجال أثناء الافطار .. ولم يكن امامهم أكثر من عشرين دقيقة لتناول الطعام ، وكان هناك الكثير من الامور التى تشغل تفكيرهم .

وكانت الساعة تقترب من الثامنة صباحا وقد قضوا فى هذه التدريبات الجنونية حوالى سبع ساعات . ولن ينتهى هذا الجنون الا يوم الجمعة فى الرابعة والنصف بعد الظهر .. اى انه بقيت ١٠٥ ساعات ، فهل يستحق الامر كل هذا التعب ؟

ويعرض المدربون على الرجال بعد ذلك ستة قوارب من المطاط المنفوخ ، وهى قوارب ضخمة سوداء تزن ١٧٠ كيلو جراما وتسع عشرة رجال . سوف تصحبهم الى كل مكان يذهبون اليه . ويحمل الرجال القوارب فوق خوذاتهم ويسيرون بها وهم يترنحون نحو خليج تشيسابيك على مسافة كيلو مترين ونصف كيلو متر وتكون الرحلة بطيئة وشاقة . . فبعد قليل يصبح الزورق حملا ثقيلا يكاد يدق العنق ! وسار الرجال وهم يتمايلون الى جوار بعضهم البعض واقدام البعض تصطدم بسيقان الآخرين وكعوب بعضهم تطأ اصابع اقدام الآخرين . وحمل هذه القوارب الثقيلة يجعل المتطوعين يعرفون الكثير عن بعضهم البعض ، فهم يستطيعون أن يكتشفوا من منهم يمكن الاعتماد عليه طوال الطريق ، ومن الذى يتقاعس ويترك الآخرين يتولون حمل الجزء المخصص له من الزورق بدلا منه .

ويشترك المتطوعون فى تدريبات ومسابقات على الشاطىء لمدة ساعتين ،

فمثلا تتسابق المجموعات الصغيرة وهى تحمل القوارب الثقيلة فوق الخوذات ، ويجرى السباق مرات ومرات فوق رمال الشاطىء التى تغوص فيها الاقدام . والفرقة التى تهزم تؤدى تمرينات رياضية شاقة ، وهناك ينسحب أيضا بعض الرجال ويسلمون خوذاتهم . ثم يبدأ سباق آخر يتحتم فيه على الرجال ان يجروا بالزوارق فوق الكثبان الرملية .

وبعد الغداء يدرك الرجال معنى التدرب على اجتياز العراقيل كالتعلق بذراع واحدة على قضيبين متوازيين مسافة ٩ أمتار . ويقع الكثير من الرجال من هذه القضبان ويضطرون الى البدء من جديد . وينسحب بعضهم وهم ينزعون خوذاتهم ، ومن بينهم جندى مشاة درب خصيصا لشن هجمات مفاجئة على أرض العدو .

ثم يبدأ تدريب « وثب السنجاب » ويتضمن القفز من ارتفاع ٣ امتار فوق حاجز من الخشب . ثم يتسلقون حائطا ارتفاعه ٩ أمتار ويزحفون بعد ذلك على بطونهم فوق مجموعة أخرى من الحواجز المصنوعة من الكتل الخشبية . ويزحفون أيضا تحت ممر ضيق من الاسلاك الشائكة ثم يتسلقون عمودا للتليفون يبلغ ارتفاعه ١٢ مترا ، وينزلقون على حبل طوله ٢٣ مترا فوق خندق من المياه الموحلة .

وبعد الظهر يقوم الرجال بالطوابير والتدريب على اجتياز العراقيل والتمرينات الرياضية ، ثم يجرون بالقوارب لمدة ٤٥ دقيقة لاعدادهم لعملية الليل المعقدة ، وهى الطواف سرا حول قاعدة كبيرة وحمل الزوارق فوق خوذاتهم وسط الغابات والمستنقعات والتجديف فى القنوات التى تصب فى المحيط . وهى رحلة مميتة .. واخيرا تنام الجماعة فى الثكنات فى الساعة الثالثة صباحا .

وفى الثالثة والنصف ، تصدر الاوامر بالاستيقاظ ، ويقف كل متطوع الى جانب سريره . ويقرأ احد المدربين عليهم قصة خيالية ، ويجيب كل متطوع على اسئلة توجه اليه عن القصة ، وكل خطأ يعاقب عليه الرجال بأداء عشرة تمرينات رياضية .

وفى الرابعة صباحا تطفأ الانوار مرة اخرى . وفى الرابعة والنصف تعود نوبة استيقاظ اخرى وقصة ثانية ، واسئلة أخرى وتمرينات رياضية أخرى . ففى فرقة الضفادع البشرية يجب الاصغاء جيدا وفهم كل شىء من اول مرة بعد الاستيقاظ من النوم مباشرة ومهما كان المرء

تعبا ، لان هذا هو مايحدث فى الغالب أثناء العمليات الحربية . وكل خطأ يقع فيه الرجل الضفدع ثمنه الموت على يد العدو ! .

وسرعان ماتمر الايام والليالى ولا يبقى سوى ساعات وينتهى «اسبوع الجحيم» . ويعد الرجال : ثمانون ساعة .. ستون ساعة .. ثلاثون ساعة . وفى صباح الجمعة لايبقى غير ٢١ متطوعا ، كل مايعرفونه عن اليوم الاخير أنه اسوأ الايام . فهو يبدأ عندما يكون الرجال على مسافة ٢٠ مترا من شاطىء مهجور فى خليج «تشيسابيك» . ويعمى أبصارهم وهج خاطف ، ويقع انفجار كالرعد يجعلهم يخرون على ركبهم . ومن بعيد يسمعون صوتا حادا يصرخ . «نأسف كثيرا أيها البحارة الامريكيون» وهى نفس العبارة التى كان الجنود اليابانيون يرددونها عند نسف الامريكيين . وطوال اليوم يأكلون التراب ويتعرضون لانفجار تلو الآخر .. وهذه الانفجارات سببها متفجرات قوية مدفونة فى الارض بأصابع من الديناميت . وهى لاتؤذى ، ولكنها تكشف المتطوع الضعيف الاعصاب . وتعتبر تدريبات هذا اليوم الاخير ضمانا لعدم قبول أى ضفدع بشرى قد ينهار حتى فى أحلك الاوقات التى تستدعى ذلك .

والذى يحدث أن أحدا من المتطوعين لاينهار .. وفى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر تنتهى التدريبات وينتهى «اسبوع الجحيم» .. أو على الاصح يبدأ انضمام المتطوعين وعددهم ٢١ متطوعا الى فرق الضفادع البشرية . ثم يتدربون بعد ذلك ١١ اسبوعا آخر على استخدام مختلف المتفجرات وستة شهور أخرى مع وحدة عاملة ، حتى يسمح لهم أن يطلقوا على انفسهم لقب «الضفادع البشرية» . بعد أن يبرعوا فى المصارعة اليابانية والقتال بالخناجر .. وهكذا يصبحون من أسلحة القتال الفعالة فى البحرية !

بقلم جون هابيل

كلها كوارث

نشرت صحيفة «التعليم» التى تصدر فى لندن تقريرا عن طلبة احدى المدارس جاء فيه :

«ومن هؤلاء ، ترك ٣٤ الدراسة بسبب الموت ، أو اعتلال الصحة ، أو الزواج أو بعض الكوارث الاخرى» .

لمحات شخصية

عندما كان كالفين كوليدج رئيسا للولايات المتحدة ، عهدالى الفنان تشارلس هوبكنسون أن يرسم لوحة له .. وحاول الفنان عبثا أن يظهر بعض الحركة فى ملامح كوليدج الصخرية ، وأخيرا قرر أن يسأله عن أزمة كبرى من الازمات ، التى مرت بحياته ، عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية ثم مات فجأة .. لعل هذه الذكرى تبعث بعض التعبير فى ملامحه ..

وقال له الرسام : ما هو أول خاطر طاف برأسك عندما سمعت أن الرئيس هاردنج قد مات ؟

فأجاب كوليدج دون أن يبدو أى تغيير على تعبيرات وجهه :

ـ ظننت أننى قادر على القيام بعمله جيدا !

***

عندما التقى الاميرال الامريكى هايمان ريكوفر بنيكيتا خروشوف رئيس الوزراء السوفيتى لاول مرة .. سأله خروشوف :

ـ هل أنت الاميرال الذى يتحدث دائما عن الاستعداد للحرب مع روسيا ؟

فقال الاميرال :

ـ هل أنت خروشوف الذى يتحدث دائما عن الهجوم على أمريكا ؟

***

كان ليوبولد جودوفسكى ، الملحن المعروف ، فريسة للارق الدائم ، فى حين أن ابنه الشاب كان يعيش معه قبل زواجه ، كان يتمتع بنوم عميق .. وعندما كان الاب يعانى أرقا مؤلما فى بعض الليالى ، كان يهرع الى غرفة نوم ابنه ، ويهزه بعنف صائحا :

ـ ماذا حدث يابنى المسكين ؟.. ألا يمكنك أنت النوم أيضا !

***

فقد العالم الزنجى جورج واشنطون كل ما ادخره فى حياته من نقود ، عندما أفلس البنك التجارى الذى كان يودعها اياه .. وعندما عرف العالم أنه فقد كل ما يملك ، وقدره ٧٠ ألف دولار .. قال بهدوء :

ـ اعتقد ان شخصا ما سوف ينتفع بهذا المبلغ .. فاننى لم اكن أنتفع به أنا نفسى !

***

ـ عندما كان الشاعر روبرت فروست بجامعة ميتشجان فى الفترة التالية لعام ١٩٢٠ ، دعا بعض مشاهير الشعراء لتلاوة مقطوعات من اشعارهم على الطلبة ، وكان بين هؤلاء الشاعر « كارل ساندبرج » الذى نزل فى ضيافة آل فروست .

وعندما اعتكف ساندبرج فى غرفته سأله البعض : ماذا يفعل الآن ؟ هل يعد محاضراته ؟

فقال فروست ببطء :

ـ كلا .. انه يقف أمام المرآة ليعد شعر رأسه ، حتى يبدو كأن لم يمسسه مشط قط !

***

كان الصحفى المعروف فرانك كراونتشيلد مولعا بعملية تنقيح كل مايقع تحت يده من كتابات .. وكان ينقح كل شىء يمر بمكتبه ..

وعندما كان يتلقى بريده اليومى كل صباح ، كان يفصل الرسائل الهامة عن التافهة ، ثم يزيح الاولى جانبا ، ويأخذ فى تلاوة الاخيرة فى بطء وانتقاد وقد أمسك قلمه الازرق بيده .. يضع خطا بعد الآخر ... تحت العبارات الضعيفة فى الاسلوب ، أو التى فيها خطأ نحوى .. وما أن ينتهى من ذلك ، حتى يجمع كل الرسائل معا ، ويلقى بها فى سلة المهملات !

***

قال أرنست ماربلز وزير النقل البريطانى لطلبة مدرسته القديمة : انه فتح ذات يوم الخطاب الذى يحوى بطاقة تقريره المدرسى ، وهو يعرف أنه يجب الا يفعل ذلك ، ثم عثر على بطاقة التقرير المدرسى لابيه فى غرفة السطح بين المهملات القديمة ، وقدم بعد ذلك البطاقتين لابيه فى وقت واحد .. ويضيف ماربلز قائلا :

ـ وكانت تلك هى بداية حياتى السياسية !

***

عندما كان الرئيس دوايت ايزنهاور كولونيلا فى الخمسين من عمره ، قال لابنه جون الذى تخرج يومئذ فى مدرسته الثانوية :

ـ انه لا يتوقع المزيد من التقدم فى حياته العملية ..

وكان ايزنهاور فى ذلك الحين قائدا لاحد الالوية العسكرية ، وقد ظل برتبة ميجور ١٦ عاما قبل أن يرقى الى رتبة الكولونيل . ومع ذلك فقد قال لابنه انه كان قانعا تماما بما وصل اليه ، فقد كفل له الجيش حياة طيبة .. ومنحه أصدقاء يحترمونه .. وليس هناك ما يمكن أن يطلبه أكثر من ذلك !

« ان الطبيعة قادرة على تخليصنا من هذه الفضلات بطريقة بسيطة آمنة لاتحملنا الكثير من النفقات »

الطبيعة تحل المشكلة

منذ عام ١٩٥٦ اقبل العلماء من اوربا وامريكا اللاتينية على بلدة « فاييت » الصغيرة ، بولاية ميسوری الامريكية ، يصحبهم بعض الخبراء الفنيين من الامريكيين، لالقاء نظرة طويلة تشوبها الدهشة على احدى البرك .. ولاغرو ان كان أهالى بلدة فاييت وعددهم ٣١٠٠ شخص يشعرون بالزهو ، فقد كفلت لهم هذه البركة على مايبدو فوائد تشبه المعجزات ، وقد وقع عليها اختيار وزارة الصحة الامريكية لتكون موضع دراسة تستغرق خمس سنوات .

لقد ظلت فضلات بلدة « فاييت » طوال الاعوام الاربعة الاخيرة تتدفق ليلا ونهارا على هذه البركة التى لا يزيد عمقها على ٩٠ سنتيمترا .. وعلى الرغم من عدم استخدام أية مادة كيميائية او اية وسيلة آلية لتنقية هذه الفضلات ، فقد ظلت البركة عديمة الرائحة ، واحتفظت مياهها بلونها الازرق الصافى ، الذى تشوبه الخضرة ، وأظهرت التحاليل اليومية أن هذا الفيض المتدفق يصل الى درجة عالية من النقاء ، بينما تعيش الضفادع والسلاحف فى مياه البركة ، وتقبل عليها الطيور آكلة السمك والارز البرى ..

وسر بلدة « فاييت » انما يكمن فى اكتشاف أعيد أخيرا لشىء من أقدم عجائب الطبيعة وهى طريقة لتنقية الفضلات ، بسيطة وآمنة وزهيدة النفقات .. ويقول أحد المسئولين بوزارة الصحة العامة الامريكية : لقد كنا نظن أننا بوسائلنا الفنية الحديثة لا نستطيع أن ننقى هذه الفضلات الا بمنشآت ميكانيكية معقدة وباهظة التكاليف ، والواقع أن الطبيعة تستطيع أن تنجز هذا العمل بطريقة رائعة ، وتنقى كل الفضلات فيما عدا أنواعا معينة من الفضلات الصناعية غير الطبيعية .

والعوامل التى تستخدمها الطبيعة لذلك هى الديدان ، والقواقع ، والجراثيم والطحالب ، فعندما تصل المخلفات الى البركة ، تسقط المواد الصلبة التى فيها الى القاع ، حيث تقوم الديدان والقواقع بالتخلص منها على الفور ، أما الفضلات الباقية ، فتهاجمها الجراثيم ، بالاستعانة بعامل من أقوى عوامل التنقية ، وهو الاوكسيجين الذى تنتجه الطحالب بتأثير أشعة الشمس ، وبكميات تثير الدهشة !

هذه الظاهرة الطبيعية اكتشفت عرضا فى عام ١٩٢٨ ، عندما أنشأت بلدة « فيسنون » بولاية داكوتا الشمالية نظاما جديدا للمجارى . ولما كانت البلدة عاجزة عن جمع الاعتمادات المالية الاضافية لانشاء محطة آلية لمعالجة الفضلات ، فقد بدأت تصب فضلات سكانها فى حوض حفر على عجل عند أطراف البلدة ، وبعد شهرين ، دهش المسئولون فى البلدة ، ومفتشو الولاية ، عند ما وجدوا أن الفضلات قد بلغت ـ بطريقة غامضة ـ درجة من النقاء أعلى مما كان يمكن أن تنتجه محطة آلية عادية للتنقية !

وعلى الرغم من أن البركة ظلت تواصل عملها بنجاح لمدة ٢٠ عاما ، فقد أهمل هذا الاكتشاف بحجة أنه لا يمكن لشىء ما أن ينجز هذا العمل حقا بمثل هذه البساطة ... ثم حدث فى عام ١٩٤٨ أن أنشأت بلدة «مادوك» بولاية داكوتا الشمالية أيضا بركة أخرى ، وفى خلال ثلاث سنوات حذت حذوها ست مدن أخرى فى الولاية .

وعلى الرغم من ذلك ، فقد قام جلين هوبكنز ، من مهندسى وزارة الصحة فى عام ١٩٥١ بدراسة دقيقة لبرك ولاية داكوتا الشمالية ، وعندئذ فقط بدأت حركة البرك تنال اهتماما حقيقيا ، وانتهى الامر بتقديم توصيات حماسية الى الوزارة أدت الى انشاء أول محطة تجارب أمريكية فى بركة « فاييت » .

ومنذ عام ١٩٥٧ بدأت حكومة واشنطون تعرض مساهمتها فى نفقات البرك التى تقوم البلديات بانشائها للتخلص من الفضلات ، وتبلغ هذه المساهمة حتى ٣٠ ٪ ، على أن يكون حدها الاقصى ربع مليون دولار ... وكانت نتيجة ذلك أنه فى خلال الاعوام الثلاثة المنتهية فى عام ١٩٥٩ ، بنيت ٤٠٠ بركة أو تقرر انشاؤها ، كما أن هناك ١١٠ برك أخرى أنشئت

بوساطة بلديات لا تحتاج الى معونة الحكومة الفيدرالية ، بسبب قدرتها المالية على التكفل بكل النفقات .

وقد أقامت القوات الامريكية المسلحة حوالى ٣٠ بركة فى منشآتها فى أمريكا وفى الخارج ، فضلا عن أن دور الانتاج ، ومزارع الدواجن ، ومصانع تعبئة اللحوم والمغاسل وغيرها من الصناعات التى تنتج الفضلات بدأت تكتشف الآن ان هذه البرك تستطيع أن تعالج المخلفات الصناعية كما تفعل بالفضلات البشرية

وتتكون البركة عادة بانشاء سد سميك يبلغ ارتفاعه مترين ونصف متر حول أرض مستوية ، وتقدر وزارة الصحة أن تكاليف البركة تقل بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٤٠ ٪ عن أرخص محطة آلية ذات قدرة مماثلة ، وذلك على أساس قيمة الارض . أما فيما يتعلق بالصيانة ، فان بركة « فاييت » يتولى الاشراف عليها عامل واحد غير متفرغ وهو يقوم مرة كل يوم بفحص مضخة التدفق ، ويقوم بتزييتها مرة كل أسبوع ، ويقطع الحشائش التى تنمو على السدود مرة كل ثلاثة أسابيع لمنع التآكل ، وينتزع الاعشاب التى قد تنمو فى البركة مرة كل شهر ليمنع البعوض من التوالد فيها ..

هذه المحطة ذات القاع الصخرى ، حثت عددا متزايدا من المدن لبناء برك لتنقية الفضلات ، يمكن استهلاك ثمنها بسرعة ، عن طريق الوفر الكثير فى صيانتها .

ويوافق أغلب المسئولين فى وزارة الصحة على أن برك الفضلات تعد مثالية لاستخدامها فى المدن الصغيرة ، على أن يكون للمدينة نظام مناسب للمجارى ، كما أن هناك ولاريب حدا لحجم المدن التى تستطيع استخدام البرك بطريقة فعالة .. فبركة « جراند فوركس » مثلا تخدم ٤٠ ألف شخص ، بينما تستطيع أربع برك فى (أوكلاند) بنيوزيلندا أن تخدم عددا يبلغ مجموعه ٣٨١ ألف شخص ،

والبرك التى توجد فى المناطق التى تغطيها الثلوج والجليد ستة أشهر كل عام تواصل عملها كالمعتاد ، اذ أن عملية التنقية تتم عن طريق الجراثيم الهوائية والاوكسيجين . وهناك ٢٥٠ بركة فى مثل تلك المناطق المتجمدة كمونتانا و « ساسكاتشوان » و « مانيتوبا » و كولومبيا البريطانية

والجدل الوحيد الذى أثير حول هذه البرك كان يتعلق بالرائحة التى قد تنبعث منها ، ويصر خصوم هذه

الطريقة على ان البرك تنتج روائح كريهة . وعندما انشئت بركة « فاييت » منذ اربع سنوات ، طلب من أهالى البلدة استدعاء الخبير الفنى لوزارة الصحة فى اية لحظة ليلا أو نهارا ، اذا اشتموا اية رائحة ..

ويجب أن يكون عمق البركة بين ٩٠ و ٢١٥ سنتيمترا ، وأن يكون شكلها دائريا أو مستطيلا ، كما يجب أن تنشأ فى منطقة فى ارضها كمية عادية من الطمى حتى لا تتسرب مياهها بوفرة داخل الارض ، وكذلك يجب أن يختار موقعها بحيث تكون معرضة لاشعة الشمس والرياح حتى تظل المياه متحركة ، ليتوزع الاوكسيجين فى انحاء البركة .

وفيما يتعلق بمخاوف الناس من برك الفضلات ، يوصى الخبراء بانشائها فى مكان يبعد ٤٠٠ متر على الاقل من أقرب مسكن ، وان كان الدكتور جوزيف نيل الخبير البيولوجى بوزارة الصحة يضرب امثالا على برك كثيرة بنيت على مسافة تقل عن ١٠٠ متر من المنازل والكنائس والمدارس والمصانع ومكاتب الاعمال ..

هذا وترى السلطات الصحية ان طريقة البرك قد تلعب دورا هاما متزايدا فى التخلص من الفضلات . ويقول جلين هوبكنز المهندس بوزارة الصحة أن هذه البرك تجعل معالجة الفضلات بطريقة مناسبة امرا ممكنا فى مناطق لا تحصى ، كانت حتى الآن غير قادرة على تحمل نفقات هذا المرفق الصحى ، كما أن هذه البرك تساعد أيضا على حل مشكلة من أكثر المشاكل خطورة ، وهى مشكلة المحافظة على آلاف الملايين من لترات الماء التى كانت تلوثها الفضلات

ملخصة عن مجلة ناشيونال سيفيك بقلم دون روميو

منتهى التفاؤل

كتبت النائبة الامريكية كاترين جراناهان عضو المجلس عن بنسلفانيا تقول :

« حوالى الساعة الثامنة والنصف ذات صباح ناديت سيارة تاكسى اشترك معى فى ركوبها سيد متقدم فى السن جلس فى المقعد الخلفى . وطلبت من السائق ان يذهب بى الى مكتب مجلس النواب ، وفى تلك اللحظة التفت السيد الذى يجلس ورائى نحوى وقال فى دهشة :

- انك متفائلة بكل تاكيد اذا كنت تتوقعين وجود نائب دائرتك فى تلك الساعة المبكرة من الصباح ! »

كبريائي
حرصي
ابنتي الصغيرة

كلمات كتبها من اعماق قلبه
سيد القصة الامريكية فى العهد
الحاضر .. جيم بيشوب

كنت أنا وأمي من الحالمين ...
كنا نجلس على الشاطىء نحفر الرمال الرطبة الثقيلة بأصابع أقدامنا ، ونرقب الامواج العالية وهى تقبل نحو الشاطىء فى بطء لتتكسر على رماله بزبدها الاخضر والابيض ... ونمضى فى أحلامنا ..

كنت يومئذ فى العاشرة ، وكانت أمى فى الرابعة والثلاثين ، وكنت أحلم باقتناء بيت الى جوار البحر ، بينما تحلم هى بقرط من الماس الحقيقى ..

وكانت أمى فى تلك الايام سيدة قصيرة ممتلئة ، هادئة بوجهها الصبيح وانفها المستقيم مع ميل طفيف فى طرفه .. وكان فى شعرها لون البرونز .. وكنت أنا قصيرا .. أقصر من أخى الاصغر «جون» ، وكان شعرى اسود اللون وعيناى ضيقتين ، وقد اعتدنا الجلوس معا لنحلم ونرقب جون واديل الصغيرة وهما يتسابقان على الشاطىء جيئة وذهابا .

وامتلكت فى أحلامى بيتا كبيرا جميلا وراء جدار البحر ... وكان فى استطاعتى أن أجلس فى الشرفة الامامية للقصر الخيالى وأنظر الى عابرات المحيط الكبرى « لفياتان » و « بير نجاريا » و «أوليمبيك» وهى تقلع محملة بأناس أغنياء يضحكون ويمرحون دائما .. وفى قصرى الخيالى كان الخدم يروحون ويجيئون يحملون صوانى من الفضة ممتلئة بقطع الشيكولاتة وانواع الحلوى والمثلجات

ولم تكن أمى «جين تير بيشوب» تعرف كيف تحلم جيدا .. كانت تحلم بأقراط صغيرة لا يزيد الواحد منها على نصف قيراط .. وكانت أذناها قد ثقبتا قبل ذلك بفترة طويلة بمعرفة أمها ، وكانت تعرف أنها اذا حصلت على هذه الاقراط فانها لن تفقدها قط .. كما قالت لى.

وتحقق حلمها أولا .. ففى عيد ميلادها التالى أهداها أبى القرط.. وكان أبى ملازما فى البوليس ، وهو رجل ذكى كبير الجسم ، وأذكر أنه لم يكن يحب أن ينظر الرجال الآخرون الى أمى ..

وكانت أمى لا تلبس الاقراط الا عندما ترتدى ثيابها للخروج ... وعندما كانت الامور تتأزم أمام أسرتنا كانت تقول انها ليست فى حاجة الى ثوب جديد مادام لديها قرطها المحبوب ... وفى خلال سنوات الكساد التى ساءت فيها الامور .. كان لدينا دائما بعض الطعام على مائدتنا ، ولكن المدينة كانت تدفع جزءا من مرتب أبى .

ولم أعد أرى القرط فترة طويلة .. لقد ذهب. وعندما كبرت أرتنى أمى تذكرة رهن ، وقالت انها سوف تستعيد القرط فى يوم ما .. كان القلق يساورها من أن تنسى دفع الفائدة على الرهن ، وفى ذات عام نسيت ... ففقدت القرط .

ولكنها لم تشك ... ولبست أمى أقراطا رخيصة .. ونسينا كل شىء عن حلمها ، فقد تزوجنا جميعا - أنا واخوتى - وأصبح لنا أطفال .. وتطايرت السنوات من التقويم السنوى وكأنها أوراق جافة فى الحديقة ..

لقد انقضى ٤٢ عاما كاملة منذ بدأنا نحلم معا .. ان جينى بيشوب فى السادسة والسبعين اليوم .. لم تعد ممتلئة الجسم . انها الآن سيدة ضئيلة الحجم نحيلة القوام ، وهى تقول ان عصاتها خير صديق لها ، فهى لا تذهب الى أى مكان بدونها ، وهى أحيانا تخلط بين اسماء احفادها واحفاد احفادها ..

ومنذ أربع سنوات ، أحضرتها هى وأبى الى شاطىء البحر ، وأريتها بيتى الواقع فوق كثبان الرمل..لم يكن بيتا كبيرا ، ولكنه كان خلف جدار البحر ... ولم يكن هناك خدم ، ولكن كان هناك بعض الحلوى فى علبة البن ...

وقالت امى انه مكان جميل ... جميل حقا !

وأعطيت أمى الصـــندوق المخملى الصغير ٠٠ واهتزت يدها وضحكت فى عصبية ٠٠ وقالت :

ـ جون ٠٠٠ ساعدنى فى فتحه

وفتح أبى الصندوق ٠٠ وقال انه شىء جميل ٠٠٠ جميل جدا ٠

وقبلتنى أمى وربتت شـــعرى بيدها ٠٠ لقد كانت دائما سريعـــة البكاء ٠٠ ووضعت القرط فى أذنها باحـــكام .. ثم قالت : كيف أبدو الآن ؟

وقلت لها انها تبدو رائعة ٠٠

لم يكن فى استطاعتهـــا أن تراه بنفسها ٠٠٠ لقد كانت عمياء !

الاطفال ... متعة الحياة

ان الاطفال كما أعتقد تجعل من الرجل شيئا أكثر من رجل.. ان المهد الاول للطفل يجعل الزوج العـــادى أكثر رجولة ٠٠ أكثر مسئولية ٠٠ أكثر حرصا وادراكا ٠٠ وعنـــــدما أتطلع الى الوراء ، أســـتطيع أن أرى أننى كنت طفلا قبل هذا الطفل ٠٠

لقد رزقت أنا وزوجتى « الينور » بأربعة أطفال .. كلهن بنـــــات .. والان لم يعد لدى غير اثنتين، وذهبت الينور لتلحق بالاثنتين الاخريين .. وقد ولدت الاولى فى اكتوبر ١٩٣١ بعد زواجنا بعام ونصف عام، ونسى البعض أن يذكر لنا أن كل النساء الحاملات لا يلدن بالضرورة أطفالا٠٠ كنا قد أعددنا ثيـــاب الطفل الوردية والزرقاء . وحمامه الصغير ، وأنواعا خاصة من الصابون والزيتون ، مقاييس الحرارة والكافولات ، والشـــخاشيخ والايفونات ٠٠٠ كل شىء كان جاهزا

وأمضى الطبيب بعض الوقت مع « الينور » ٠٠ ثم خـــرج ٠ وقلت :

ـ حسنا ؟

قال : هيا بنـــا نخرج فى جـــولة صغيرة ٠

قلت : هل حـــدث شىء سيىء ؟

فهز رأسه نفيا ٠٠٠ وفى خـــلال ســـيرنا ، قال لى ان زوجتى أنجبت طفلة قبل أوانها ، وان الطفلة ولدت ميتة ٠

ولم أستطع أن أصدق ذلك ٠ لقد أصابت الصدمة ذاتى وكـــبريائى ، وحبى وثقتى ٠٠ وأحسست بتخدير فى أطرافى ٠٠ لقد أنجب الجميع٠٠ وكنت فى الثالثة والعشرين وزوجتى فى الحادية والعشرين ونحن أصحـــاء ٠٠ فما معنى أن تولد الطفلة ميتة ؟

وكان رد الفعل الذى ساورنى ، أن نتوقف عن انجاب الاطفال ٠٠٠ وعندما عدت الى البيت، قلت لالينور

ـ حسنا ٠٠ دعينا نعلق قفازاتنا

.. لا أطفال بعد ذلك .

ثم تبين لى بعد ذلك ان هذا خطأ ...لقد كانت تريد أطفالا ..كانت مشغوفة بهم . ورأى الطبيب زوجتى وهى تقف خارج متجر لبيع حاجات الاطفال تداعب طفلا غريبا فى عربة

وقال لى الرجل : اتعرف ان ذكاءك سطحى ... انك تستطيع أن تخدع بعض الناس ، ولكنك بعد ذلك فارغ العقل . انك غلام فى ثياب رجل .. أنت تريد أطفالا ، ولا بد لها من أن تجتاز كل المتاعب ، وكل الآمال .. والقنوط .. ولكنك أنت الذى تخليت عنها ... ان ما تفعله ياصديقى ضد القوانين الالهية ..

وأحضرت بعض الكتب فى هذا الموضوع .. ودرستها .. ثم قررنا أن ننجب أطفالا ... ولم يحدث شىء !

ورحنا ننتقل من طبيب لآخر ومن اخصائى لاخر .. وقالوا انه ليس هناك أى خطأ .

لا خطأ هناك ... لقد استولى على الذعر .. لقد كان هناك عيب ما فى أنا . اننى أعرفه .. ثم جاء الحمل الثانى ، وظللنا نصلى وندعو طوال تلك الفترة ..

وفى يوليو ١٩٣٥ ولد الطفل .. كانت طفلة صغيرة جميلة ذات شعر أسود وذراعين سمينتين .. وعاشت أربع ساعات ، وعمدناها بسرعة وأطلقنا عليها اسم « مارى بيشوب » ... وأصبحت بعد ذلك مجنونا هادئا .. وعادت الينور الى البيت لتبكى على لا شىء .

وحاولنا مرة أخرى .. وفى عام ١٩٣٧ كان الطفل الثالث فى الطريق ... واستولى على الخوف . لم نكن نحب أن نتناقش فى الموضوع . وفى يوليو بدأنا اجازتنا فى سيارة جديدة وفى الطريق أحست الينور بالم .. ووجدنا طبيبا ، وبعد أن رقدت زوجتى فى الفراش باحدى وثلاثين دقيقة بالضبط ، وضعت طفلة حية سليمة .. تصيح وتبكى ، شقراء الشعر وأسميناها « فرجينيا لى » .

وهى اليوم فى الثالثة والعشرين ، وقد تزوجت وأنجبت ثلاثة أطفال .. انها سعيدة تتمتع بصحة طيبة وثقة

وفى عام ١٩٤٣ ولدت طفلتنا الرابعة « جايل بيجى » .. وهى الصبى التى تذكر أى رباط عنق أرتديه مع كل بذلة ... وعندما أتطلع الى الوراء ، أستطيع أن أرى كيف تربى الزوجات الصغيرات أزواجهن دون فضول ... انهن

يتزوجن أطفالا ويجعلن منهم رجالا .. لقد حملتنى أمى بعض المسافة ثم أخذتنى الينور بقية الطريق .. وأتم الاطفال تربيتى ..

كبريائى ... متعتى ... طفلتى الصغيرة !

توقفت سيارةالاوتوبيس الصفراء .. لم تمر أية سيارة أمامها .. وانتظرت السيارة لتركبها فتاة صغيرة تبادل التحية بصوت عال مع ٣٠ طفلا آخرين .. كانوا ينبطحون داخل السيارة أكثر مما يجلسون.. وكان الحديث بينهم عاصفا، مليئا بالاهانات ... والصداقة المتينة ! لقد بدأت الدراسة !

ان الفتاة فتاتى .. واسمها « جايل » . انها فى الثالثة عشرة ، عنيدة كالمهرة الصغيرة، عندمايوضع الزمام فى فكها لاول مرة ... شعرها أسود وعيناها عسليتان ، وجسمها نحيل توشك براعمه أن تتكشف . كانت لاتزال أقصر قليلا من أمها، تفضل القطن الخشن لثيابها، وتعتبر أختها المتزوجة جينى عاجزة! وانطلق الاوتوبيس على طول الجانب الداخلى لجدار البحر ... انه يمر بالمتاجر الصغيرة ، ثم يستدير يمينا عند الصيدلية ،ويتوقف أمام مدرسة بناؤها من الطوب الاحمر .. انها مدرسة جيدة .. من الثامنة والنصف صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ستكون جايل تحت اشراف مسز «هيلين يونج سوير» ناظرة المدرسة ومدرسة السنة الثامنة الابتدائية ، وكعشرات الملايين من الاطفال الآخرين ، سوف تقتحم المعارف أذنيها منذ تلك اللحظة حتى نهاية الفصل الدراسى ... القليل منها سوف يثبت ، والكثير سوف يصبح مبهما فى اليوم التالى لاستيعابه .. والبعض لن يفهم قط !

ان جايل لا تحب المدرسة .. انها تتطلع الى يوم التخرج كما يتطلع السجين الى الحرية . انها طفلة مهذبة ، تحاول أن تفعل ما يطلب منها ، أما واجبات المنزل فكانت بالنسبة لها شيئا ثقيلا .

ان جايل بالنسبة لى أحب شىء فى العالم ... وهى بالنسبة لاختها كالالم فى العنق ، أما بالنسبة لكلبنا « روكى » فهى الشخص الذى يستطيع أن يصارعه ويغيظه ، ثم يزعم انه غاضب منه !

انها سريعة التأثر والعطف كلما رأت شخصا فى محنة ، ولكن تأثرها لا يدوم طويلا اذ تنطلق سريعا الى

غرفتها للاستماع الى أسطواناتها .. واذا أردت شيئا .. قدح شاى ، سترة صوفية ، طلاء للاظافر ... أو حتى مجرد اطفاء النور فليس هناك من هو أسرع منها فى القفز على قدميها لتنفيذ ذلك . وعندما مرضت جدتها انتزعت نفسها بعيدا عن جهاز التليفزيون لتحضر لها الماء وقطع الثلج ، أو تهرع الى الطابق العلوى لتساعد « نانى » فى دخول الحمام .. أو تنطلق الى المتجر مرتين وثلاث مرات ، أو ترقد الى جوار جدتها فى الفراش لتسرد على مسامعها آخر ما سمعته من أحاديث فى المدرسة .

انها رائعة .. ليست صغيرة ولا كبيرة .. فهى بريئة كطفلة ، حكيمة كامرأة عجوز ، طيبة كقديسة ، شريرة كالقط البرى .. وهى جديرة بالاعتماد عليها فى حالات الطوارىء . فهى لا تشعر قط بالهلع .. فاذا قطعت « نانى » أصبعها بدلا من شريحة اللحم ، فان « جايل » هى التى تسرع الى صندوق الادوية دون أن يتملكها الفزع ، وتعرف بالضبط كيف تنظف الجرح وتضع الرباط وتتصل بالطبيب تليفونيا .. وهى تسخر من مخاوف جدتها ، ولكنها لن تذهب الى فراشها ليلا الا اذا ركعت « نانى » الى جوارها ورددتا صلاتهما معا ..

قليل من أحمر الشفاه يا أبى !

انحنت ابنتى الكبرى فيرجينيا « جينى » الى الوراء فى مقعدها الطويل ، وقالت انها تعتقد أن شارلى كفيل بأن يفسدها منذ الآن الى أن يولد الطفل .

وشارلى مخلوق كبير الحجم رقيق الاحساس ، أحمر الشعر ... وهو يبتسم ويزعم انه يخنقها ... وتصيح جينى فى خوف وهمى :

ـ الطفل ! ..

ويتوقف شارلى .. ثم تقول « جايل » وهى ترقب اللعبة :

ـ كل الفتيات فى فصلى يضعن أحمر الشفاه ...

ان أسرتى تكبر !

وتقول جينى : انه يجب السماح لجايل بقليل من أحمر الشفاه ... وأقول أنا : كلا .. ان الطفلة لم تبلغ الخامسة عشرة بعد .. ان أمك لم تسمح لك باستخدام .....

فتقاطعنى قائلة :

ـ اعرف .. لقد كنت اكثر اهتماما بمظهرى .

ـ وما شأن ذلك ؟

ـ ان جايل لا تزال تبدو كالغلام

.. انها ترتدى البنطــلون أكثر من الفستان ، فاذا سمحت لها بقليل من أحمر الشفاه ، وجعلتهــا تصفف شعرها بطريقة جيدة ، فستكون أكثر أنوثة .

قلت : فى يوم ما سوف تقـولين شيئا يبدو لى معقولا ..

قالت : حسنا يا أبى .. عنـدما كنت أنت فى الرابعة أو الخامسة عشرة .. ألم يسمح لك جـدى بارتداء البنطلون الطويل ؟ .. ألم توجه بعد ذلك المزيد من الاهتمام الى التجاعيد فى بذلتك .. ألم تصفف شـعرك ، وتلمع حذاءك ؟

ـ ولكن أحمر الشفاه .. ان أمك ستصاب بنوبة اغماء ..

ـ كلا . اننى أعرف ماذا كانت تريد أمى

واخيرا قلت : حسنا ، لابأس من القليل بأحمـر الشفاه ، وتصفيف الشعر مع رفع خصلاته الى أعلى قليلا

وقررت جينى أنه من الافضل أن تفعل ذلك قبل أن أغير رأيى ... وهكذا انطلقت الى القرية مع شارلى وجايل

وعادوا بعد قليــــل .. ونظرت اليهــم .. كانت جايل تقفــز وتبتسم وفى شفتيها قليل من أحمر الشفاه .

وابتلعت ريقى بصعوبة وقلت :

ـ عظيم ... انك تبدين رائعـة يا حبيبتى .

اننى أعرف فى ثقة ـ كثقتى بطلوع الشمس ـ أن هناك فتى مرتبكا ، ينتظر أن يكبر حتى يســتطيع أن يسرق جايل منى .

وعندما يأتى ذلك الحين .. سيكون على أن أرتدى سترة سوداء رسمية « فراك » لكى أقدمها له .. انه ليس فيه رحمــة ، لرجال لا يستطيعون البكاء !

ملخصة عن كتاب « شىء من أفضل ما عندى » بقلم جين بيشوب

تحريم

فى المبنى الجديد لادارة المطافىء فى بون ـ ويبلغ ارتفاعه تسعة طوابق ـ وضعت اللافتة التالية :

« ممنوع منعا باتا القفز من نوافذ الادوار العليا بدون اذن رجال المطافى » !

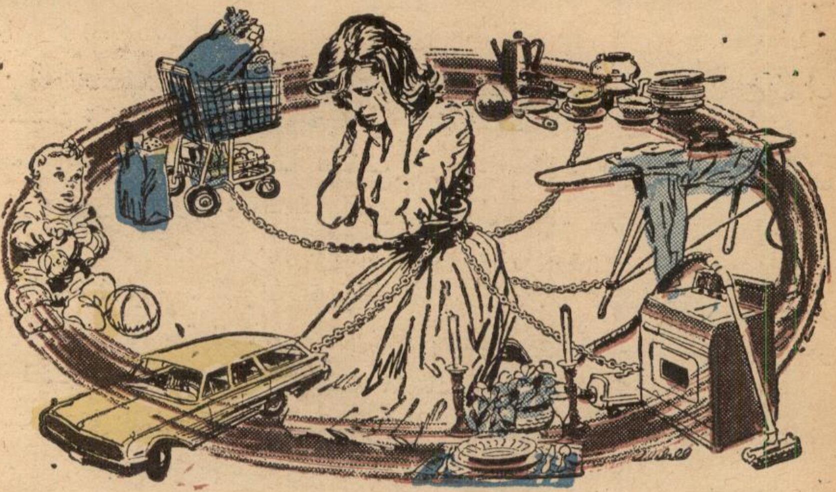

أمهاتنا كنّ أسعد حظاً

على الرغم من كل الاجهزة الحديثة التى دخلت البيت لتساعد الام ، فانها لا تزال تعيش فى ضيق وسخط ..

مشاكل ؟

اية مشاكل هذه ؟ لقد فقد الزوج الشاب الذى كنا نتحدث معه أعصابه ومضى يقول :

— ان زوجتى على قدر كبير من التعليم ، وفى خير صحة . وقد رزقنا بثلاثة أطفال ظرفاء ، ونحن نملك بيتا نعيش فيه . ولدى زوجتى ١٦ جهازا آليا ، تؤدى لها الاعمال المنزلية ، وعندنا سيارة ، وقد اعتدت أن أصحبها لتناول العشاء فى الخارج ، ونحن نقيم حفلات ، ونتنزه فى الاجازات . ان النساء لا يتمتعن بهذا القدر من وسائل الراحة ، ومع ذلك فاننى مللت الاستماع الى المشكلات التى تعانيها المرأة المتزوجة اليوم !

كثيرون من الازواج يشعرون

بمثل هذا الاستياء والملل ، وأهم من ذلك ، تشعر السيدات المتزوجات بالحيرة والخجل من هذه الاعراض التى تحيق بهن ، وحتى اذا أقدمن على الشكوى فانهن يشعرن أنه لا حق لهن فى ذلك ، وقد ذكر طبيب نفسانى من المتخصصين فى مشكلات الازواج الشبان أن معظم الزوجات اللواتى يدخلن عيادته ، يبدأن الحديث بقولهن : « اننى أشعر بالخجل من هذا القول .. ولكن .. »

هؤلاء السيدات يتمتعن بقدر كبير من الذكاء والمقدرة كزوجات صغيرات ، وأمهات ، فلماذا يشعرن اذن بمثل هذا القلق وعدم الارتياح ؟ لقد وجدنا خلال قيامنا بهذه الدراسة أن الاجابة على هذا السؤال كثيرا ما تتركز حول واحد أو أكثر من هذه التعبيرات :

● أريد أن أجعل الناس يعرفون ان ما أفعله يتسم بالاهمية ..

● يساورنى قلق دائم عما اذا كان ما أفعله وما أقوله هو الشىء الصحيح ...

● أشعر كما لو كانت هناك قوى تشدنى وتتجاذبنى ، وأحس بضغط رهيب فى أغلب الاوقات ..

● اننى لا أجد وقتا لنفسى ، ولا أتمتع بحياة خاصة بى (وقالت لنا احدى الزوجات : « اننى أشعر كما لو كنت فطيرة مجزأة الى ست قطع ، قدمت الى مأدبة عشاء يحضرها عشرة أشخاص ! »

وهذه المشكلات تكون أكثر ظهورا بالنسبة للفتاة الحديثة المتحررة ، التى تعلم العالم المتمدين كيف يشعر نحوها بالاعجاب . ان الزوجة الحديثة تكافح فى دائرة من الواجبات المتعارضة تكاد تكون مستحيلة . لقد قيل لها ان الام الصالحة هى التى تشرف على شئون أطفالها ، وتقضى الوقت الى جانب أولادها . وانها يجب أن تتدخل فى عملية الطهو بنفسها ، وحذروها بأن عليها أن تكون أنيقة ، رشيقة ، جذابة ، اذا أرادت ان تحتفظ بزوجها . وأشاروا لها فى وضوح بأن تقدم زوجها فى عمله قد يعتمد على استعدادها لان تكون ساحرة لطيفة الشمائل . وفى نفس الوقت فهى مطالبة بالاهتمام بالثقافة العامة ، وأن تشارك فى نشاط الشباب ، وأن تساهم فى أعمال الخير ، وأن تنمى معلوماتها .

وأخيرا ، فهى لا تزال تنوء تحت عبء الواجبات المنزلية جميعا من غسل وكى وتنظيف ، فضلا عن أنها تقوم بهذه الواجبات اليوم فى عزلة

منفردة الا من الآلات .الباردة الجافة

وقد اعترفت لنا أم لثلاثة أطفال بقولها : « لو التقط فيلم فى منزلى فى أى صباح ، لكان أشبه بأفلام «اخوان ماركس» الهزلية القديمة ... فأنا أغسل الصحون ، وأذهب بالولدين الكبيرين الى المدرسة ، ثم أسرع الى الحديقة لازرع الزهور ، وأساعد طفلى الصغير فى لعبه ، وأقضى ١٥ دقيقة فى الاطلاع على الصحف بسرعة لأقف على الاخبار ، ثم أسرع الى الغسالة الكهربائية ، فاذا أقبل الظهر أكاد أجن عندما أتحقق من أن معظم ما فعلته لم يكن لازما أو مهما حقا ! » ..

ويعتقد بعض المراقبين أن المطبخ هو المكان الذى استطاعت فيه ثقافتنا أن تخدع السيدة الحديثة خداعا يدعو للاسف ، فقد جاء فى دراسة لاحدى الجمعيات النسائية الكبرى فى عام ١٩٥٥ ، أن النساء يقضين ٧٨ ساعة كل أسبوع فى القيام بالواجبات المنزلية . ومن هذه المدة يخصصن ٢٠ ٪ أو ٢٥ ٪ للطبخ واعداد المائدة وغسل الصحون والتفكير فى ألوان الطعام وشراء المأكولات . هذه الارقام قد تصدم الكثيرين من القراء المتأملين .. وقد يتساءلون : أين الاطعمة المحفوظة فى العلب ؟ أين المأكولات المثلجة ؟ والمخلوطات الجاهزة ؟ والاطباق والمناشف المصنوعة من الورق ؟

ويبدو أن الاجابة على تلك الاسئلة هى أن المرأة الحديثة تستخدم الوقت الذى توفره لها الاختراعات لترفع مستوى مظهرها ، وليس فى مضاعفة حريتها ووقت فراغها .

يقول « أنتونى دى مارينيس » مدير مؤسسة خدمة الاسرة والطفل فى سانت لويس : « ان بعض السيدات اللاتى يأتين الى المؤسسة ، يستطعن أن يذكرن أنه فى طفولتهن ، كانت أسرهن تعيش طوال الاسبوع على اللبن والخبز المصنوع من الذرة ، والشوفان ، وشرائح لحم الخنزير المملح ، وكان هذا هو السبب الذى يجعل اللحم المحمر وكعك التفاح يبدوان لذيذا جدا فى أيام الآحاد ! أما اليوم فان ربة البيت تجد نفسها مرغمة على تقديم تشكيلة من ثلاث وجبات مختلفة خلال الاسبوع . ومن الناحية المثالية فانها يجب أن تزين المائدة مع كل عشاء بزهور جديدة ، وصحون جيدة ، وغطاء ناصع البياض ، وهناك بالطبع سيدات لايستطعن الوصول الى هذا المستوى ،

ولكن فشلهن فى ذلك يشعرهن بخيبة أمل كبيرة .

ومن أسباب مبالغة المرأة الحديثة فى الوصول الى مستوى مرتفع ، ما يطلق عليه العلماء « التنقل الاجتماعى » . فكثير من الاسر الصغيرة تنتقل الآن من دوائر اجتماعية تختلف تماما عن البيئة التى نشأت فيها ، مما يثير مشكلات مؤلمة بنوع خاص للنساء اللاتى يعتبرن من الناحية التقليدية حارسات على البناء الاجتماعى وكرم الاسرة .

و « التنقل الاجتماعى » يجعل من الصعب تكوين صداقات دائمة ، يحفظ القيم الاخلاقية والاجتماعية ، نعندما كانت أمهات اليوم فتيات صغيرات ، كانت لامهاتهن صديقات مقربات جديرات بالثقة ، يقرضنهن الاثاث ، ويصفن لهن كيفية اعداد الطعام ، ويساعدنهن فى العناية بالطفل المريض . أما اليوم ، حيث المجتمع الذى يتحرك فيه الناس بسرعة فائقة ، فان صداقات الاسرة الدائمة ، تبدو شيئا يمت الى الماضى .

وعندما يتصل الامر بالعلاقات بين الام والطفل ، فان مستوى الضغط والتنافس ، يكون أ..ر تدميرا ، وقد قال عالم نفسانى من جامعة كولومبيا : « ان السنة الدراسية لم يعد ينظر اليها كفرصة للتمتع بالمغامرات الثقافية المثيرة ، بل أصبحت الفكرة كلها تنحصر فى : هل يستطيع طفلك أن يحصل على درجات أكبر من طفل الجيران ؟ »

أما عن الحياة الاجتماعية للاطفال ، فقد وصلت الى نقطة الخطر ، فكثير من الاطفال يذهبون الى مدرسة الرقص قبل أن يتوقفوا عن مص أصابعهم ، والآباء يرهقون أنفسهم باقامة الحفلات الفريدة فى نوعها ، ن الاولاد الذين لم يبلغوا العاشرة من يذهب الى أربع حفلات فى عطلة نهاية أسبوع واحدة ! »

أما فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية للام الصغيرة ، فان الامر ليس أحسن حالا ، فهى قل أن ترفض الذهاب الى حفلة سوف يحضرها أناس تود أن تراهم ،وهى اما أن تضطر لاقامة حفل ردا على حفل أقيم لها ، أو ان تستضيف زملاء زوجها فى العمل ، وهكذا تقع الزوجة الصغيرة فى صراع داخلى وصراع خارجى ، فهى تقول أنها اختارت بكامل حريتها أن تكون زوجة وأما ، ولكنها تستاء من الحقيقة التى تجعل واجباتها تطويها كلية ..

فهلْ هناك أى مخرج سهل من ذلك ؟ لقد أجاب معظم الذين سألناهم بالنفى ..

يقول نورمان و. باجيت ، مدير وكالة خدمة الاسرة بسان برناردينو بكاليفورنيا : « ان مشكلة المرأة الحديثة هى أنه يجب عليها أن تضيق من مجالها ، وأن ترفض الضغط الخارجى الرخيص ، وتجعل أسرتها تعرف من البداية ما هو النشاط الذى ترغب فى أن تشترك فيه . أما المرأة التى تحاول أن تكون كل شىء لكل الناس ، ولا شىء لنفسها ، فانها تتنكر بذلك نفسها ، وجنسها ، والانسانية نفسها ، التى يفترض أنها قادرة على الدفاع عنها بصفة خاصة » .

ملخصة عن : (ردبوك) بقلم : جان وجون روبنز

حل المشكلة

فى خلال احتلال احدى جزر الباسفيك فى الحرب العالمية الثانية ، لم يكد الجنرال الامريكى المكلف بعملية انزال الجنود يصل الى الشاطىء حتى وجد أمامه ملازما من سلاح الاشارة قدم نفسه للجنرال وقال انه فى حاجة الى رجلين لمساعدته فى عمل ما ...

فقال الجنرال : ان الرجال عددهم قليل الآن .. فلماذا تريدهم ؟

فقال الملازم : معىْ جهاز للاتصال التليفونى فى الميدان أريد حمله الى التل رقم ٣٠٢

فسأله الجنرال أيستطيع رجل واحد كفء أن يحمله ؟

فأجاب الملازم : أعتقد ذلك ياسيدى الجنرال

– حسنا .. احمله اذن أيها الملازم واذهب به .. !

دبابة !

كانت عاملة الاختزال الشقراء فى احدى الشركات قد أخذ جسمها يزداد امتلاء وهى ترفض الاصغاء لنصائح أصدقائها الذين طلبوا منها تخسيس نفسها قبل ان يعود خطيبها الجندى من ميدان القتال فيجدها على هذه الصورة .. واخيرا أذعنت للنصيحة وقررت أن تبدا برنامجا قاسيا من التغذية حتى تسترد رشاقتها

وفى ذات يوم ، قالت الفتاة لصديقاتها انها لن تستمر فى برنامج الرشاقة ، فلما سألتها عن السبب أخرجت رسالة جاءتها من خطيبها الجندى وقد قال فيها : « لقد اطلقت اسمك على دبابتى ياحبيبتى ! »

جميعا نحتاج الى ملجأ من الشـدة والحيرة والحيلة المحملة .. ونستطيع ذلك

قف ساكناً

كثيرون منا يعتقدون أن الالتجاء الى الملاذ الروحي في وقت الشدة هروب يتسم بالجبن من الحقيقة ، ولكن الامر ليس كذلك ، بل هو بالاحرى هروب الى الحقيقة ، فعندما ينذر عنف الحياة بالخطر ولا نلتجأ الى الملاذ الروحى فاننا نصبح عندئذ هروبيين ، نراوغ القلق ونسقط صرعى الارتباك ، كالعصافير التى تعبر مرتفعا بالقفز والحجل ولا نستطيع ان نتحقق من أن لدينا المقدرة على الارتفاع فوق مستوى الخطر الذى يهاجمنا من كل جانب.

والملاذ فى الواقع قوة خاصة من نوعها ، فهو يهب اكثر من الملجأ والخلاص .. انه يهب التجديد .

والملاذ أساسا هو وسيلة للحصول على القوة اللازمة لمواجهة الحياة على اجنحة معلقة .. انها تملك القوة التى تجعل الناس (يجددون قوة . يرفعون اجنحة كالنسور. يركضون ولايتعبون. يمشون ولا يعيون).(١)

ونحن نستطيع الوصول الى هذه القوة . فان عاجلا او آجلا يصبح الضعف فينا طالبا ازاحة العبء على شخص اقوى . وعندما يهبنا هذا الشخص المقدرة على حمل عبئنا بأنفسنا فى انتصار ، نكون عندئذ قد وجدنا الملاذ الروحى .

ولسنا فى حاجة الى أن نتجه الى جزيرة ساحرة . بعيدة عن الحياة اليومية ، حتى نجد مكاننا الذى نلوذ اليه. ان من أكثر آيات الانجيل التى يساء تفسيرها تلك الآية المألوفة التى تقول « الى مياه الراحة يوردنى .. يرد نفسى »(٢) فمعظمنا يعتقد ان مياه الراحة هى بحيرات ساكنة أو جداول روضة هادئة. ولكنها ليست كذلك ! فقد كانت جزءا من سيول جبلية عارمة يسوق اليها الراعى قطيعه يوما بعد يوم ، ولكنه كان يجد هنا وهناك « مياه الراحة » كأن يعثر على غدير مراق الى جانب المجرى، وان كانت تغذية المياه الهادرة التى يعتبر جزءا منها ، ونحن ايضا نستطيع أن نعثر الى جانب مجرى

---

(١) اشعياء : ٤٠ : ٣١

(٢) المزامير ٢٣ : ٢ ، ٣

الرئيسى مياه الراحة التى تجدد اذهاننا .

فالملاذ قد لايكون أبعد من طرف حديقتك . فمنذ عهد جنة عدن استطاع بعض الرجال ان يكونوا اكثر اقترابا من قلب الله فى حديقة عن اى مكان آخر فوق الارض(١) . وقد اشار احد الطلبة مرة الى ان العامل الحاسم فى اكتشاف قانون الجاذبية لم يكن فى سقوط التفاحة بقدر ماكان فى الحديقة ذاتها. وكان نيوتن يجلس وحيدا فى حديقة هادئة عندما اكتشف حقيقته الكبرى .

ومن الاماكن الدائمة للملاذ الجبال والبحر ، تقول احدى الامهات عندما تتعقد الامور ، ادير ظهرى الى مطبخى المكتظ ، واحدق فى منظر الجبل الذى يبدو من نافذتى . وكانت هذه الام سعيدة حقا لانها تستطيع ان ترفع عينيها الى تلال حقيقية ولكنى اعرف استاذا لايتمتع بمثل هذا المنظر ، ولذلك فقد كان لديه لون شفاف للبحر فى النافذة الشرقية لشقته فى المدينة ، وكان ينظر اليه كل صباح .

وهناك أوقات يستطيع فيها المرء أن يصل الى الملاذ ببساطة اذا دخل حجرته واغلق بابها على نفسه . اعرف صديقة تعمل اخصائية اجتماعية وتعيش فى منزل بأحد معسكرات العمل ليس له سوى نافذة واحدة تطل على زقاق قذر . وحياتها تسير فى روتين لانهاية له من التجوال فى الشوارع وصعود سلالم المساكن ، وسماع الشكوى من الظلم وتسجيل المعلومات الرتيبة . وفى ذات مساء طرقت عليها الباب لاسلمها رسالة ، فدعتنى الى الدخول ووجدت غرفتها الصغيرة يضيئها وهج شمعة ، وشرحت لى الامر قائلة « هذه هى الوسيلة التى احافظ بها على سلامة عقلى . كل ليلة اشعل فيها هذه الشمعة لمدة ١٥ دقيقة ويخيل لى ان اهدأ شىء على الارض هو الشمعة المشتعلة . -

وبعض الناس يجدون التجديد فى تقديم الخدمات . فعندما يطاردك الخوف أو يعترضك اليأس ، فحاول ان تذهب الى عنبر المستشفى المحلى فاذا لم تستطع ان تتبادل الحديث مع مريض ، فاترك له طاقة من الازهار ، أو قدم لرجل عجوز فقير هدية صغيرة تجلب له السرور .

---

(١) من قصيدة « السيد الرب زرع حديقة » لدوروثى فرانسيس بلومفيلد

وقد تستطيع ان تجد الملاذ حتى فى ساعة الغداء ، كما ان الموسيقى يمكن ان تنعشك عندما يكون ذهنك مكدودا او اعصابك متوترة . تقول احدى الصحفيات المشغولات « اننى اقضى ٢٠ دقيقة فى تناول الغداء والباقى فى الاستماع الى برامز . ويمدها مقدسها الموسيقى بأجنحة محلقة تعود بها الى عملها .

وتستطيع ان تجد الملاذ اذا غمرت نفسك فى حوض من الماء الساخن فالوضوء من أقدم الطقوس الدينية التى تزيل متاعب الحياة ولطخاتها ، والعلاج بالماء من أحدث انواع العلاج لازالة التوتر والالم .

وهناك طرق أخرى . اعرف سيدة تشرف على اسرة كبيرة وتدير منزلا كثير المتاعب ، وعندما سئلت كيف تحتفظ باطمئنان البال على هذا النحو اجابت .. حسنا .. هل تعرفون هذا الكرسى الضخم الهزاز الموجود فى حجرتى ؟ اننى اذهب اليه كل مساء مهما تكن مشاغلى ، لارتاح عليه قليلا وافرغ ماينوء على ذهنى .

وكيفما كان الامر ، فنحن نحتاج احيانا الى ان نفرغ ماهو اكثر من اذهاننا : نحتاج الى ان نفرغ ارواحنا وهذه هى المناسبة التى نكتشف فيها مرة اخرى الحقيقة القائلة بأن (العز والجمال فى مقدسه) فانت تستطيع ان تجدهما اذا توقفت فى معبدك قبل ان تواجه اليوم الممل المكتظ بالاعمال ، او قد تكتشفها اذا ركعت فى محراب مستشفى تصلى من اجل عزيز لديك .

وهناك أوقات تعترينا جميعا ، لانجد فى يأسنا ، أى مكان فى الطبيعة أو أى مكان منعزل ، أو أى شخص يستطيع ان يهيىء لنا ملاذا فى العمل عندئذ .

عندما تحل كارثة بالسفن التابعة للبحرية البريطانية فان صفارة تطلق على الفور معناها « قف ساكنا » وهذا معناه « استعدوا لفعل شىء يتسم بالحكمة » وعندما ينفخ فى هذه الصفارة فان القليلين جدا يعرفون ذلك الشىء الحكيم الذى يجب ان يفعلوه ، ولكنهم سرعان مايجدونه فى لحظات الهدوء التى تفرضها الاشارة ، فكل رجل عندئذ يقدر موقفه ، ويكبح اضطرابه ؛ ويستطيعون باطاعة الامر « قف ساكنا » ان يتغلبوا على الارتباك وكثيرا مايتجنبون الكارثة .

وهذا مايجب ان نفعله فى حالات

الطوارىء الشخصية التى تمر بنا ، فالقليلون منا هم الذين يعرفون على الفـور الشىء الحـكيم الذى يجب عمله ، اننا نصيح آه لو كنت اعرف فقط مايجب ان افعله ! ناسـين ان مايجب ان نفعله هو « قف ساكنا ».

ولا يهم ما اذا كنت تعرف قدرا قليلا ، او حتى ما اذا لم تكن لديك المقدرة على الثقة فيما تعتقد ، فكل ماتحتاج اليه عندما ترغب فى اللجوء الى المـلاذ هو أن توقف فورا كل النشاط المحموم ، وافعل مافعـله هؤلاء الذين وجدوا المقدس « كفوا واعلموا) .

ان هناك عددا لايمكن حصره من الرجال والسيدات المأزومين الذين يجـدون فى الدين (مكان مأواهم المحقق) عندما تصبح قلوبهم طالبة المقدس الروحى . وبذلك نصل مرة اخرى الى الحقيقة الاساسية فى الدين القائلة بأن (الله لنا ملجأ وقوة . عونا فى الضيقات وجد شديدا) .

بقلم : مارجريت بلير جونستون

براعة لا مثيل لها

يقسم احد اصحاب الصـحف الامريكية ان الرجل الذى يصلح له سيارته هو امهر ميكانيكى للسيارات فى الولايات المتحدة .. وقد حدث يوما بينما كان يقود سيارته فى قرية صغيرة ان بدأ محرك السيارة يختل وعرض السيارة على احد اصحاب الجراجات بالقرية فلم يستطع ان يعرف سبب العيب فيها، وعندئذ اتصل تليفونيا بالرجل الذى يثق فيه ، وطلب نصيحته .. وعندئذ قال الرجل :

– ادر المحرك ، وقرب منه سماعة التليفون

وبعد أن اصغى لحظات قليلة لصوت المحرك، قال :

– والآن دعنى اتحدث الى ميكانيكى القرية

وبعـد عشر دقائق ، كان الصـحفى منطلقا بسيارته التى اصلحت بسهولة !

قصة خرافية

كان الطفل الصغير يصغى فى اهتمام شديد الى احدى خطب الحملة الانتخابية فى التليفزيون .. ودهش الاب من ذلك ، ولكن الام قالت له:

– لقد قلت للطفل انها قصة خرافية .. فانت تعطى هذا الرجل صوتك ، ثم تعيش بعد ذلك سعيدا الى الابد !

كتاب الشهر
أول رجال
في القمر!

سطور عن المؤلف

ليس بين علماء العالم الغربى من هو أقدر على ان يصور لنا غزو الفضاء من فيرنر فون براون مدير مركز جورج مارشال لرحلات الفضاء التابع لادارة الملاحة الجوية والفضاء الامريكية فى هانتسفيل بولاية ألاباما ، والذى يبلغ الثامنة والاربعين من عمره .. فهو كما قالت عنه مجلة « لايف » « أكبر علماء الصواريخ العمليين فى العالم الغربى وأجرأ أصحاب النظريات فى سفن الفضاء »

وعندما كان فون براون فى الثامنة عشرة ، كان يطلق الصواريخ التى صنعها بيده فى أحد مستودعات القمامة التابعة لبلدية برلين ، وفى سن العشرين جعلوه مديرا لبرامج انتاج الصواريخ فى الجيش الالمانى ، وفى الثانية والثلاثين ، بنى الصاروخ (ف - ٢) القاتل الذى يعد اول قذيفة موجهة فى العالم ، فتحت آفاقا جديدة فى عالم الحروب

ومع كل ذلك ، فقد كانت أحلام فون براون دائما تتجه بعيدا عن الاسلحة وعندما سقط أول صاروخ من طراز (ف - ٢) على لندن ، قال لصديق له انه نجح تماما ، لولا أنه نزل فى كوكب غير الذى يريده .. وفون براون هو اول من عمل جاهدا لكى تظل الولايات المتحدة محتفظة بمكانتها فى سباق الفضاء .. وعندما كان يعمل فى عام ١٩٥٢ لحساب الجيش الامريكى ، بدأ يدعو لبناء اول قمر صناعى، وفى عام ١٩٥٤ قدم مشروعا لاطلاق قمر صناعى يدور فى فلك الارض بصاروخ متعدد المراحل يقوم على اساس الصاروخ « ردستون »، ولكن الامر صدر اليه بترك عملية اطلاق الصواريخ لمشروع « فانجارد »

وفى الليلة التى أطلق فيها الروس أول أقمارهم الصناعية منذ ثلاث سنوات، كان فون براون يتناول طعام العشاء مع نيل ماكلروى وزير الدفاع الامريكى ، وولبر بروكر وزير الجيش ، فقال لماكلروى فى توسل : « اذا أذنتم لنا فاننا نستطيع أن نرسل قمرا صناعيا يدور حول الارض فى خلال ٦٠ يوما ، وعندئذ احتج بروكر قائلا : « ليس فى ٦٠ يوما » ... ولكن فون براون عاد يقول : « بل فى ٦٠ يوما » ومع أن الامر استغرق ٨٤ يوما لتنفيذ ذلك الوعد ، الا انه جعل أمريكا تحتفظ بمكانها فى هذا المضمار ، وقد أطلقت الاقمار الامريكية الاربعة الاولى بنفس الصاروخ « رد ستون » الذى اقترح فون براون استخدامه فى عام ١٩٥٤

ويقول فون براون اليوم انه سيصبح فى الامكان ارسال رجال الى القمر واعادتهم سالمين فى خلال عشرة أعوام. وقد أهدى كتابه هذا «أول رجال يصلون الى القمر» الى ابنتيه ابريس ومرجريت ، اللتين ستعيشان فى عالم تصبح الرحلات الى القمر فيه أمرا عاديا »

ولكن لماذا نذهب الى القمر ؟ ألا توجد لدينا على سطح كوكبنا مشاكل كافية ؟ ان فون براون يرد على ذلك بقوله ان قيمة الاكتشافات لا تتضح حقا الا فى أعقاب الاكتشاف نفسه، وليس هناك من يستطيع اليوم أن يتخيل ما يمكن ان يعود على الجنس البشرى من برامج الفضاء ، أكثر مما استطاعت الملكة ايزابيلا ان تتخيل ما سوف تسفر عنه رحلات كولمبوس ! »

أول رجال فى القمر

ملخص عن كتاب **FIRST MEN TO THE MOON**

بقلم فيرنر فون براون

استلقى « جون ماسون » فى مقعده المستدير الذى الذى ربط اليه بشرائط جلدية ، بينما كان مكبر الصوت فى « الكابين » يردد الدقائق الخمس الاخيرة من عملية العد العكسية ... وراحت عيناه تفحصان لوحة الآلات الموضوعة فوقه ... كان كل شىء فى الصاروخ الجبار ذى المراحل الخمس يبدو جاهزا للانطلاق ، ومن وراء العدد الكبير من المقاييس والمفاتيح ، استطاع أن يتطلع ببصره من خلال زجاج المقصورة نحو النجوم التى ترصع سماء هذه الجزيرة المرجانية الصغيرة التى تقع فى المحيط الباسيفيكى حيث تقف سفينة الفضاء فوق قاعدة اطلاقها ... كان يعرف أنه بعد دقائق قليلة سيكون بين هذى النجوم منطلقا فى أول رحلة يقوم بها الانسان الى القمر ..

وفى المقعد الذى يقع تحته ، استلقى « لارى كارتر » زميله فى المرحلة ، ومساعده الهندسى وفى قيادة السفينة ... ومساعده فى كل شىء ، فقد أدرك العلماء من قبل انه لا بد من ارسال أكثر من رجل فى مثل هذه الرحلة الاولى ، فهناك أشياء كثيرة جدا يجب عملها ، وأشياء أكثر من المحتمل أن يصيبها الخلل ، بحيث لا يستطيع رجل واحد أن يعمل فيها بمفرده ... ولا سيما أن الرحلة التى يبلغ طولها ٣٨٤٥٠٠ كيلومترا سوف تستغرق حوالى ٦٠ ساعة فى الذهاب ومثلها فى العودة

وكان هذان الرجلان بين الفريق الذى تلقى تدريبا دقيقا تمهيدا لهذه الرحلة ، حتى أصبح فى استطاعة كل منهما أن يحل محل الآخر فى كل موقف ، وقد تدربا كثيرا فى جهاز يماثل سفينة الفضاء ، يكاد يكون صورة طبق الاصل للمقصورة الصاروخية التى يجلسان فيها اليوم ، واختبرت تصرفاتهما حيال كل نوع من المواقف الطارئة ، وقاما بتجارب

تدريبية بأجهزة أخرى تماثل عملية الهبوط فى القمر ، والعودة منه ، حتى أصبح الامر كله روتينا تاما فى ذهنيهما . وقد قضيا عدة أسابيع حتى يألفا التفصيلات الفنية الدقيقة للشبكة الكهربائية المنتشرة فى أنحاء سفينة الفضاء وأجهزة تكييف الهواء وتجديده ، وجهاز تنقية الماء ، والثلاجة التى يحفظ فيها طعامهما ، وقاما بعد ذلك برحلات متكررة للدوران فى فلك الارض لاكتساب الخبرة اللازمة لأية رحلة فى الفضاء ، ولا سيما مرحلتها الاخيرة وهى أكثرها خطورة ، مرحلة العودة الى الغلاف الجوى للكرة الارضية بسرعة تزيد على ٢٩ ألف كيلو متر فى الساعة دون أن تحترق السفينة كما تحترق الشهب والنيازك ... وفى احدى الرحلات التى قاما بها ، دارا حول القمر ، والتقطا آلاف الصور لجانبه الآخر ... وأصبحا الآن على استعداد للسفر الى القمر نفسه

وفجأة ، أضىء رقم سحرى فوق لوحة العد العكسى فى المقصورة المزدوجة .. كان باقيا ٦٠ ثانية .. وسمع ماسون الكلمات تتردد من مكبرات الصوت المتناثرة فى أنحاء الجزيرة كلها ، وعرف أنها نقلت الى ملايين من أجهزة الراديو والتليفزيون فى البيوت والمكاتب فى كل أنحاء الارض .

وخبت الاضواء داخل الكابين ، ودفن ماسون نفسه فى أعماق مقعده استعدادا لمواجهة صدمة الانفجار المقبلة .. كان كل شىء هادئا داخل الكابين ، حتى كاد صوت ضربات قلبه يطغى على طنين الاجهزة ، وحفيف أنابيب نفخ الهواء فى جهاز التكييف وعندما وصلت الارقام المتوثبة على لوحة العد الى الصفر دوت زمجرة هائلة ، وكأن أعاصير الدنيا قد أفلتت فجأة من أسرها !

وأخذ يرقب مؤشر السرعه أمامه وهو يرتفع ، بينما كانت محركات المرحلة الاولى لصاروخ السفينة ، تستهلك طنا بعد آخر من الوقود .. وبعد ١٢٠ ثانية من الاحتراق ، وصل المؤشر الى مرحلة (٨-ج) الخطرة ، .. وعندئذ أحس أنه من المستحيل عليه أن يستنشق الهواء ، ورأى يديه تقبضان على أطراف ذراعى المقعد المليئتين بالازرار ، بينما راحت أصابعه تتحركان ببطء يمينا ويسارا لتصحيح ما يظهر على ميناء احدى الآلات . وقد أدهشه أن أصابعه ما زالت تتحرك !

ومرت مهلة مؤقتة ، بينما كان

صاروخ المرحلة الاولى يحترق ثم ينفجر، ولكن لم تكد تمر ثوان قليلة ، حتى انطلقت محركات المرحلة الثانية تعمل ، وزادت السرعة الى (٩ - ج) ، ثم هدأت الشحنة مرة أخرى عندما توقفت المرحلة الثانية وانفصلت عن السفينة ٠٠

● يسير الصاروخ بوساطة غازاته العادمة ٠٠٠ والدفع لا يتم عن طريق ضغط الغازات على الغلاف الجوى ، اذ أن الصاروخ تزداد قوته فى الفضاء الخالى من الهواء، ولكن الدفع ياتى بطريقة اخرى، وهى ان كل جزىء غازى ينبثق الى الوراء من فتحات العادم، يولد قوة ارتداد ضئيلة الى الامام اشبه بالارتداد الذى يحدث على كتفك عندما تطلق بندقية ، وهكذا فان الملايين من حركات الارتداد الضئيلة تخلق قوة الدفع »

ومن أجل الوصول الى القمر ، يجب ان تصل سفينة الفضاء الى سرعة ١١ كيلو مترا فى الثانية (حوالى ٤٠ الف كيلو متر في الساعة) ولا يمكن من الناحية العملية بناء صواريخ قوية بحيث تحقق مثل هذه السرعة فى دفعة واحدة ، وهذا هو السبب فى أن سفينة القمر تاخذ صورة صاروخ من خمس مراحل الذى يظهر فى هذه الصورة

فالمرحلة الاولى تدفع السفينة الى ارتفاع ٦٥ كيلو مترا ، ثم تستهلك وتنفجر فتنطلق بعد ذلك المرحلة الثانية فتزيد من سرعة السفينة ، ثم تنفجر هي الاخرى وتنفصل ، وتاتى المرحلة الثالثة لتمنح السفينة سرعتها انطلاقها الضرورية وهى ٤٠ الف كم فى الساعة ٠ وتبقى المرحلة الثالثة مع السفينة طوال الطريق الى القمر وهناك تستدير صواريخها مرة اخرى لكى تقلل سرعة السفينة وهى تقترب من القمر، وتجعل ذيلها الى الامام استعدادا للهبوط أما المرحلة الرابعة فتطلق سفينة الفضاء من سطح القمر فى رحلة العودة للارض وتسقط بعد ذلك،وتتولى المرحله الخامسة ذات الاجنحة ايصال السفينة الى الارض، لتهبط على أجنحتها اشبه بالطائرة الشراعية

وعادت الضجة مرة أخرى عندما تولت المرحلة الثالثة أمر السفينة ، وأخذ مؤشر السرعة يرتفع ويرتفع ، حتى اذا بلغت السرعة ١١ كيلومترا فى الثانية ، أدرك ماسون أن السفينة قد وصلت الى سرعة تكفى للاستمرار فى الانطلاق نحو القمر دون قوة محركة أخرى .. ان صاروخ المرحلة الثالثة سوف ينفصل أيضا ، وقد أوشكت لحظة الانتقال من السرعة العالية الى مرحلة انعدام الوزن أن تحل

لقد كان يخشى دائما هذا الجزء من رحلة الفضاء ... ولم يستطع أطباء الفضاء الذين درسوا هذا الانتقال أن يفعلوا شيئا لتهدئة الرعب الذى يصاحبه ، وعندما ينتهى كل شىء ، يشعر الانسان كأنما دخل حياة جديدة ..

ورأى ماسون وهو يرقب مؤشر الساعة الذى بلغ ١١ كيلومترا فى الثانية ، ان مقعده يجتذبه الى أعلى ، وأحس فى نفس الوقت أن نوبة مفاجئة من السرور تكاد تتفجر فى أعماقه ، مكتسحة الانقباض الرهيب الذى ساد نفسه خلال الثوانى الاخيرة القليلة .. لقد تلاشى وزنه ، وأصبح يتبع نفس مسار القذيفة نحو القمر دون أى قوة محركة كالسفينة التى حوله تماما .

لم تعد هناك أية قوى مخالفة بين جسمه وجدران الكابين المحيطة به .. وانتزع أشرطة الامان التى تربطه ، ودفع مقعده بخفة ، فوجد نفسه يطفو حرا فى الفضاء !

وبتأثير الغرور الذى استولى عليه فى تلك اللحظة ، ضرب ماسون يده بشدة فوق خوذة زميله لارى وقال له :

ـ هل تحب أن تلقى نظرة على مكان بيتنا القديم يا لارى ؟

ومن غير أن ينتظر منه ردا ، ضغط على الزرار الخاص باتجاه السفينة ، فأخذت تدور بجانبها ببطء ، حتى عادت مقدمتها تتجه نحو الارض مرة أخرى !

وعندما استوت السفينة فى موضعها أخيرا رأى ماسون قوسا هائلة تمتد من اليمين الى اليسار ، الى أبعد مايصل اليه البصر ... كان الفجر يزحف

● وليس فى ذلك خطر ما .. فمن الممكن تحويل سفينة الفضاء الى اى وضع أثناء انطلاقها دون قوى محركة على طول طريقها الى القمر ، فمن المستطاع قلبها رأسا على عقب ، أو امالتها على جانبها ، أو الى الخلف ، دون ان يغير ذلك من سرعتها او اتجاه الرحلة . ويتم تغيير الوضع عن طريق دولاب الموازنة فى السفينة ، لتدور فى اتجاه مضاد للاتجاه الذى تريد أن تدور فيه السفينة . ويخلق عمل دولاب الموازنة رد فعل مماثلا ومضادا فى وضع السفينة نفسها ..

على الارض التى تقع تحتـــه بآلاف الــكيلومترات وأخذت القوس تزداد اتساعا من لحظة لأخرى ، بينما كانت السفينة المسرعة تغادر ظل الارض • وسرعان مابدت هالة الشمس المتوهجة وتبعتها الشمس نفسها بكل ما فيها من بريق وسطوع ... وبدأ ساحل أمريكا الجنوبية يبدو الآن للأنظار، وبعـد دقائق قليـلة ، ظهرت غابات البرازيل الخضراء ، وكانت المسـافة بين الارض والسفينة تزداد اتسـاعا بسرعة ، ومن حجم الكرة الارضية ، قدر ماسون انهما أصبحا على ارتفاع أكثر من ٦٥٠٠ كيلومتر ، مع انهما لم يغادرا قاعدة الانطلاق الا منـذ دقيقة فقط !

واخـــذ يفحص درجات حرارة الاوكسيجين السائل ، وخزانات المياه وخزانات الوقود وجهـــاز تكييف الهواء .. كان الضغط الجوى فى مقصورة السفينة يختلف كثيرا عن الضغط الجوى على سطح الارض ، فجو الارض على مستوى سـطح البحر ، يبلغ ضغطه كيلو جـراما واحدا للسنتيمتر المربع ، وهو يتكون من ٢١ ٪ أوكســيجين ، ٧٩ ٪ نيتروجين ، ولتوفير الثقل داخـل الكابين ، فان الضغط فيه قد خفض الى ٥٦٠ جراما للسنتيمتر المربع ، ولتعويض النقص فى الضغط ، زيدت محتويات الاوكسيجين الى ٤٠ ٪ ، واســتبدل بالنتروجين الهليوم الذى يخفض الوزن ، ويمنع خطر الانسداد الوريدى فى مجرى دم الطيـــار اذا حدث أى هبوط عارض فى الضغط.

وفحص ماسون كمية الاشعاعات التى تجمعت لديهما من منطقة حزام « فان ألين » الاشعاعى التى تتكون من حلقتـــين ضخمتين من الذرات المشحونة بالكهرباء تحيطان بالـكرة الارضية على ارتفاع يتراوح بين ٢٤٠٠ و ٣٢٠٠٠ كيلومتر . وقد قرر العلماء بعد دراسات مضنية ، استغرقت سنوات ، ان الاقمار التى تحمل رجالا حول الكرة الارضية يجب أن تتفادى هاتين الحلقتين ، أما بالنسبة للرحلات الى أغوار الفضاء السحيقة فانهمـا لا تؤثران فيها .. وقـد اخترقت سفينة الفضاء هذه حزام فان الين فى ست ســاعات ، وتشـبع مـاسـون وكارتر خلال هذه الســاعات بنفس الجرعة الاشعاعية التى تعدها لجنـة الطاقة الذرية حدا مسـموحا به لمدة أسبوع ، ولما كان التعرض لهـــذه الاشعاعات قد انتهى بعد الســاعات الست، فقد اصبحت الجرعة لا خطر منها

ولو كان هناك أى خطر ، لقرر العلماء وقايتهما منه بدرع رقيقة من مادة « البريلليوم » .

***

أصبحت الرحلة الآن روتينية .. لم يكن هناك عمل كثير يقومان به فى الفضاء ، مجرد فحص للاجهزة والآلات .. ونوم ، ثم وقوف ومراقبة ، وتطلع الى النجوم ، وارسال التقارير بين ساعة وأخرى الى الارض ... وحتى التجربة الغريبة التى مرت بهما عند طهو طعامهما فى حالة انعدام الوزن فقدت بهجتها بعد مرتين ... لم تكن هناك أوان للطهى ، لان السائل الذى سيغلى عند انعدام الوزن سوف يثور من فقاعات البخار المتكونة فى القاع . ولم تكن هناك أقداح للقهوة ، اذ بدون الجاذبية لن يمكن صب القهوة . كان الرجلان يشربان من زجاجات من البلاستيك تدفع السائل الى الفم عند اعتصارها . ولم تكن هناك ملاعق من النوع المعروف ، لان الملعقة لن تمسك أى طعام بدون جاذبية . كانت كل وجبة تأتى متجمدة فى كبسولة كروية شفافة مغلقة ، قطرها حوالى ١٥ سنتيمترا ، وتطهى

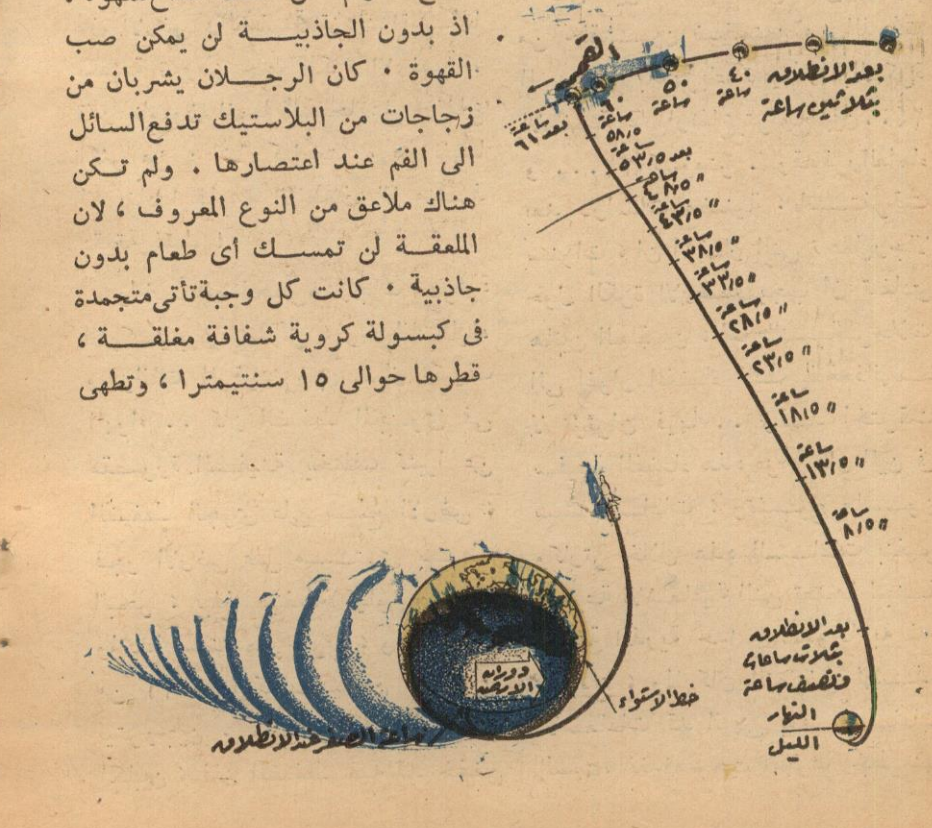

فيه ثم تخرج من فتحة فى جانبها مع ملعقة خاصة ذات غطاء لامساك الطعام الذى فقد وزنه ، حتى يصل الى الفم .

حتى تعقيدات الملاحة أصبحت روتينية ، بالمساعدة التى تأتى من الارض ، فقد كانت المحطات الارضية التى تتبع السفينة من الارض ترسل اليها اشارات بالرادار ، فيردد هاجهاز السفينة ، ولما كانت موجات الرادار تسافر بسرعة الضوء ، فان الوقت الذى يمضى على سفرها يقيس المسافة بين الارض والسفينة ، والمعدل الذى تتغير به هذه المسافة ، هو مقدار السرعة التى تسير بها السفينة .

وبعد مرور ٤٨ ساعة من الرحيل عن الارض ، صعد ماسون الى قبة السفينة الفلكية لمراقبة النجوم ، لتحديد مواضعها ، فوجد أن السفينة قد حادت قليلا عن طريقها ، وقرر ماسون أن الوقت قد حان لتصحيح هدف السفينة وسرعتها لاعادتهانحو هدفها بالضبط . وقدم المعلومات الملاحية الى العقل الالكترونى الصغير الموجود فى سفينة الفضاء ، وسرعان ما قام المخ باعداد ما يلزم للمناورة ، وحدد بالضبط المكان الذى يجب أن تتوجه اليه مقدمة السفينة ، والوقت الذى يلزم ادارة المحرك الصاروخى خلاله لتصبح للسفينة السرعة المطلوبة ..

وبعد انتهاء ماسون من القيام بتصحيح مسير السفينة وسرعتها ، بعث تقريره الذى يرسل به كل ساعة الى الارض .. لقد أصبحت المحادثات الشفوية على الارض أشبه تماما بالمحادثات التليفونية اللاسلكية بالموجات القصيرة ، والفرق الوحيد هو أن موجات اللاسلكى القصيرة على الارض يسمعها الطرف الثانى فورا لانها تسافر بسرعة الضوء : ٢٩٩٨٦٠ كيلومترا فى الثانية ، اما سفينة الفضاء ، فهى تبعد الآن عن الارض أكثر من ٣٢٠ الف كيلو متر ومن ثم فان أسئلة « ماسون » تستغرق أكثر من ثانية لتسافر من السفينة الى الارض ، وتستغرق ثانية أخرى لعودة الردود الى السفينة ثانية .. وقد ذكرت هاتان الثانيتان من الصمت ماسون أنه بعيد جدا عن الوطن ..

وبعد ٥٠ ساعة من انطلاق السفينة من الجزيرة المرجانية بالباسيفيكى، تبين من مؤشر تحديد الموقع أن سفينة الفضاء اجتازت الخط الحيادى بين المجال المغناطيسى للارض ومجال القمر

المغناطيسى . وفى اندفاع السفينة الى أعلى ضد قوة الجاذبية الارضية ، كانت تفقد بعض سرعتها – وهى ٤٠ ألف كيلومتر فى الساعة – باستمرار

وفى هذا الخط الحيادى الذى يقع على مسافة حوالى تسعة أعشار الطريق الى القمر ، كانت السفينة تسير بسرعة الطائرة النفاثة العادية – حوالى ١٦٠٠ كيلومتر فى الساعة –

ولكنها الآن سوف تبدأ فى الهبوط نحو القمر الذى لا يزال على مسافة ٣٨ ألف كيلومتر .

الآن سيبدأ الامتحان الاكبر ... لن يكون هناك نوم خلال الساعات العشر الباقية ، ولما لم يكن هناك غلاف جوى يمكن ابطاء السرعة فيه ، فان السفينة سوف تندفع نحو القمر بسرعة تبلغ ٩٥٠٠ كيلومتر فى الساعة اذا لم يعملا على ابطاء السقوط بقوة الصواريخ .

وأدار ماسون السفينة حول نفسها ببطء ، حتى أصبحت تتجه نحو القمر وذيلها الى الامام ، وربط الرجلان نفسيهما فى المقعدين المستديرين .

وبينما كان كارتر يختبر جهاز عدة الهبوط ، قام جهاز قياس الارتفاع بموجات الرادار بادارة المحركات الصاروخية التى أخذت تبطىء حركة سقوط السفينة .

***

كان ماسون وهو مستلق على مقعده يرقب الارض المليئة بالفوهات البركانية وهى تقترب نحوهما بسرعة ، وتظهر على شاشة تليفزيون السفينة ، وبادارة مقبضين خاصين للضغط ، جعل شعرتين متقاطعتين تحيطان بالبقعة المختارة من قبل للهبوط ،

● ان اصابة القمر مهمة صعبة للغاية ، فهو يقع على مسافة ٣٨٤٥٠٠ كيلومتر من الارض وينطلق فى الفضاء بسرعة ٣٧٠٠ كيلو متر فى الساعة فاذا أطلقنا القذيفة عليه مباشرة فسوف تتجاوز نقطة التصويب بحوالى ٢٢٥٠٠٠ كيلومتر عندما تصل السفينة الى هناك . والاسوأ من ذلك ، اننا لانطلق الصاروخ من موقع ثابت ، بل من كرة أرضية تدور فى الفضاء بسرعة ١٠٧ آلاف كيلومتر فى الساعة . تلف حول محورها بسرعة ١٦٠٠ كم فى الساعة (عند خط الاستواء) ومن ثم فانه لكى نصيب القمر ، علينا ان تضبط سرعتنا بدقة ، ولا نطلق السفينة حيث يكون القمر ساعة اطلاقها، بل حيث يكون بعد ذلك باحدى وستين ساعة ونحن نطلق الصاروخ من الغرب الى الشرق حول الارض، بحيث أن السفينة تحصل على أقصى قوة دافعة من دوران الارض من الغرب الى الشرق

ولما كان القمر أصغير كثيرا من الارض فان قوة جاذبيته أصغر منها كثيرا ، ومن ثم فان السفينة سوف تنطلق الى اعلى ضد قوة الجاذبية الارضية وتزداد سرعتها بطئا حتى تصبح على بعد تسعة أعشار المسافة الى القمر وتسير عندئذ بسرعة ١٦٠٠ كيلو متر فى الساعة . فاذا تجاوزت هذه النقطة من حياد الجاذبية، فانها ستبدأ فى السقوط نحو القمر ، الذى يكون على مسافة ٣٨٠٠٠ كيلومتر من هذه النقطة . وتزداد بعد ذلك سرعة سقوطها باطراد .

وهى فوهة بركانية غير عميقـة تقع على مقربة من القطب الشمالى للقمر، حيث الحرارة معتدلة بسبب ارتفاع الشمس المنخفض .

وعندما كانت السفينة على مسافة حوالى ٢٠٠٠ متر من أرض القمـر ، أشار ماسون الى كارتر ، وعنـدئذ امتدت أربع سيقان عنكبوتية الشكل الى اسفل ، وتبعتها سـاق خامسة وسطى انزلت من خلال أنبوبة العادم الملتهبة .. وهذه السـاق الوسطى ستكون أول ما يلمس القمر ، وهى عبارة عن وتد متين طوله حوالى أربعة أمتار ونصف متر ،مجهزة بواق من الصدمات . ولم يكن بين علمـاء أمريكا من استطاع أن يتنبأ بمـدى صلابة تربة القمر عند نقطة الهبوط بالضبط .

كانوا يقولون ان السفينة قد تسقط على طبقة من الرماد البركانى عمقها متران ، أو على سـطح صلب من أحجار « الخفان » ، ولكن باستخدام الوتد تبين أن الهبـوط يكون أكثر أمنا من ناحيـة ذيل السفينة عندما سقطت على عدد متباين من الأسطح .

وراحت السفينة تستدير بظهرها ببـطء شـديد وكأنهـا تحوم فوق المكان ..

كان كل ما يستطيعه ماسون الآن هو أن ينتظر ويأمل .. ان الصورة التى تبدو على شاشـة التليفزيون كانت مطموسة تماما بسبب غبـار القمر الذى أثارته لفحات الصاروخ .. واحس ماسون بصدمة معتدلة تهز السفينة . كان الوتد يغوص فى الارض ، وبعد ثوان قليلة من التوازن غير المستقر ، استقرت سـفينة الفضاء على سيقانها الاربع البـارزة فوق سطح القمر ..

كان مشهدا مهيبا وان كان موحشا ، ذلك الذى رآه ماسون وهو يدفع الباب الخارجى لغرفة موازنة الضغط الجوى فى السـفينة .. كانت هناك شمس ساطعة تقبع على مقـربة من الافق وسط سماء سوداء كالمخمـل الاسود ترصعها النجوم ، وكانت قمم الجبال تلقى ظلالا سوداء طويلة خالية من كل لون عبر الفوهة البركانية التى هبطت فيها السفينة .. أما الفوهة نفسها فكانت رمادية اللون ، مع قليل من الالوان الكهرمانية أو الحمراء ، تتناثر هنا وهناك ... وفى مواجهـة الشمس تقريبا ، وكذلك قرب الافق ، كان هناك شىء جميـل مثير معلق ، يختلف عن كل ما حوله ... انهـا الاسطوانة المتعـددة الالوان للـكرة

الارضية التى انطلقا منها !

كان حوض الفوهة البركانية التى هبطت فيها السفينة يبدو فى الصور التى التقطت لها من الارض أشبه بهضبة ملساء تماما يحيط بها أخدود جبلى وعر شديد الانحدار ، أما هنا ، فانه يبدو مختلفا تماما .. ففى انحاء الفوهة الواسعة ، كانت هناك مناطق صغيرة ملساء ... كان القاع مغطى بقطع من الصخور من كل حجم وشكل ، وكانت أطراف الفوهة تبدو أقل تأثيرا مما هى فى الصور الفوتوغرافية .. لم تكن عالية أو وعرة كما تخيلها ماسون ، والظلال الطويلة التى تلقيها الشمس المنخفضة قد بالغت فى اظهار الارتفاعات .

وعندما هبط ماسون وكارتر من سلم النزول فى سفينة الفضاء ، عثرا على أول اكتشافاتهما .. كانت التربة ذات مسام وقشور ، كانت كالحمم البركانية الملساء ، والسير فوقها أشبه بالسير فوق جليد تجمدت فوقه طبقة رقيقة من الثلج ، وكانت قشرة التربة تتكسر تحت أقدامهما بصوت يمكن سماعه بسهولة من داخل البدلة المكيفة الضغط التى تحيط بهما على الرغم من أن الفراغ فى الخارج لا يمكن أن ينقل الصوت.

وتحت القشرة الهشة ، وجدت الاحذية الثقيلة موطئا ثابتا. وانحنى ماسون ليلتقط قطعة صخر ، ومع أنها كانت فى حجم البطيخة تقريبا ، فانه لم يشعر بثقلها فى جاذبية القمر الضعيفة .. وثقبها فوجد أنها مجرد قشرة صلبة تحيط بقلب هش مسامى .

كان ماسون وكارتر يتحدثان باستمرار من داخل خوذات الفضاء، يصفان انطباعاتهما وكل شىء يريانه ويشعران به ، ليسجلها جهاز صغير موضوع داخل ثوبهما لكى تبحث هذه الاشرطة بوساطة العلماء المتلهفين على الارض ، لتجيب على الالغاز التى يتساءل عنها الانسان منذ أن تطلع بعينيه الى السماء .

وبينما كان ماسون يتحدث ، كان يجمع عينات مختارة من الصخور والتراب ويلفها فى قطع من القطن ثم يحزمها داخل أغلفة من البلاستيك لكى تحلل بعد ذلك فى معامل الارض. وقبل أن تنطلق السفينة الصاروخية الى الفضاء بفترة طويلة كان العلماء على الارض قد أعدوا قائمة دقيقة بالمعلومات التى يأملون فى جمعها خلال الايام الخمسة التى سوف يقضيها ماسون وكارتر على سطع القمر .

ان علمـاء الفلك والجيولوجيا يريدون قطعا من سطح القمر لمعرفة أصلها والمادة التى صنعت منهـا ، وعلمـاء الفلك الطبيعى ، وعلمـاء الاشعة يريدونها لدراسة آثار ملايين السنين من الاشعاعات الشمسية والكونية دون هوادة ، والمهندسـون يريدونها لاجراء التجارب عليها ليروا كيف يمكن استخدامها فى البناء على سطح القمر .

وهناك جماعة من العلمـاء تريد عينات من الغازات التى دلت الصور المأخوذة من الارض بالتلسكوب على وجودها على سطح القمر، سواء أكان هناك غلاف جوى أم لا .

وهكذا راح ماسـون وكارتر يتجولان لجمع الغازات داخل أكياس من البلاستيك المفتوحة من أسـفل وادلائها فى الاخاديد والشـقوق ، ثم يقفلانها ويدحرجان الـكيس باحكام لتركيز الغـاز الى حـد كاف بحيث يمكن سحبه بمضخة الى قوارير من الصلب .

وطوال الايام الاربعة التالية ، ظل الاثنان يتابعان تنفيذ الجـدول الذى أعد لهمـا من قبل بكل دقة .. كانا يأكلان وينامان فى السـفينة ، وكان ماسون يقضى ١٥ دقيقـة مرتين كل يوم فى السفينة لارسال انطباعاتهمـا ومكتشفاتهما باللاسلكى الى محطات الارض المترقبة فى لهفة .

وفى اليـوم الاخير فجرا عددا من الصواريخ الخاصـة فى أرض القمر لدراسة المادة التى صنع منهـا باطن القمر .. وهل هنـاك نواة من مادة منصهرة كتلك التى فى الارض ، أم أن باطن القمر صـلب ؟ وهل هو مجرد تجمعات من صخور متفككة ، أم أن هناك فجوات واسـعة تحت قشرة السطح ؟ .

واخذ كارتر يقوم بفحص خزانات الوقود وحالة البطـاريات ومفـاتيح الضـغط ، ثم انضم اليـه ماسـون لاعداد أجهزة توجيه السـفينة للتأكد من أنها سـوف تنطلق فى الاتجـاه الصحيح نحو الارض بعـد تحليقهـا العمودى .. كان هـذا الاعداد هاما تماما كتحديد وقت الرحيل بدقة ، فان وجهـة السـفينة ليست مجرد كوكب الارض البعيـدة ، بل جزيرة استوائية صغيرة فى وسط الباسفيك، تدور حول محور الارض مرة كل ٢٤ ساعة .

وكان عليهمـا أن يتأكدا أنهما فى نهاية الرحلة التى تستغرق ٦٠ ساعة فى الفضاء الخارجى ، و ٩٠ دقيقة فى

الغلاف الجوى للارض ، سوف يتمكنان من ادارة سفينتهما بطريقة لولبية الى أسفل الى أن يصلا الى مطار الجزيرة بعد وقف القوى المحركة ، اذ أن الوقود القليل الباقى لمحرك المرحلة الخامسة للسفينة كان لايكفى الا للدوران مرة واحدة حول المطار اذا لم يهبطا فوق الممر الارضى فى أول مرة .

***

وعندما حانت ساعة الصفر ، بدأ المحرك الصاروخى فى العمل ، واهتزت السفينة لحظة ، ثم قفزت الى أعلى .. وعلى شاشة التليفزيون رأى ماسون سطح القمر وهو يغوص ببطء ، فقال فى مكبر الصوت :

ـ لقد انطلقت السفينة .

وعلى مسافة ٣٨٤٥٠٠ كيلومتر على سطح الارض ، كان ملايين المستمعين تتصاعد أنفاسهم فى تلك اللحظة ..

وعندما احترق صاروخ المرحلة الرابعة ، كانت السفينة على ارتفاع ٦٩ كيلو مترا فقط من سطح القمر . وعلى مسافة ١٩٥ كيلو مترا من نقطة الانطلاق فى خط أفقى تقريبا من سطح القمر .. وبلغت سرعة السفينة ٩٤١٥ كيلو مترا فى الساعة أى حوالى سرعة الصواريخ متوسطة المدى ، وهى سرعة لا تكفى للخروج من مجال جاذبية القمر رغم ضعفها .

وبعد عشر ساعات ، عبرت سفينة الفضاء مرة أخرى الخط الحيادى الذى تتعادل عنده قوى الجاذبية الارضية والقمرية ، وعندما بدأت جاذبية الارض القوية فى اجتذاب السفينة ، ازدادت سرعتها ، وفى خلال الخمسين ساعة التالية ، ارتفعت السرعة الى ٤٠ ألف كيلو متر فى الساعة بدون استخدام اية قوة صاروخية .

أما فترة الامتحان الرهيب ، فسوف تحل فى نهاية هذه الخمسين ساعة .. وهى التخلص من السرعة الهائلة التى تسير بها السفينة ، دون أن تحترق فى غلاف الارض الجوى .

كان ماسون على اتصال مستمر باللاسلكى مع المحطات الارضية ، وقد انهمك هو وكارتر فى تحديد طريق عودة السفينة بكل دقة ، مستعينين بكل المعلومات التى أمكن الحصول عليها .. وكان يبدو أنهما سوف يهبطان فى مكان أبعد قليلا من المكان المقرر لهما ، وهذا يعنى أن قوة الجاذبية الارضية التى تزداد باطراد سوف تجعل طريق وصولهما ينحنى

بشدة حول الارض ، ولما كانت أكثر النقط انخفاضا تقع خارج الغلاف الجوى ، فان السفينة سوف تندفع نحو الكرة الارضية وتدور حولها ، ثم تنطلق نحو مدار القمر مرة أخرى .. ولكن القمر سيكون عندئذ فى مكان آخر ، فتنطلق بهما بعيدا وبعيدا الى أن يتركا مجال الارض المغناطيسى، وتصبح السفينة كوكبا صناعيا للشمس !

كانت المشكلة الآن هى القيام بمناورة لتصحيح الموقف بحيث تلمس السفينة الغلاف الجوى للارض على ارتفاع ٥٥ كيلومترا فوق سطح البحر .

وقبل وصول السفينة الى الغلاف الجوى للارض بثلاث ساعات ، كانت كل مقتضيات مناورة التصويب قد تمت ، وان كان متوقعا أن تكون قصيرة قاسية ، لانها سوف تتطلب زيادة مفاجئة فى السرعة خلال لحظة قصيرة .. وتمت العملية بنجاح ، وأصبح اهتمام ماسون الآن موجها الى التقارير الخاصة بالجو .. ولكن هذه التقارير كانت تبدو غير طيبة ..

ان أول اتصال لهما بالغلاف الجوى للارض ستكون سرعة السفينة فيه تعادل أكثر من ٢٥ ضعفا لسرعة الصوت ، ولكن عندما خفضت هذه السرعة الى سرعة طائرة نفاثة ، كان عليهما أن يهبطا المسافة الباقية وقدرها ٩٠٠٠ متر بسرعة أقل من سرعة الصوت ، ثم يهبطا فى النهاية فوق ممر أرضى طوله ١٥٠٠ متر فى منتصف المحيط الباسيفيكى دون الاستعانة بأية قوة محركة.. وتقول التقارير الجوية أن الجزيرة التى سيهبطان فيها تغمر سماءها سحب، وان مدى الرؤية فيها لا يزيد على ٨٠٠ متر .

وقلب ماسون السفينة ، بحيث أصبحا ينطلقان بها رأسا على عقب ، وفى ظروف انعدام الوزن التى كانت لا تزال سائدة ، لم يغير هذا الانقلاب شيئا من الامور فى السفينة..وفوق رأسه ، شاهد ماسون من بين السحب، أرخبيل الجزر الاندونيسية، وبعد دقائق قليلة ، رأى جزيرة غينيا الجديدة التى تشبه العصفور ، وأشار جهاز الارتفاع الى أن السفينة تسير على ارتفاع ١١٠ كيلومترات من الارض ، ولكن هذا الارتفاع كان يقل بمعدل ثلاثة كيلومترات فى الدقيقة.

وجذب ماسون عجلة القيادة من لوحة الآلات، وهى تشبه جهاز القيادة فى الطائرة ، وأخذ يختبر أجهزة

القيادة بصفة مستمرة .. وبعد دقيقة، سمع صوتا كالفحيح فى أرجاء السفينة ، وفى نفس الوقت ارتفعت مؤشرات مقياس الحرارة ..

وعندما بدت أمامه جزر « جالاباجوس » كان مقياس السرعة يدل على ٤٠٤١٠ كيلومترات فى الساعة، ومقياس الارتفاع ٥٦ كيلو مترا .

وفى الوقت الذى كانت السفينة تنطلق فيه فوق أمريكا الجنوبية ، ورأساهما لايزالان الى أسفل ، بلغت حرارة الجناح ١٠٩٣ درجة مئوية ، ولكن ماسون ظل محتفظا بنفس الارتفاع طوال الطريق عبر الاطلنطى، وكانت السفينة تفقد سرعتها باطراد طوال الوقت .. وفوق الساحل الغربى لافريقيا ، غربت الشمس من خلفهما ، وبعد أقل من ٣٠ دقيقة ، شاهداها تبرز مرة أخرى من الشرق ..

وعلى ارتفاع ٩٠٠٠ متر فوق القاعدة التى انطلقا منها مباشرة ، اصبحت سرعتهما أقل من سرعة الصوت .. وكانا لا يزالان فوق السحب عندما انزل ماسون عدة الهبوط وجناحى السفينة .. وعلى ارتفاع ٦٠٠٠ متر، نزل بين السحب.

وعندما خرج من الغيوم ، كان قد أصبح فوق الجزيرة الاستوائية فعلا، وكان الممر الارضى لمطارهما على مسافة ٨٠٠ متر أمامهما .. وبعد لحظات ، توقفت السفينة فوق ارض الممر ، وسرعان ما هرعت اليهما أسراب من السيارات تعبر أرض المطار .. وفى خلال دقيقة واحدة ، كانت الجماهير تحيط بالسفينة هاتفة محيية .

ونظر ماسون الى كارتر وقال له : يبدو أن الناس على سطح هذا الكوكب مجانين !

زوجة العم سام

كانت نانى لا تعرف كيف تقرأ او تكتب ،ولكنها كانت تتمتع بروح مسرحية جميلة ، وطريقة لفهم كل موقف ولو استخدمت امامها عبارات تفوق مداركها .

وقد ظل مكتب الخدمة الاجتماعية فى بلدتنا يجاهد شهورا طويلة حتى اثبت استحقاقها للحصول على معاش بصفتها ارملة احد المحاربين القدماء .. واخيرا تلقت نانى شيكا بمبلغ ضخم عن الشهور السابقة كلها .

وذهبت يوما لازورها ، حتى ابين لها أن هذا المعاش لن يستمر الا اذا ظلت بلا زواج .. وعندئذ قالت نانى فى تأكيد :

– لا تخش شيئا يا عزيزى .. فانا الآن متزوجة من العم سام !

YAWATA STEEL

TRADE MARK

تنسب شرارة التقدم العصرى فى البنـــاء
والانشاء لانتاج واستعمـال الصلب على نطاق
يتزايد ، ويترادف مع الصـلب فى الامتيـاز
والتكامل اسـم ياواتابابحاثهـا المستمرة فى
الفنون الصناعية والمنتجات ..
انها زعيمـة فى انتاج مختلف انواع الصـلب
الممتاز ، ولهـذا اصابت ياواتا شـهرة عالميـة
واصبحت موضع اعجاب العالم كله .

YAWATA IRON & STEEL CO., LTD.

HEAD OFFICE : TOKYO · JAPAN CABLE : "YAWATASTEEL TOKYO"

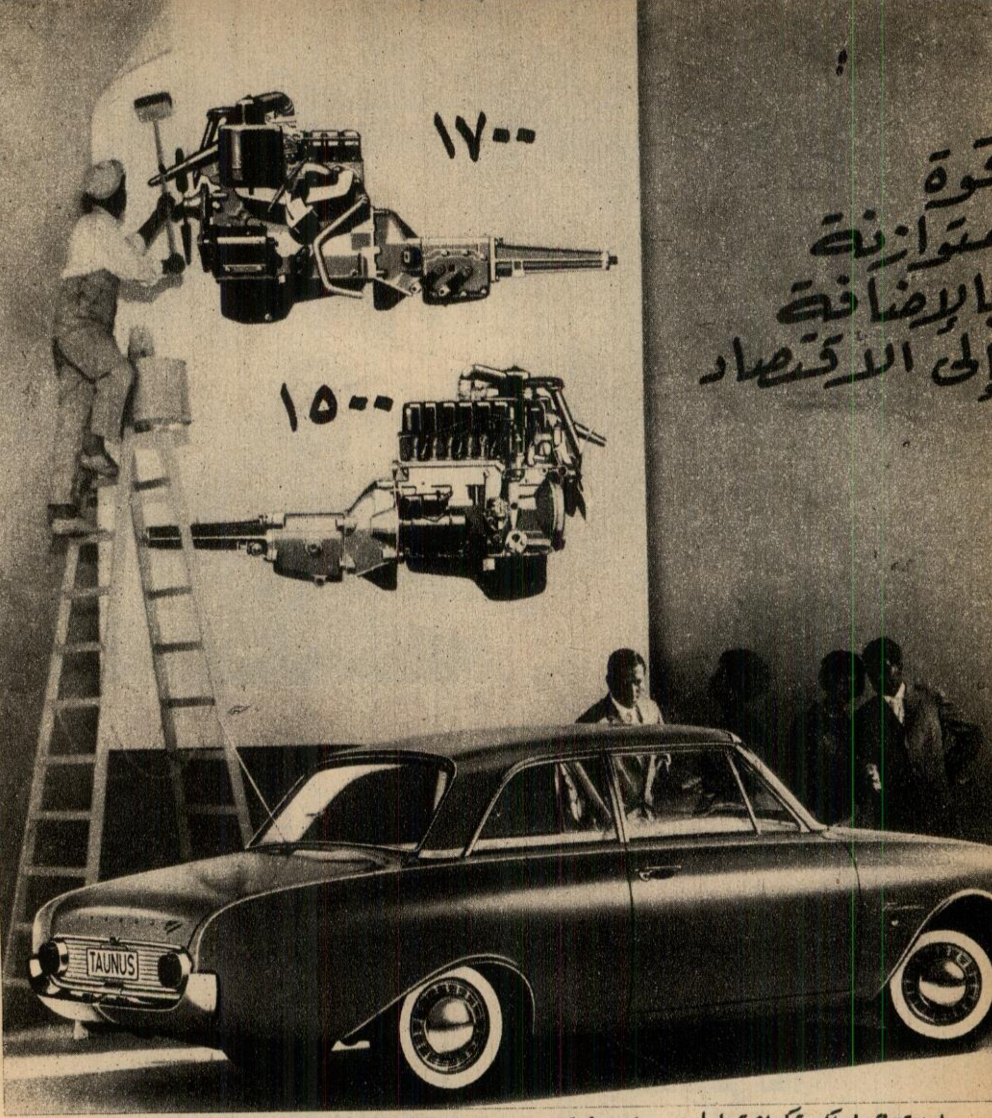

طريقة جميلة لكى تكون عمليا .. لان تاونس 17M تسمح لك باختيار ميزان القوة المضبوط والاداء والاقتصاد الذى تريده فى سيارتك . ان تاونس 17M تهىء لك اعظم ميزة تستمد من محركين بلغا حد الكمال ومن التصميم والاداء اللذين لايباريان، ١٥٠٠ بيسميكر و ١٧٠٠ سوبر سبورتسمان . . يمكنك ان تختار اما ناقل الـ ٣ او الـ ٤ سرعات ــ وكلاهما ويتاح تركيب ساكسومات (الدبرياج الاوتوماتيكى) فى جميع النماذج . . ومهما يكن النموذج الذى تختاره، فستحصل على الاداء والاقتصاد اللذين يتوافران دائما فى . . .

تاونس الجديدة 17M

من فورد بألمانيا

ماركة مسجلة ر/ ٧ أنواع

PORTLAND-CEMENT

TRADE MARK

ASANO

TOKYO-JAPAN

NIHON-CEMENT-CO.

أسمنت آسانو

NIHON CEMENT CO., LTD.

Otemachi Bldg., Chiyoda-ku, Tokyo

Cable Address: "ASANOCEMEN"

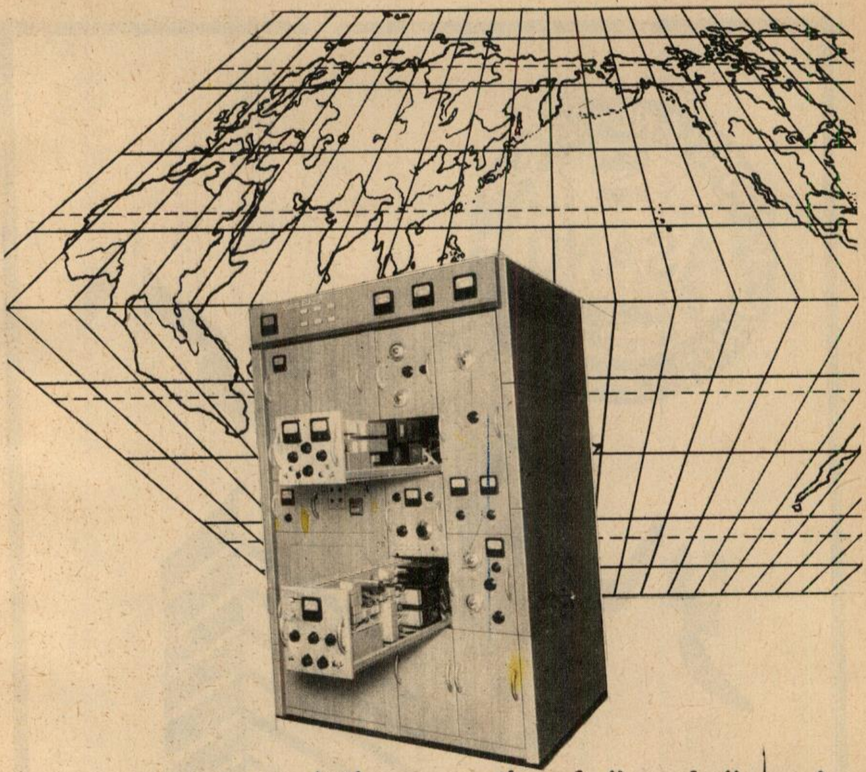

مجموعة أجهزة ارسال جديد انتاج N. E. C.
للمواصلات اللاسلكية الخاصة بالاغراض التجارية

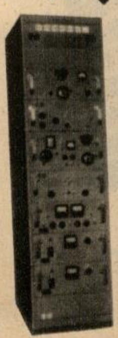

مفاتيح ومجموعات توصيل منفصلة تهيىء مرونة تامة للاتصالات اللاسلكية من مكان الى آخر فى جهاز الارسال والاستقبال هذا انتاج N. E. C. المزود بلوحة جانبية منفصلة .

- موجات SSB او ISB او DSB
- ست قنوات معدة فى مجموعة الذبذبات من ٢ الى ٢٨ ميكروسيكل
- مواصلات تليفونية وتلغرافية FS أو مواصلات تشبه F. S
- رتيبة فى عملها ، سهلة فى صيانتها ، بسيطة فى ادارتها .

نرجو أن تكتبوا فى طلب المعلومات الفنية الى

NEC *Nippon Electric Co., Ltd.*

Tokyo, Japan

أجهزة اتصالات / أجهزة الكترونية

اختاروا الأحسن
اختاروا Nichibo
اكبر شركة لانتاج المنسوجات في اليابان
اقطان
قطيفة قطن «RUBY STAR»
مخمل قطنى «RUBY STAR»
بوبلين «LION» 901
موسلين ناعم رفيق «CHEMIST» 8181
حـــرير مغزول
حرير فوجى النفى «SW» 550
خيوط صوف «ORIONTEX»
حرير صنـــاعى
«DANCING CLOCK»
فيتايلون (صناعى) «MEWLON»
Nichibo هى علامه الشركه التى تميز منتجات
DAI NIPPON SPINNING CO. LTD.
Osaka, Japan

إذا أردت
الحصول على الأحسن فإن

MITSUBISHI

فى المقدمة بمسافة كبيرة !

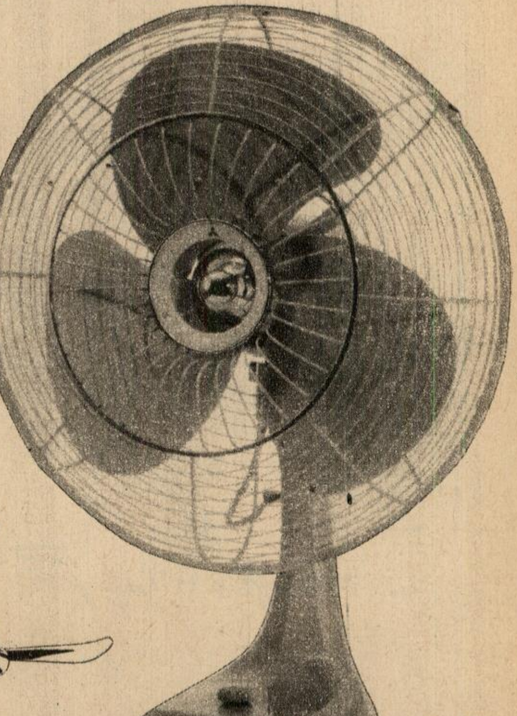

مروحة مكتب
١٦ بوصة
(DM-40EE)

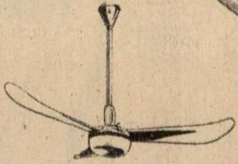

مروحة سقف ٥٦ بوصة
(C-140B)

مروحة حامل
١٦ بوصة
(SM-40E)

MITSUBISHI ELECTRIC MANUFACTURING COMPANY

المكتب الرئيسى Tokyo Building, Marunouchi, Tokyo   العنوان التلغرافى MELCO TOKYO

لماذا تختار Perkins SIX 354 (V)؟

لان هذا المحرك الديزل ٥ر٨ لترا هو اهم محرك جديد فى هذا العقد . فقد صمم خصيصا لاساطيل السيارات

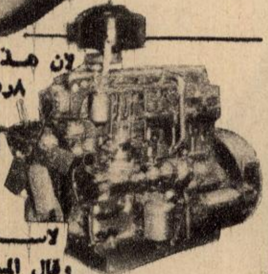

وقال المسئولون فى شركة لينكو لنشير كاترز ليمتد وهى اكبر الشركات صاحبةاساطيل السيارات « اننا نود ان نسجل ارتياحنا الشديد الى هذا المحرك الذى يبدو انه فى راينا اكثر وحدات القوى كفاية واقتصادا فى عصرنا »

ان هذا المحرك SIX 354 (V) يولد قوة ١١٢ حصان بمعدل ٢٨٠٠ لفة فى الدقيقة (عزم الازدواج ٢٦٠ رطل للقدم) انه المحرك الذى ينبغى ان تعرف عنه المزيد ... ونحن على اتم استعداد لان نزودك بالعلومات بكل سرور .

Perkins HIGH QUALITY DIESELS

للسيارات والاستعمالات الصناعية والزراعية والبحرية

كل أربعاء

آخر ساعة

تكشف لك الأستار عن الأسرار

كبرى المجلات المصوّرة

زجاج إنتاج بلكنجتون

لقد أنشئت مئات النوافذ لتكسب عمارة كوانتاس بسيدني منظراً جميلاً - نوافذ ركب بها زجاج بلكنجتون " انتيسان " المصقول الذي يمتص الحرارة للتحكم في حرارة الشمس والوهج - يمكن الحصول على جميع منتجات بلكنجتون من تجار الزجاج العاديين ، وإذا أردتم الحصول على معلومات أكثر نرجو الاتصال بالوكيل المحلي أو الكتابة لنا مباشرة .

Pilkington Brothers Limited

صناع جميع انواع الزجاج

ST. HELENS · LANCASHIRE · ENGLAND

JAPAN SEWING MACHINE EXPORTERS' ASSOCIATION

ماكينات الخياطة اليابانية هى الأحب فى العالم!

تتزعم ماكينات الخياطة اليابانية العالم فى الانتاج والبيع لامكان تصديرها وبيعها باسعار ملائمة جدا للسوق ، ويرجع ذلك الى ان صانعيها اخذوا بجميع الوسائل العصرية وافادوا من تسهيلات تخطيط الانتاج العصرى

ونظرا لأن ماكينات الخياطة تصنع فى مصانع مزودة بأدوات عصرية قياسية تسيطر تماما على امتياز صنفها ، فان المنتجات النهائية تعيش طويلا ، كما انها سهلة الاستعمال ويسهل التعود عليها

وعلاوة على ذلك فان هذه الماكينات تصدر فقط بعد دراسة وتحليل دقيقين مستمرين لاحوال السوق ، وهذا هو السبب فى ان ماكينات الخياطة اليابانية التى تباع باسعار التصدير فى سوق بلادك يمكن مقارنتها بشكل يدعو للارتياح بماكينات الخياطة التى تصنعها الدول الاخرى ، بل انها تتفوق عليها فى الامتياز والجمال ٠ فعندما تشترين ماكينة خياطة يابانية ، فكونى على ثقة من انك تحصلين على الاجل ، لأن ماكينات الخياطة اليابانية تجلب بهجة ونفعا كثيرين الى منزلك ٠

Japan Sewing Machine Exporters' Association

Odakyu-Ginza Building No. 7, 4-Chome, Ginza-Higashi,
Chuo-ku, Tokyo, Japan Cable: "JASMEA" TOKYO

سيارة اوستن جيبسى التابعة لنادى الرحلات السويسرى وهى تتسلق منحدر وطريق منحنى عند ممر جريمسل الذى يبلغ ارتفاعه ٧٠٠٠ قدم . وتبين العلامة المسافة الى اقرب تليفون « نجدة »

كيف ساعد أوستن الآن في عمليات الانقاذ بالجبال

يحتفظ نادى الرحلات بسويسرا بخدمة لانقاذ السيارات التي تتعطل عند جميع ممرات الالب الكبرى ، وترى فى الصورة احدى سيارات اوستن جيبسى التى تستعمل فى هذه الخدمة وهى تعمل على ارتفاع ٧٠٠٠ قدم عند ممر جريمسل بسويسرا الوسطى

ان العمل فى الجبال يستدعى طبعا توفير اعلى صفات الامتياز فى السيارة ، وتؤدى سيارة جيبسى المبينة فى هذه الصورة عملها منذ شهر فبراير عام ١٩٥٨ ، ويقول قائدها رومان سيدلر : « الحق ان جيبسى تمتاز بقوة جر كبيرة فى هذه الجبال ، كما ان سوست الحمل وعلبة تروسها من الدرجة الاولى ايضا »

حقائق عن جيبسى

« فلكسيتور » سوست حمل مطاطة ، محرك سعة ٢ر٢ لتر بترول او ديزل ، علبة تروس ذات اربع سرعات متزامنة ، وصندوق اضافى بجهاز انطلاق باور ف.و.د . كبود قماش ، او سقف صلب متحرك . طول السيارة بالكامل ١١ قدما و ٧ بوصات ، اقصى دفعة مانعة ٣٠٠٠ رطل . مضمونة ١٢ شهرا ، خدمة B.M.C

Austin
OF ENGLAND
AUSTIN MOTOR EXPORT CORPORATION LIMITED
BIRMINGHAM · ENGLAND

للطهى الأحسن

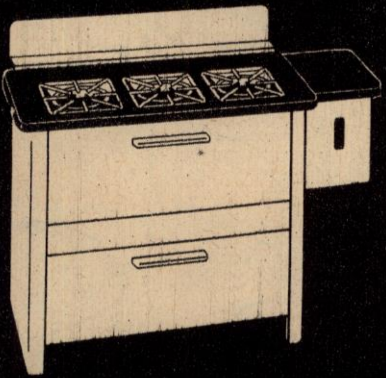

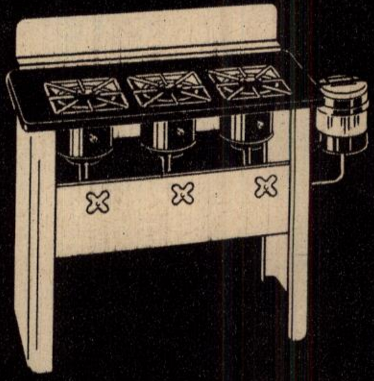

BOSS

كيروسين
مواقد - افران

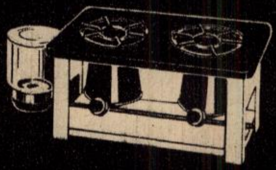

ستفخر بامتلاك موقد بوس جميل يعمل بالغاز ..
انها مواقد مريحة واقتصادية فى استعمالها ..
مصقولة بميناء ملونة باللون الابيض او القرنفل او
الاصفر ولها اسطح من البورسلين. وهى مزودة بـ ٢
او ٣ او ٤ شعلات بوس التى يمكن اشعالها وتعديلها
بسهولة .. مما يجعل الطهى سريعا قليل التكاليف
.. ونظرا لانه ليست هنالك حاجه الى وقود اووصلات
سلك ، لذلك يمكن استخدام الموقد فى اى مكان .

ان افران بوس المشهوره تركب على شعلة او
شعلتين فى اى موقد .. وبابها لوح زجاجى ومؤشر
يبين درجة الحرارة ، كما ان تركيبه متين

شاهد ، مجموعة بوس لدى الوكيل

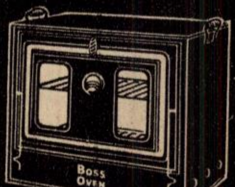

THE HUENEFELD CO. CINCINNATI 25, OHIO, U. S. A.

تخدم تقدم آسيا كل ساعة من كل يوم

أنابيب ومواسير من صناعة SUMITOMO بآسيا !!

انابيب جلب ومواسير
مواسير توصيلات
مواسير دق
انابيب خزانات
مجمع توصيلات انابيب
مواسير غاز وماء
لوازم لحام المواسير

SUMITOMO METAL INDUSTRIES LTD.

OSAKA, JAPAN

العنوان التلغرافى : «SUMITOMOMETAL OSAKA»

مكتب نيويورك : ٤٢٠ طريق لكسنجتون ، نيويورك ١٧

اختاروا الأحسن
اختاروا Nichibo
اكبر شركة لانتاج المنسوجات فى اليابان
اقطان
قطيفة قطن «RUBY STAR»
مخمل اقطنى «RUBY STAR»
بوبلين «LION» 901
موسلين ناعم رفيق «CHEMIST» 8181
حـــرير مغزول
حرير فوجى النقى «SW» 550
خيوط صوف
«ORIONTEX»
حرير صنـــاعى
«DANCING CLOCK»
فيتنايلون
(صناعى)
«MEWLON»
Nichibo هى علامه الشركه التى تميز منتجات
DAI NIPPON SPINNING CO. LTD.
Osaka, Japan

إذا أردت

الحصول على الأحسن فإن

MITSUBISHI

في المقدمة بمسافة كبيرة !

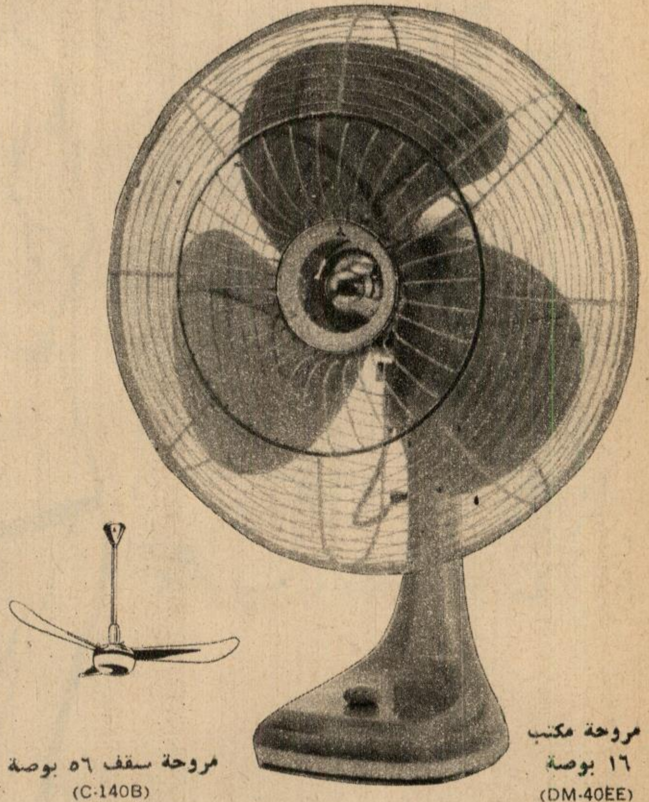

مروحة مكتب
١٦ بوصة
(DM-40EE)

مروحة سقف ٥٦ بوصة
(C-140B)

مروحة حامل
١٦ بوصة
(SM-40E)

MITSUBISHI ELECTRIC MANUFACTURING COMPANY

المكتب الرئيسي Tokyo Building, Marunouchi, Tokyo   العنوان التلغرافي MELCO TOKYO

لماذا تختار Perkins SIX 354 (V)؟

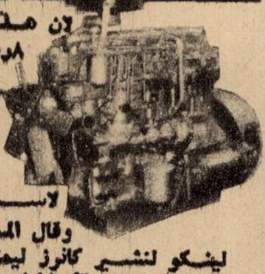

لان هذا المحرك الديزل ٨ر٥ لترا هو اهم محرك جديد فى هذا العقد . فقد صمم خصيصا لاساطيل السيارات

وقال المسئولون فى شركة ليفكو لنشير كانرز ليمتد وهى اكبر الشركات صاحبة اساطيل السيارات « اننا نود ان نسجل ارتياحنا الشديد الى هذا المحرك الذى يبدو انه فى راينا اكثر وحدات القوى كفاية واقتصادا فى عصرنا »

ان هذا المحرك SIX 354 (V) يولد قوة ١١٢ حصان بمعدل ٢٨٠٠ لفة فى الدقيقة (عزم الازدواج ٢٦٠ رطل للقدم) انه المحرك الذى ينبغى ان تعرف عنه المزيد ... ونحن على اتم استعداد لان نزودك بالعلومات بكل سرور .

Perkins HIGH QUALITY DIESELS

للسيارات والاستعمالات الصناعية والزراعية والبحرية

كل أربعاء

آخر ساعة

تكشف لك الأستار عن الأسرار

كبرى المجلات المصوّرة

زجاج
إنتاج
بلكنجتون

لقد أنشئت مئات النوافذ لتكسب عمارة كوانتاس بسيدني منظراً جميلاً - نوافذ ركب بها زجاج بلكنجتون "انتيسان" المصقول الذي يمتص الحرارة للتحكم في حرارة الشمس والوهج - يمكن الحصول على جميع منتجات بلكنجتون من تجار الزجاج العاديين ، واذا أردتم الحصول على معلومات اكثر نرجو الاتصال بالوكيل المحلي أو الكتابة لنا مباشرة .

Pilkington Brothers
Limited

صناع جميع أنواع الزجاج

ST HELENS · LANCASHIRE · ENGLAND

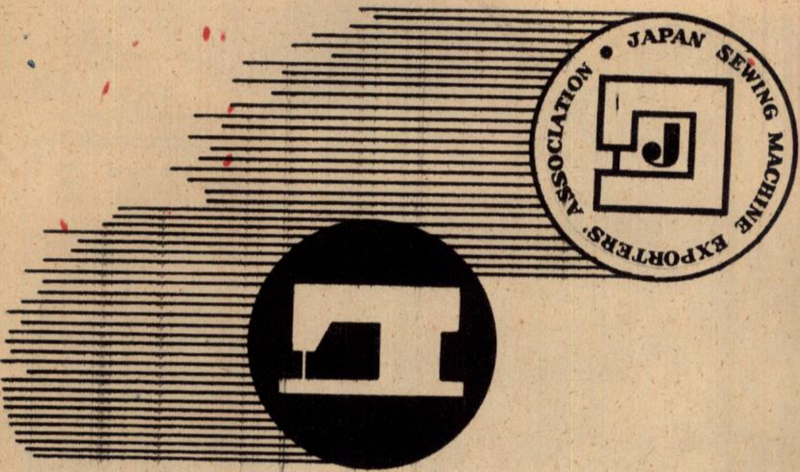

ماكينات الخياطة اليابانية هى الأحب فى العالم !

تتزعم ماكينات الخياطة اليابانية العالم فى الانتاج والبيع لامكان تصديرها وبيعها باسعار ملائمة جدا للسوق ، ويرجع ذلك الى ان صانعيها ادخلوا بجميع الوسائل العصرية وافادوا من تسهيلات تخطيط الانتاج العصرى

ونظرا لان ماكينات الخياطة تصنع فى مصانع مزودة بادوات عصرية قياسية تسيطر تماما على امتياز صنفها ، فان المنتجات النهائية تعيش طويلا ، كما انها سهلة الاستعمال ويسهل التعود عليها

وعلاوة على ذلك فان هذه الماكينات تصدر فقط بعد دراسة وتحليل دقيقين مستمرين لاحوال السوق ، وهذا هو السبب فى ان ماكينات الخياطة اليابانية التى تباع باسعار التصدير فى سوق بلادك يمكن مقارنتها بشكل يدعو للارتياح بماكينات الخياطة التى تصنعها الدول الاخرى ، بل انها تتفوق عليها فى الامتياز والجمال . فعندما تشترين ماكينة خياطة يابانية ، فكونى على ثقة من انك تحصلين على الاجل ، لان ماكينات الخياطة اليابانية تجلب بهجة ونفعا كثيرين الى منزلك .

Japan Sewing Machine Exporters' Association

Odakyu-Ginza Building No. 7, 4-Chome, Ginza-Higashi,
Chuo-ku, Tokyo, Japan   Cable : "JASMEA" TOKYO

سيارة اوستن جيبسى التابعة لنادى الرحلات السويسرى وهى تتسلق منحدر وطريق منحنى عند ممر جريمسل الذى يبلغ ارتفاعه ٧٠٠٠ قدم . وتبين العلامة المسافة الى اقرب تليفون ((نجدة))

كيف تساعد أوستن الآن في عمليات الانقاذ بالجبال

يحتفظ نادي الرحلات بسويسرا بخدمة لانقاذ السيارات التى تتعطل عند جميع ممرات الالب الكبرى ، وترى فى الصورة احدى سيارات اوستن جيبسى التى تستعمل فى هذه الخدمة وهى تعمل على ارتفاع ٧٠٠٠ قدم عند ممر جريمسل بسويسرا الوسطى

ان العمل فى الجبال يستدعى طبعا توفير اعلى صفات الامتياز فى السيارة ، وتؤدى سيارة جيبسى المبينة فى هذه الصورة عملها منذ شهر فبراير عام ١٩٥٨ ، ويقول قائدها رومان سيدلر : ((الحق ان جيبسي تمتاز بقوة جر كبيرة فى هذه الجبال ، كما ان سوست الحمل وعلبة تروسها من الدرجة الاولى ايضا))

حقائق عن جيبسى

((فلكسيتور)) سوست حمل مطاطة ، محرك سعة ٢ر٢ لتر بترول او ديزل ، علبة تروس ذات اربع سرعات متزامنة ، وصندوق اضافى بجهاز انطلاق باور ف.و.د . كبود قماش ، او سقف صلب متحرك . طول السيارة بالكامل ١١ قدما و ٧ بوصات ، اقصى دفعة مانعة ٣٠٠٠ رطل . مضمونة ١٢ شهرا ، خدمة B.M.C

Austin

BMC

OF ENGLAND

AUSTIN MOTOR EXPORT CORPORATION LIMITED
BIRMINGHAM · ENGLAND

للطهي الأحسن

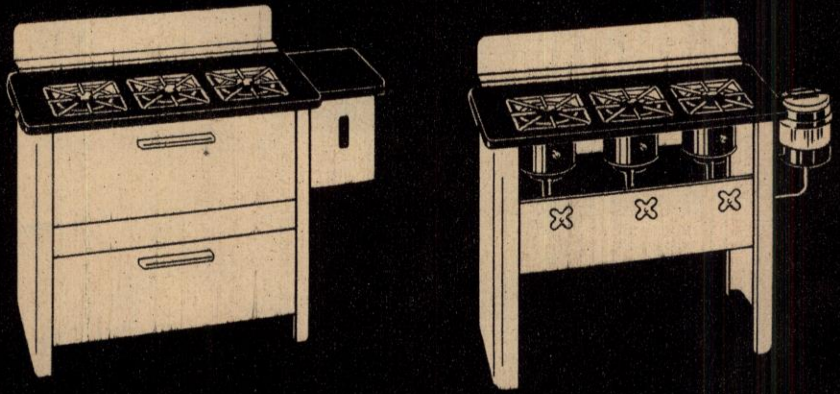

BOSS

كيروسين

مواقد - افران

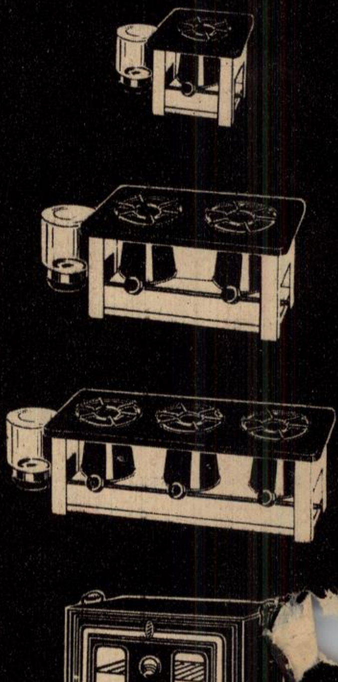

ستفخر بامتلاك موقد بوس جميل يعمل بالغاز ..
انها مواقد مريحة واقتصادية فى استعمالها ..
مصقولة بميناء ملونة باللون الابيض او القرنفل او
الاصفر ولها اسطح من البورسلين. وهى مزودة بـ ٢
او ٣ او ٤ شعلات بوس التي يمكن اشعالها وتعديلها
بسهولة .. مما يجعل الطهي سريعا قليل التكاليف
.. ونظرا لانه ليست هنالك حاجه الى وقود اووصلات
سلك ، لذلك يمكن استخدام الموقد فى اى مكان .
ان افران بوس المشهورة تركب على شعلة او
شعلتين فى اى موقد .. وبابها لوح زجاجي ومؤشر
يبين درجة الحرارة ، كما ان تركيبه متين

شاهد ، مجموعة بوس لدى الوكيل

THE HUENEFELD CO. CINCINNATI 25, OHIO, U. S. A.

تخدم تقدم آسيا كل ساعة من كل يوم

أنابيب ومواسير من صناعة SUMITOMO بآسيا !!

انابيب جلب ومواسير

مواسير بوصلات

مواسير دق

انابيب خزانات

مجمع بوصلات انابيب

مواسير غاز وماء

لوازم لحام المواسير

SUMITOMO METAL INDUSTRIES LTD.

OSAKA, JAPAN

العنوان التلغرافى : «SUMITOMOMETAL OSAKA»

مكتب نيويورك : ٤٢٠ طريق لكسنجتون ، نيويورك ١٧

رجال آرامكو

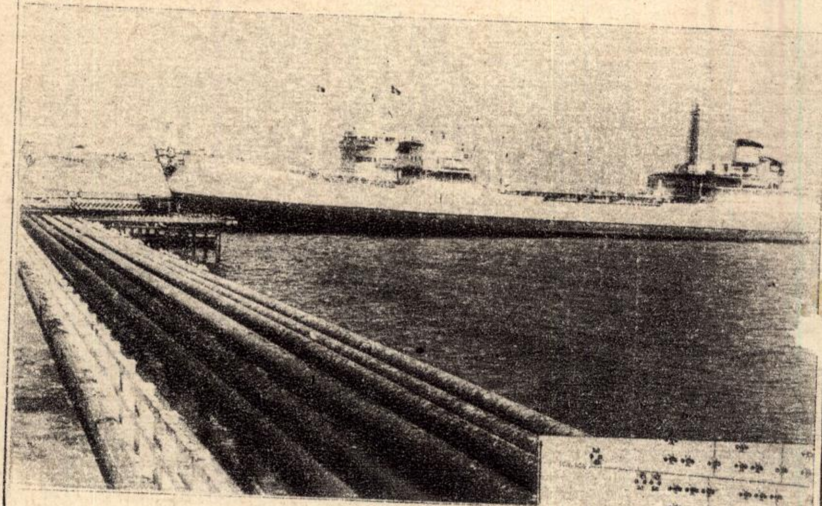

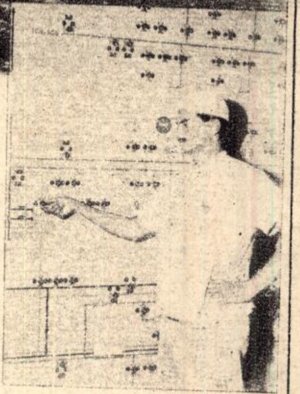

ضغطة واحدة على زر

تندفع آلاف من براميل الزيت من الصهاريج الى ناقلات البترول الراسية في ميناء الشحن البحري لرأس تنورة. فعند الضغط على الزر الرئيسي تنفتح الصمامات بفعل الجهاز الالكتروني الضابط لها، وتبدأ العدادات الالكترونية في تسجيل كميات الزيت المتدفقة الى الناقلة .

والسيد سالم بن عبد الله بن سالم هو من رؤساء مشغلي الآلات في مركز مضخات الزيت الخام في رأس تنورة . وقد التحق بشركة أرامكو في عام ١٩٥٣ وعمل قيامًا تحت التدريب ثم ملاحظ رصيف فمشرفًا بحقل الصهاريج . وبفضل هذه الخدمة زائدًا الانتظام في تلقي الدروس في مراكز التدريب الصناعي في الشركة اكـ السيد سالم الخبرة والمهارة اللازمتين لجعل الزيت ينساب من الصهاريج الى الناقلات .

(PRI 60-12a)

مارس
١٩٦١

المختار
من
ريدرز دايجست
في كل مقالة لذة دائمة

صفحة

رجال بلا نساء ١٩
هذا الصداع الاليم ٢٣
هل أنت من هواة اللاسلكي؟ . . . ٢٨
مليون ساعة اضافية لحماية ٢٣ زعيما . . ٣٢
شخصية لاتنسى : ناظر المدرسة . . ٣٨
أفكار للتأمل ٤٤
انقلاب جديد في عالم الاغذية . . . ٤٦
أحسن نصيحة : أمامك أكثر من طريق . . ٥١
فن عمره ١٧٠٠٠ سنة ٥٥
هذه الدنيا ٦٠
في تاهيتي فقط ٦٢
مآس يمكن ألا تقع ٦٩
جعل من الكارثة انتصا[illegible] . . . ٧٥
كلمات شابة ٨٢
اتركوني في حالي ٨٧
وظائف موقتة لربات البيوت . . . ٩٠
تعبيرات راقصة ٩٥
أمريكا في سنة ١٩٧٠ . . . . ٩٦
الحارس النائم الذى أنقذه لينكولن من الاعدام . ١٠٢
أسبوع الجحيم ١٠٦
لمحات شخصية ١١٣
الطبيعة لن تحل المشكلة ١١٥
كبريائى ، حرصى ، ابنتى الصغيرة . . ١١٩
امهاتنا كن أسعد حظا ١٢٦
قف ساكنا ١٣٠

كتاب الشهر : أول رجال في القمر . ١٣٥

آذار ١٩٦١ ـ رمضان ١٣٨٠